

المنتظم

في تاريخ الملوك والأمم

القسم الثاني من الجزء الخامس

تأليف

الشيخ الامام ابي القرج عبد الرحمن بن علي

ابن محمد بن علي ابن الجوزي المتوفى

سنة سبع وتسعين وخمسة

رحمه الله تعالى

الطبعة الاولى

بمطبعة دائرة المعارف العثمانية بمكة

حيدرآباد الدكن لا زالت

شموس افادتها بازغة

الى آخر الزمن

سنة ١٣٥٧ هـ

المنتظم

في تاريخ الملوك والأمم

القسم الثاني من الجزء الخامس

تأليف

الشيخ الامام ابي الفرج عبدالرحمن بن علي

ابن محمد بن علي ابن الجوزي المتوفى

سنة سبع وتسعين وخمسة

رحمه الله تعالى



الطبعة الاولى

بمطبعة دائرة المعارف العثمانية بعاصمة

حيدرآباد الدكن لازالت شمس

افادتها بازغة الى آخر الزمن

سنة ١٣٥٧ هـ

٢
 ٩٣٠
 —————
 ٩ - ح

بسم الله الرحمن الرحيم

سنة ٢٥٧ (١)

١- الحسن بن عبد العزيز أبو علي الجروى

(من اهل مصر - ٢) قدم بغداد وحدث بها فروى عنه ابن ابى الدنيا والحربى وابن صاعد (ومحمد بن عبدوس بن كامل وجماعة - ٢) وكان من اهل الفضل والدين والورع والثقة والعبادة . قال الدارقطني (لم يرمثه فضلا وزهدا - ٢)

اخبرنا ابو منصور القزاز اخبرنا ابو بكر بن ثابت اخبرنا احمد بن ابى جعفر (حدثنا ابو العباس - ٢) محمد بن احمد بن ابراهيم الحداد حدثنا جعفر بن محمد بن الحسن بن عبد العزيز (الجروى قال - ٢) سمعت جدى يقول . من لم يردعه

(١) لم نجد لهذه القطعة اعنى من سنة ٢٥٧ الى سنة ٢٨٥ الا نسخة واحدة هي نسخة جامع كوبرلى وتدسقط من اخبار هذه السنة (٢٥٧ هـ) الحوادث وبعض التراجم وبقيت بعض كلمات متفرقة من ترجمة قبل هذه تركناها لعدم ارتباطها وعسى ان نندارك الساقط عند طبع القسم الاول من الجزء الخامس ان شاء الله تعالى . وفي هذه الورقة وادبها حرم تداركه الاستاذ كركو من تاريخ بغداد وغيره كما سينبه عليه - ح (٢) من تاريخ بغداد - ج - ٧ - ص - ٣٣٧

القرآن واوت ثم تناطحت الجبال بين يديه (لم يرتدع . توفي - ١) ابن الجروى فى رجب هذه السنة .

٢ الحسن بن عرفة بن يزيد بن عبد الله بن عبد الله

(ولد سنة ثمان - ٢) وخمسين ومائة وثيها ولد يحيى بن معين وقيل بل ولد

سنة خمسين ومائة وسمع (اسمى - ٢) بن عياش وعبد الله بن المبارك وعيسى

ابن يونس وهشيم بن بشير واسمى ابن خلية (يزيد - ٢) بن هارون وابا بكر

ابن عياش وغيرهم . روى عنه عبد الله بن احمد والنوى وابن صاعد (وغيرهم - ٢)

أخبرنا ابو منصور القزاز اخبرنا احمد بن على بن ثابت قال اجازى محمد بن على

المصرى (وحدثنى - ٢) عنه نصر بن ابراهيم الفقيه حدثنا احمد بن عبد الله (بن

رزق - ٢) (المحرى - ٣) حدثنا ابن رشيقي (حدثنا - ٢) احمد بن محمد بن حكيم

قال سمعت الحسن بن عرفة وسئل كم تعد من السنين؟ قال . اائة سنة (وعشر - ٢)

سنين لم يبلغ احد من اهل العلم هذا السن غيرى . اخبرنا القزاز اخبرنا احمد بن

على (قال - ٢) سمعت هبة الله بن الحسن الطبرى يقول سمعت على بن محمد بن

يحيى يقول سمعت عبد الرحمن (ابن ابى - ٢) حاتم يقول عاش الحسن بن عرفة

مائة وعشر سنين وكان له عشرة اولاد سماهم باسمى الصحابة (ابوبكر - ٢)

وعمر وعثمان وعلى وطلحة والزبير وسعد وسعيد وعبد الرحمن وابوعبيدة . اخبرنا

القزاز (اخبرنا - ٢) ابوبكر بن ثابت اخبرنا ابو على عبد الرحمن (٤) بن احمد بن محمد بن

احمد بن فضالة قال سمعت (ابا احمد - ٢) يوسف بن محمد الطوسى يقول سمعت

محمد بن الهيثم يقول سمعت الحسن بن عرفة يقول (كتب - ٢) عن خمسة قرون .

توفى الحسن بن عرفة فى هذه السنة .

(١) من تاريخ بغداد ج ٧ - ص ٣٣٨ (٢) من تاريخ بغداد ج ٧ - ص ٧

ص ٣٩٤ - الى ص ٣٩٦ - ك (٣) كذا فى الاصل بلا نقط وفى تاريخ بغداد

- الخروزمى - (٤) زاد فى تاريخ بغداد - ابن محمد .

٣- زيد بن اخزم

ابوطالب (الطائي - ١) البصري . حدث عن عبد الرحمن بن مهدي وسلم بن قتيبة ووهب بن جرير وغيرهم . روى عنه البغوي وابن صاعد والمجاهلي وغيرهم وكان ثقة . أخبرنا عبد الرحمن بن محمد أخبرنا أحمد بن علي بن ثابت أخبرنا الأزهرى أخبرنا محمد بن العباس قال قال لنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الكندي . (زيد بن - ١) اخزم ذبحه الزنج ذبحا بعد دخولهم البصرة سنة سبع وخمسين ومائتين .

٤- زهير (بن محجل - ٢)

ابن قيرب شعبة أبو أحمد (٣) مروزي الاصل سمع يعلى بن عبيد والقعني وعبد الرزاق وغيرهم . روى عنه البغوي وابن صاعد وكان ثقة ورعا زاهدا . أخبرنا عبد الرحمن بن محمد أخبرنا أحمد بن علي بن ثابت قال حدثني الأزهرى حدثنا محمد بن الحسن الصيرفي حدثنا البغوي ما رأيت (بعد - ٢) أحمد بن حنبل افضل من زهير سمعته يقول أشبهت لهما منذ أربعين سنة (ولا آكله - ٢) حتى أدخل الروم فأكله من مقام الروم . أخبرنا عبد الرحمن أخبرنا أحمد بن علي بن ثابت قال أخبرني الحسن بن علي التميمي أخبرنا عمر بن أحمد الواعظ حدثنا عبدالله بن (محمد - ٢) حدثني محمد بن زهير بن قير قال كان أبي يجتمع في وقت ختمة القرآن في شهر رمضان في كل يوم وأيلة ثلاث مائة تسعين ختمة في شهر رمضان . سكن زهير بغداد ثم (انتقل إلى طرسوس - ٢) فربط بها إلى أن مات قدفن بها في أواخر هذه السنة وقيل سنة (ثمان - ٢) وخمسين (ومائتين - ٢) وقال أبو الحسين بن المادى إنه دفن في مقابر باب حرب . قال الخطيب (وهذا القول في دمنه وهم - ٢) والصحيح (القول الأول - ٢) .

(١) تاريخ بغداد ج ٨ من ص - ٤٤٦ - إلى ص ٤٤٧ - ك (٢) تاريخ بغداد

ج ٨ من ص - ٤٨٤ - إلى ٤٨٥ (٣) تاريخ بغداد - أبو محمد

٥. سليمان بن معبد

ابو داؤد النحوي السنجي (الروزي - روى عن النضر - ١) بن شميل (والهيم
ابن عدي - ١) وعبد الرزاق والاصمعي ورحل في العلم الى العراق والجزيرة (ومصر
واليمن وقدم بغداد - ١) فذاكر الحفاظ بها. روى عنه مسلم بن الحجاج وابوبكر بن
ابي داود قال إنه (توفي في ذي - ١) الهجرة من هذه السنة -

٦. العباس بن الفرّج

ابو الفضل الرياشي (مولى محمد بن سليمان - ٢) بن علي بن عبيد الله بن العباس بن
اهل البصرة ورياش رجل من جذام وكان (ابو العباس عبداله - ٢) بقي عليه
نسبه وكان للرياشي من الادب حظ عال وكان من الثقات الحفاظ (كان يحفظ
كتب - ٢) ابي زيد وكتب الاصمعي كتابا وقد سمع منه وقرأ على ابي عثمان المازني
كتاب سيبويه (فكان - ٢) المازني يقول قرأ على الرياشي الكتاب وهو أعلم
به مني وتوفي في هذه السنة قتله الزنج -

اخبرنا ابو منصور القزاز اخبرنا احمد بن علي بن ثابت اخبرنا ابن الازهرى
حدثنا احمد بن ابراهيم حدثنا ابو القاسم الطيب بن علي التميمي حدثنا محمد بن
جعفر النوفلي عن الاصمعي قال خطبنا الرياشي بالمادية فحمد الله واثنى عليه ووحد
واستغفره وصلى على نبيه ... (٣) في ايجاز ثم قال ايها الناس ان الدنيا دار بلاه
والآخرة دار قرار فخذوا المقرم من مكرم ولا تمكوا استاركم عند من لا يخفى
عليه اسراركم، في الدنيا اتم وتغيرها خلقكم، قول تولى هذا وأستغفر الله والمصل
عليه رسول الله والدعوه الخليفة والامير جعفر بن سرايا - اخبرنا ابو منصور
القزاز اخبرنا احمد بن علي اخبرنا ابو الحسين بن النضر اخبرنا القاضي ابو عبد الله
الحسين بن هارون الغضبي قال وجدت في كتاب أبي انشدني ابو عبد الله محمد بن

(١) من تاريخ بغداد - ج ٩ ص ٥١ (٢) تاريخ بغداد ج ٢ - ص ٣٨

الى ص ١٤٠ (٣) كلمة في الاصل غير واضحة - ح -

عمر والكاتب قال انشدني المبرد عن الرياشي .

فلوان (١٠٠٠) وهى لعبت به أسود كرام اوضباع وأذؤب

لهون من وجلدى وسلى مصيقتى والكنما أودى بلحمى أكلب

وفى كتابه انشدني ابو عبد الله قال انشدني أبي تال انشدني الرياشي .

وتجزع نفس المرء من سب مرة وتسمع عشرين بعد هاتم تسكت

اخبرنا ابن ناصر اخبرنا المبارك بن عبد الجبار اخبرنا الشريف ابوبكر المسكدرى

اخبرنا ابو (١٠٠٠) بن الصلت قال انشدنا محمد بن القاسم الأنبارى قال انشدنا احمد

ابن محمد الأسدى قال انشدنا الرياشي .

ان النصوص اذا قومتها اعتدلت ولايلن اذا تؤمت الخشب

قد ينفع الادب الاحداث فى مهمل وليس ينفع فى ذى الشبهة الأدب

اخبرنا عبد الرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن على بن ثابت اخبرنا الحسن بن شهاب

ابجازه اخبرنا عبيد الله بن محمد بن طه (٢) حدثنا ابوبكر ابن الأنبارى حدثنا احمد

ابن محمد الأسدى حدثنا (على - ٣) ابن ابى امية قال لما كان من دخول الزنج

البصرة ما كان وقتلوا بها من قتلاوا وذلك فى شوال سنة سبع وخمسين وما تين

بلغنا انهم دخلوا على الرياشي المسجد بأسيا فهم والرياشي تدصلى الضحى نضربوه

بالسياف وقالوا هات المال! فخل الرياشي يقول اى مال؟ حتى مات فلما خرج

الزنج عن البصرة دخلوا مسجده فاذا به ماتى مستقبل القبلة كأنما وجه اليها واذا

شملة تحركها الريح وقد تمزقت واذا جميع خلقه صحيج سوى لم ينشق له بطن

ولم يتغير له حال الا أن جلده قد لصق بأعظمه وييس وذلك بعد تلتله بسنتين

رحمه الله .

٧- فضل الشاعرة

كانت من مولات البصرة واماها من مولات اليمامة وبها وادت ونشأت

(١) بياض (٢) فى تاريخ بغداد - حمدان (-) من تاريخ بغداد ج - ١٢ -

في دار رجل من عبد القيس نادىها وخرجها وباعها وكانت (١) ولم تكن امرأة أشعر منها فاشتراها محمد بن المفرج الرخبي فأهداها الى المتوكل فلما أدخلت عليه قال لها أشاعرة انت؟ قالت كذا يزعم من باعني ومن اشترى فقال أنشدني من شعرك فقال .

- استقبال الملك امام الهدى عام ثلاث وثلاثين
 خلافة افضت الى جعفر وهو ابن سبع بعد عشرين
 انا لارجو يا امام الهدى ان تملك الأمر ثمانين
 لا تدس الله امرء المية لي عند دعائي لك آيينا

فقال المتوكل لعل بن الجهم . قل بيتا وطالب فضل الشاعرة ان

تجزئه فقال على اجيزي يا فضل .

- لاذ بها يشكي اليها فلم يجد عندها ملاذا
 فاطرقت هنيئة ثم قالت .

ولم يزل ضارعا اليها تهطل أجفانه رذاذا
 فعاتبوه فراد عشقا فمات وجدا فكان ماذا

فطرب المتوكل فقال احسنت وحياتي يا فضل ، وأمر لها بالنق دينار .
 واتى عليها يوما ابودلف العجلي .

قالوا عشقت صغيرة فأجبتهم اشهى المطى الى مالم يركب

فقال

كم بين حبة لؤلؤ مثقوبة لبست حبة لؤلؤ لم تثقب
 انرا المطية لا يانذ ركوبها حتى تذلل بالزمام وتركب
 والحب ليس بنافع اصحابه مالم يؤلف للنظام ويثقب
 وكتبت فضل الى بنان

يا قيس صبرا انها ميتة يجرعها الكاذب والصادق
 ظن بنان اتى ختمه روى اذا من بدني طابق

٨ - حجل بن احسان

ابن فيروز ابو جعفر الازرق، ولي معن بن زائدة . سمع سفيان بن عيينة وابن مهدي ووكيعا وغيرهم وكان صدوقا وتوفي في ذي القعدة .

سنة ٢٥٨

ثم دخلت سنة ثمان وخمسين ومائتين

فمن الحوادث فيها انه وصل بعد المولد الى البصرة لقتال الزنج فنزل الابله واجتمع اليه خلق فبعث صاحب الزنج بعض اصحابه لقتاله وامره أن يبيته ففعل وقتله نهارا فولى المولد منهزما وغنم الزنج عسكره واسر أربعة عشر رجلا من الزنج واخذ قاضي الزنج فضربت اعناقهم بواب العامة باسمراء وعقد المعتمد يوم الاثنين لعشربتين من ربيع الاول لأبي احمد اخيه على ديار مضر وقنشرين والواصم وجلس يوم الخميس مستهل ربيع الآخر فدخل عليه وركب طاهرا فشيعة وظهر بالاهواز والعراق وباء وانتشر ذلك الى حدود فيد وكان كل يوم يموت ببغداد خمسمائة الى ستمائة وكانت هدايات كثيرة بالبصرة تساقط منها اكثر المدينة ومات فيها اكثر من عشرين الف انسان .

وضرب في يوم الخميس لسبع خلون من رمضان رجل يعرف بابي فقيس قامت عليه البيعة انه يشتم السلف انفا وخمسين سوطا فمات .

وقدم في هذه السنة بسعيد بن احمد (بن سعيد - ١) بن سلم الباهلي وكان متقدم الياهليين وكانوا قد طمعوا في البطائح بعد اخراج (الزنج - ١) منها واظهروا فيها الفساد فقبض على متقدمهم هذا وقتل به الى بغداد فامر به المعتمد على الله أن يضرب سبعمائة سوط فضرب وصلب في ربيع الآخر من هذه السنة فانضم باقي رؤسائهم الى الزنج .

وحجج بالناس في هذه السنة فضل بن اسحاق بن الحسن .

(١) من تاريخ بغداد ج ٤ ص ٤٩

ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر

٩- احمد بن بديل

ابن قريش بن الحارث أبو جعفر الياصم الكوفي سمع ابا بكر بن (عياش - ١) وعبد الله بن ادريس وحفص بن غياث وعبد بن فضيل ووكينا وأبا معاوية وغيرهم وكان من اهل العلم والفضل ولما قضاه بالكونة وكان يقول حين قلد خذلت (٢) على كبر سنه . وتقدم ايضا قضاء همدان وورد بغداد فحدث عنه ابن ٥٠٠ (٣) وغيره وتوفي في هذه السنة .

- اخبرنا عبد الرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن علي بن ثابت اخبرنا (علي بن ابي علي - ٤) حدثنا ابي حدثنا ابي حنيفة بن محمد بن صالح الهاشمي قال حدثني القاضي أبو عمر يعني محمد بن يوسف وأبو عبد الله المحامي القاضي وأبو الحسن علي بن العباس النوبختي ١٠ قالوا حدثنا أبو القاسم عبيد الله بن سليمان قال كنت اكتب موسى بن عفا وكنا بالري وكان قاضيا اذ ذاك احمد بن بديل الكوفي فاحتاج موسى ان يجمع ضيعة هناك كان له فيها سهام ويعمرها وكان فيها سهم ايتيم فصرت الى احمد بن بديل او قال فاستحضرت احمد بن بديل وخطبته في ان يبيع علينا حصة ايتيم وياخذ الثمن فامتنع وقال ما بابيتم حاجة الى البيع ولا آمن ان أبيع ماله وهو مستغن ١٥ عنه فيحدث على المال حادثة نأكون تد ضيعة عليه . نقلت انا اعطيك في ثمن حصته ضعف قيمتها . فقال ما هذا لي بعد في البيع والصورة في المال اذا كثر مثلها اذا قل . فأدبرته بكل لون وهو يمتنع فاصبرني فقلت له أيها القاضي لا تفعل ؟ فانه موسى بن عفا ! فقال لي اعزك الله انه الله تبارك وتعالى !! قال فاستحييت من الله ان اعاوده بعد ذلك وفارته ودخلت على موسى فقال ما عملت في ٢٠

(١) من تاريخ بغداد ج ٤ ص ٤٩ (٢) هكذا في التاريخ وفي الاصل - رلت

كذا - ح (٢) بياض ولله ابن صاعد كما في التاريخ - ح (٤) من تاريخ بغداد

الضيعة ؟ فقصصت عليه الحديث فلما سمع « إنه الله » بكى وما زال يكررها ثم قال لا تعرض لهذه الضيعة وانظر في امر هذا الشيخ الصالح فان كانت له حاجة فاقضها . قال فاحضرته وتأت له ان الامر قد اعتقك من امر الضيعة وذلك انى شرحت له ما جرى بيننا وهو يعرض عليك قضاء حوائيك . قال ندعاه وقال هذا القعل أحفظ لنعمتك وما لى حاجة الا ادرار رزقى فقد تأخر منذ شهر وقد اضرتنى فأطلقت له جاريه . اخبرنا أبو منصور القزاز اخبرنا احمد بن علي بن ثابت الحافظ اخبرنا محمد بن عيسى الهمذاني حدثنا صالح بن احمد الحافظ حدثنا اسحاق بن ابراهيم بن عمرو قال سمعت احمد بن بديل الكوفي وكان تاضيا يقول بعث الى المعتز رسولا بدين رسول فلبست كتي ولبست نلاطا فأتيت بابه فقال الحاجب يا شيخ نليك ! نلم أئمت الىه ودخلت الباب الثانى فقال الحاجب نليك ! نلم أئمت الىه ندخلت الثامث فقال الحاجب يا شيخ نليك ! فلم أئمت الىه ثم قلت أبا وادى المقدس انا فأخلى نلى ؟ (ندخلت بنلى - ١) رفيع مجلسى وجلست على مصلاه فقال اتعبناك أبا جعفر ؟ نقلت اتعبتنى وروعتنى فكيف بك اذا سئلت عنى ؟ فقال ما اردنا الا الخير اردنا ان نسمع العلم تلت ونسمع العلم ايضا ؟ ألا جئتنى ؟ فان العلم يؤتى ولا يأتى . قال نعمتير (٢) بأ جعفر نقلت له خلبتنى بحسن أدبك اكتب ما شئت . قال فآخذ الكتاب والدواة والقرطاس نقلت أنكتب حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فى قرطاس بداد ؟ قال فىم أكتب ؟ قلت فى رقى بحبر بخاؤى ابرق وجبر فآخذ الكاتب يريد أن يكتب نقلت اكتب بخطك ! فأومى الى انه يكتب (٣) فأمايت عليه حديثين امخن الله بوما عينيه . فسئل أى حديثين ؟ فقال تلت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من استرعى رعية فلم يحطها بالنصيحة حرم الله عليه الجنة . والثانى . ما من اير عشرة الا يؤتى به يوم القيامة مغاولا .

(١) من تاريخ بغداد - ج - ٤ ص ٥١ - ك (٢) كذا - وفى التاريخ - نعتب

- ح (٣) فى التاريخ - انه لا يكتب

١٠- أحمد بن محمد بن سوادة

ابو العباس ويعرف بخشيش كوفي الاصل نزل (بنداد - ١) وحدث بها عن عبيدة
ابن حميد وزيد بن الحباب وغيرهما. روى عنه وكيع القاضى وتاسم المطرز وغيرهما
وكان الدارقطنى يقول يستبرئ بحديثه ولا يحتج به . قال الخطيب ما رأيت
احاديثه المستقيمة. اخبرنا القزاز اخبرنا احمد بن على بن ثابت اخبرنا ابو الحسين
(٢) محمد بن عبد الواحد حدثنا عمر بن محمد بن يوسف حدثنا محمد بن العباس اليزيدى
قال انشدنى عمى عبيد الله قال انشدنى احمد بن محمد بن سوادة لنفسه .

كن بذكر الله مشتغلا لجميع الناس معتزلا

قدك منهم قد عرفتهم ليس ذو العلم كن جهلا

لا ترد من مشرب كدرا أبدا عسلا ولا نهلا

ودع الدنيا اطالها فكان تد مات أو تتلا

توفى ابن سوادة فى هذه السنة .

١١- اسمعيل بن اسد بن شاهين

ابو اسحاق سمع يزيد بن هارون وروح بن عباد وخلفا . روى عنه ابراهيم الحزبي
وابن ابى الدنيا وابو بكر بن ابى داود وغيرهم وكان ثقة فاضلا صدوقا صالحا
ورعا وتوفى فى جمادى الاولى من هذه السنة .

١٢- جعفر بن عبد الواحد

ابن جعفر بن سليمان بن على بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب . ولى قضاء القضاة
بسرمن رأى فى سنة اربعين ومائتين وحدث بها عن ابى عاصم النبيل وغيره .
روى عنه الباغندى فى جماعة وكان له وقار وسكينة وبلاغة وحفظ للحديث .
ورق الى المستعين بالله عنه كلام فصرته عن قضاء القضاة وقناه الى البصرة واما
اصحاب الحديث فبحر حوه . وقال عبد الله بن عدى الحافظ (جعفر بن عبد الواحد

المهاشمي . منكر الحديث عن الميمتات - (١) وقال الدار تظني . هو كذاب يضع الحديث . وتوفي في هذه السنة .

١٣ - الحسين (٢) بن السكن

ابن أبي السكن القرشي

روى عنه ابن أبي الدنيا وتوفي في هذه السنة .

١٤ - حميد بن الربيع (٣) بن مالك

أبو الحسن (٤) اللخمي الكوفي - قدم بغداد وحدث بها عن هشيم وابن عيينة وابن ادريس وحفص بن غياث وغيرهم - روى عنه البا غندي والمجالي وابن مخلد (٥) - قال البر تاني كان الدار تظني يحسن القول فيه ، وانا اتول ليس بحجة لأنني رأيت عامة شيوخنا يقولون هو ذاهب الحديث ، قال ابن أبي حاتم كان احمد بن حنبل لا يقول فيه الا خيرا وكذلك أبي وابو زرعة ؛ وقال عثمان بن أبي شيبة انا اعلم الناس به هو ثقة واكنه شره ندلس . وتوفي في هذه السنة ليس من رأى .

١٥ - حفص بن عمر

ابن دبال بن ابراهيم بن عجلان أبو عمر الراشعي المعروف بالربالي سمع يحيى بن سعيد القطان وابا عاصم الشيباني وغيرهما - روى عنه ابراهيم الحربي وابن صاعد وهو صدوق توفي في هذه السنة .

١٦ - حميش بن مبشر بن احمد الثقفي

(١) من تاريخ بغداد - ج ٧ ص ١٧٤ (٢) في الاصل الحسن خطأ - ك (:) زاد في اللسان وتاريخ بغداد - بن حميد - (٤) هكذا في اللسان والتاريخ ووقع في الاصل - ابن الحسن - ح (٥) في الاصل - ابن محمد والبر تاني - وهو غلط فاحش - ك

طوسي الاصل سمع يونس بن محمد المؤدب ووهب بن جرير، روى عنه
الباغندي وابن مخلد وكان ناضلا تقيها بن العقلاء المعدودين . توفي في رمضان
هذه السنة .

١٧- روح بن عبد الرحمن بن فروخ

أبو حاتم البوشنجي

حدث عن سفيان بن عيينة روى عنه محمد بن مخلد وكان ثقة ادينا - توفي في جمادى
الاولى من هذه السنة .

١٨- روح بن الفرج

أبو الحسن البزار مولى محمد بن سابق - حدث عن قبيصة وأبي عبد الرحمن
المقري، روى عنه ابن أبي الدنيا وابن صاعد والمحالى وابن مخلد وكان ثقة
توفي في رجب هذه السنة .

١٩- عبد الرحمن بن سويرقة

أبو محمد الباقلي يعرف بموت سكن بندا وحدث بها عن جماعة - روى عنه ابن
أبي الدنيا وابن مخلد وكان ثقة توفي في جمادى الآخرة من هذه السنة .

٢٠- علي بن أحمد بن عبد الله

أبو الحسن الجوازي الواسطي قدم بندا وحدث بها عن يزيد بن هارون، روى
عنه الباغندي والمحالى وكان ثقة توفي في هذه السنة .

٢١- عقيل بن يحيى أبو صالح

الطهراني - حدث عن سفيان بن عيينة ويحيى القطان وكان ثقة - توفي في هذه
السنة، وطهران قرية من قرى اصبهان وثم من ينسب الى طهران وهي قرية
اخرى من قرى الري - سنذكره ان شاء الله في سنة احدي وسبعين .

٢٢ - الفضل بن يعقوب بن ابراهيم

ابو العباس الرخامي

روى عنه البخاري في صحيحه وكان من القات الحفاظ توفي في جمادى الاولى من هذه السنة .

٢٣ - مهمل بن ابراهيم

ابن محمد بن الحسن بن قحطبة ابو عبد الله المؤدب ويعرف بالقحطبي سمع اسحاق بن ابراهيم الجندی وغيره ، قال عبد الرحمن بن ابي حاتم محمد بن ابراهيم القحطبي بغدادی كتب عنه ابي وهو صدوق . اخبرنا القزاز اخبرنا الخطيب قال بلغني ان القحطبي مات في سنة ثمان وخمسين ومائتين وكان يلقب جهوش .

٢٤ - مهمل بن اسمعيل بن البختري

ابو عبد الله الواسطي يعرف بالحسابي سكن بغداد وحدث بها عن وكيع وابي معاوية ويزيد بن هارون وغيرهم روى عنه الباغندي وابن صاعد ومحمد بن مخلد وغيرهم قال الدارقطني كان ثقة . اخبرنا عبد الرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن علي قال اخبرني الازهری حدثنا محمد بن النباش حدثنا الباغندي قال كان محمد بن اسمعيل الحسابي خيرا مرضيا صدوقا .

٢٥ - مهمل بن جوان بن سمعيل

ويقال محمد بن سعيد بن جوان ابو علي حدث عن مؤمل بن اسمعيل وابي عامر النبيل وابي داود الطيالسي وغيرهم . روى عنه ابن صاعد واه مسند مصنف وتوفي في ربيع الآخر من هذه السنة .

٢٦ - مهمل بن الجارود

ابن دينار ابو جعفر القطايف سمع ابا نعيم الفضل بن دكين . روى عنه ابن صاعد

٢٧- مهمل بن سنجر الجرجاني

دخل في طلب العلم وسكن قرية من قرى مصر وصنف مسندا وخرجت (١) إلى الرحلة وخرجت معي اسحاق الكوسج يورق لي وخرجت معي تسعة آلاف دينار وكان اسحاق يتزوج في كل بلد ناؤدى عنه المهر . توفي في ربيع الاول من هذه السنة .

٢٨- مهمل بن داود بن يزيد ابو جعفر القنطري

سمع آدم بن ابي اياس العسقلاني وغيره . روى عنه محمد بن مخلد وذكر أنه لم يره يضحك ولا يتبسم تورعا وديانة وتدقرد بأحاديث لم تعرف الا من طريقه وتوفي في رجب هذه السنة .

٢٩- مهمل بن عبد الملك بن زنجويه

ابوبكر سمع عبدالرزاق وبزيد بن هارون وخلقنا كثيرا . روى عنه ابراهيم الحربي وابن صاعد والمحاملي وغيرهم وهو ثقة . وتوفي في جمادى الآخرة من هذه السنة وقيل في سنة سبع والاول اصح .

٣٠- مهمل بن هارون

ابن ابراهيم ابو جعفر ويعرف بأبي نسطر الربيع . سمع روح بن عباد ونعيم بن حماد وغيرهما . روى عنه ابوبكر بن ابي الدنيا والبنوي وابن صاعد وغيرهم وهو صدوق ثقة توفي في شوال هذه السنة .

٣١- مهمل بن يحيى بن عبد الله بن خالد

ابن نارس بن ذؤيب ابو عبد الله النيسابوري الذهلي . ولهم امام اهل الحديث في زمانه . سمع عبد الرحمن بن مهدي وعبيد الله بن موسى وروح بن عباد وهاشم ابن القاسم والواتدي وعفان بن مسلم وعبدالرزاق وخلقنا كثيرا من اهل العراق

والبحر والشام ومصر والجزيرة ورحل الى اليمن مرتين والى البصرة ثمان عشرة مرة وكان احد النباء العارفين وحفاظ (١) المتقين والبقات المأموين وكان احمد بن حنبل يثنى عليه وينشر فضله ودخل على احمد فقام احمد اليه وقال لأصحابه اكتبوا عنه . وروى عنه البخاري وابوزرعة وابوحاتم وابوداود وغيرهم وتوفي في ربيع الآخر من هذه السنة وهو ابن ست وثمانين سنة وكانت جارية تقول خدته ثلاثين سنة فما رأيت سائته وانا ملك له . اخبرنا عبد الرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن علي ابن ثابت اخبرنا هبة الله بن الحسن الطبري اخبرنا عبدالله بن محمد بن علي النيسابوري اخبرنا ابو حاتم (٢) ابن الشرفي قال سمعت ابا عمر والخفاف يقول رأيت محمد بن يحيى في النوم فقلت يا ابا عبدالله ما فعل الله بك ؟ فقال غفر لي قلت ما فعل عليك ؟ قال كتب بقاء الذهب ورنم الى عليين .

٣٢- يحيى بن معاذ

ابو زكريا الرازي الواعظ ، سمع اسحاق بن سليمان الرازي ويحيى بن ابراهيم الباخي وعلي بن محمد الطنافسي . روى عنه ابو عثمان الزاهد وابو العباس الماسرجسي ويحيى ابن زكرياء الثقفي . دخل بلاد نجراسان ثم انصرف الى نيسابور فسكنها الى ان توفي بها . انبأنا ابو بكر بن محمد بن عبد الباقي اخبرنا ابراهيم بن محمد بن علي الجوزي قال سمعت عبد الجبار بن عبدالعزيز المصري يقول سمعت ابا الحسن بن العباس الكرماني يقول سمعت عبدا او احدا بن محمد يقول جاء الى شيراز يحيى بن معاذ الرازي وله عيبة حسنة ولبس دست ثياب اسود فكان احسن ثي . فصعد الكرماني واجتمع اليه الناس واول ما بدأ به أشأ يقول .

واعظ الواعظ لن تقبلا حتى يميتها تلبه أولا
ياتوم من اظلم دن واعظ خائف ، اتد تاه في ائلا
اظهريين الناس احسانه وبارز الرحمان لما خلا .

وسقط عن الكرماني وغشي عليه ولم يتكلم في ذلك اليوم ثم انه ملك تلوب اهل

(١) كذا - ح (٢) في الاصل - ابو حاتم - خطأ .

- شيرا بعد ذلك حتى اذا اراد أن يضحكهم اضحكهم واذا اراد أن يبكهم ابكهم وأخذ سبعة آلاف دينار من البلد . اخبرنا ابو منصور القزاز اخبرنا احمد بن علي ابن ثابت اخبرنا ابو حازم عمر بن احمد العبدوي قال سمعت منصور بن عبد الوهاب يقول قال ابو عمرو ومحمد بن احمد الصرام دخل يحيى بن معاذ الرازي على علوي ببلخ زائرا له فسلم عليه فقال العلوي يحيى ايد الله الاستاذ ما تقول فينا اهل البيت؟
- فقال ما اقول في طين عجن بماء الوسخ وغرس بماء الرسالة فهل يفوح منها الا مسك المهدي وعنبر اتي؟ قال فبشا الداوي فاه بالدراهم ثم زاره من الهند فقال له يحيى بن معاذ ان زرتنا فبفضلك وان زرتك فلفضلك فلك افضل زائرا ومنزورا . انبأنا زاهر بن طاهر انبأنا ابو بكر البيهقي اخبرنا الحاكم ابو عبد الله محمد بن عبد الله النيسابوري قال سمعت علي بن بندار يقول سمعت محمد بن جعفر بن علكان يقول سمعت يحيى بن معاذ يقول من خان الله في السر هتك ستره في العلانية . توفي يحيى بن معاذ بن نيسابور في جمادى الاولى (١) من هذه السنة وكتب على قبره - مات حكيم الزمان يحيى بن معاذ -

٣٣ - يحيى بن عبد الله الجلاء

- صاحب بشر بن الحارث وكان رجلا صالحا ، قيل لابنه ابي عبد الله لم سمي ابوك الجلاء؟ فقال ما جلا ابي قط شيئا وما كان له صنعة قط كان يتكلم على الناس فيجلوا لقلوب فسمى الجلاء . اخبرنا عبد الرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن علي اخبرنا ابو نعيم الحافظ حدثنا محمد بن الحسين النيسابوري قال سمعت محمد بن عبد العزيز الطبري يقول سمعت ابا عمرو الدبشي يقول سمعت ابن الجلاء يقول قلت لابي وامى احب ان تهاني لله تعالى ، فقال لا وهبتك لله ، فبعت عنها مدة فرجعت من غيبتى وكانت ليلة مطيرة ندفقت عليهما الباب فقالا من؟ فقلت ولدكما فالا كان لنا ولد فوهبناه لله ونحن من العرب لا ترجع فيما وهبنا ، وما ندع لى

(١) في تاريخ بغداد - لست عشرة خلت من جمادى الاولى - ك .

النباب . اخبرنا عبد الرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن علي اخبرنا عبد العزيز بن علي
الازجي حدثنا علي بن عبد الله الهمداني حدثنا محمد بن داود حدثنا ابو عبد الله احمد
ابن يحيى البلاء قال مات أبي فلما وضع في المتنسل رأيناه يضحك فانتبس على
الناس امره فجاؤا بطبيب وغطوا وجهه فقال هذا ميت ، فكشفوا عن وجهه
الثوب فرآه يضحك فقال الطبيب ما ادرى حي هو ام ميت ؟ وكان اذا جاء
انسان ليمسكه لبيسته منه هيبة ولا يقدر على غسله حتى جاء رجل من اخوانه فمسكه
وكفن وصلى عليه ودفن .

٢٤ - محمد بن عمر وبن حماد بن عطاء

ويقال محمد بن عبد الله بن عمرو بن حماد بن عبد الله ، ولي ابي بكر الصديق ويعرف
بالجهاز من اهل البصرة . كان شاعرا أدبيا داجنا وكان يقول انا اكبر سنا من
ابي نواس . دخل بغداد في ايام الرشيد وايام المتوكل . اخبرنا القزاز قال انبأنا
الخطيب قال انبأنا احمد بن محمد الكاتب قال حدثني محمد بن عبد الله بن الفضل بن
قهرجل قال انبأنا محمد بن يحيى الصولي قال انبأنا يوت بن الزرع قال جلس
الجهاز يا كل علي ما تدين بين يدي جعفر بن القاسم وجعفر يا كل علي ما تدين احدى
من القوم وكانت الصحيفة ترنح من بين يديه وتوضع بين يدي الجهاز ومن معه فربما
جاء تليل وربما لم يحيى شيء . فقال الجهاز اصالح الله الامر ما نحن اليوم الا عصابة
وربما دخلنا بعض المال وربما اخذ اهل السهم فلم يبق لنا شيء . قال وانبأنا يوت
قال كان ابي والجهاز يشيان وانا خلفهما بالحنى فمرت يا مام وهو يتظره من يمر به
فيصلي معه فلما رآه اقام الصلاة فبدا فقال له الجهاز دع عنك هذا فان رسول الله
صلى الله عليه وسلم نهى ان يتأخر الجلب . اخبرنا عبد الرحمن قال انبأنا الخطيب
انبأنا علي بن ايوب التميمي اخبرنا محمد بن عمران المرزباني انبأنا الصولي نبأنا عون
ابن محمد الكندي نبأنا غانية بن شبيب التميمي قال كلما ذكرنا الحديث عن الجهاز
عند المتوكل فاحب ان يراه وكنت فيمن حمله فلما دخل عليه لم يقع الوقع الذي
اردناه . فتعصبنا كلنا له فقال له المتوكل تكلم فاني اريد ان استبرئك فقال الجهاز

بهيضة او بخصيتين ؟ فضحك الجماعة فقال له افتتح تد كملت امير المؤمنين فيك
حتى ولاك جزيرة القرد ، فقال له الجواز انت على السمع والطاعة اصلحك
الله ؟ فخصر الفتحة وسكت وأسر له التوكل بنشرة آلاف درهم ناخذها فمات
من القرح .

سنة ٢٥٩

ثم دخلت سنة تسع وخمسين وثمانين

- فمن الحوادث فيها انه رجع الوثقى من حرب الزنج متحلاً بالمرض فيمض المتعمد
موسى بن بنان شخص من سامرا نحو الزنج وذلك في ذي القعدة وشيئنا المتعمد
وخلع عليه في الطريق وتا مدت بينه وبينهم حروب يطول ذكرها في بضعة
عشر شهرا ثم انصرف موسى عن الحرب ووجد في هذه السنة بجماعة من الزنج
اسرى الى سامرا واثب بهم الناسة وقتلوا اكثرهم ودخل الزنج الأهواز في
هذه السنة فقتلوا زهاء خمسين الفا . وحج بالناس في هذه السنة ابراهيم بن محمد بن
اسماعيل بن جعفر بن سليمان بن علي .

ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر

- ٣٥ - احمد بن عمرو بن يونس
ابو جعفر السوسى الكوفى ، دوى منه ابو على محمد بن محمد بن الاشعث الكوفى انه
كان معه بعد انصرانه . من الحج ودور يد مصر وانه قال له انظر الى الهلال
يعنى هلال الحرم ، قال نظرت اليه فقال لي استوتيت مائة سنة ، ثم قال وضعتي
للصلاة يعنى المغرب فوضأ ودخل فيها فمسجد سجدة وطال على اسره فيها وجدته
ميتا ندنا هذه تلك .

٣٦ - اسحاق بن ابراهيم بن عبد الرحمن

ابو يعقوب المعروف باليزوى ويلقب الوفا . سمع اسمعيل ابن خلیة ووكيع بن
الجراح وغيرهما وكن صدونا ثقة . ونا ووفى في شعبان هذه السنة .

٣٧ - بشر بن مطر بن ثابت

ابو احمد الدقاق الواسطي نزل سامرا وحدث بها عن سفیان بن عيينة ويزيد
ابن هارون واسحاق الازرق ، روى عنه ابن صاعد .
قال ابو حاتم الرازي هو صدوق ، قال ابن تانع وتوفى في هذه السنة ، وقال غيره .
سنة اثنتين وستين وما تثنى .

٣٨ - جعفر بن محجل

ابن جعفر الثقفي ؛ سمع اباہ وعباد بن النوام وابا بكر بن عياش وهشيا وغيرهم
ونزل الموصل فحدث بها وتوفى في هذه السنة .

٣٩ - حجاج بن يوسف

ابن حجاج ابو محمد الثقفي يعرف بابن الشاعر وكان ابوہ شاعرا صاحب ابا نواس
وأخذ عنه ويلقب يوسف لقوة وكان منشؤه بالكونة وأما حجاج فبندادی
المولد سمع يعقوب بن ابراهيم بن سعد وابا احمد الزيري وشبابة وعبد الرزاق .
روى عنه ابو داود ومسلم وآثر من روى عنه الحسين بن اسمعيل المحاملي وكان
ثقة فيها حافظا صدوقا . قال ابو حاتم الرازي هو صدوق . وقال النسائي ثقة .
اخبرنا عبد الرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن علي بن ثابت قال اخبرني الازهري
اخبرنا ابو سعد الادريسي اخبرنا احمد بن ابيد البخاري حدثنا صالح بن محمد
الحافظ قال سمعت حجاج بن الشاعر يقول جمعت لي امي مائة رغيف فجعلتها في
جراب وانحدرت الى شبابة الى المدائن واقتت يبابه مائة يوم كل يوم ابقى
برغيف فاعلمه في دجلة فأكله فلما نفذ خرجت . توفي حجاج في هذه السنة .

٤٠ - عید الله بن هاشم

ابن حيان ابو عبد الرحمن الطومسي . سمع سفیان بن عيينة ويحيى بن سعيد وابن
مهدى . روى عنه مسلم في صحيحه وابن صاعد وكان قديما يتكلم بالرأى ثم مال
الى الحديث وترك ذلك وتوفى في هذه السنة وقيل في التي قبلها .

٤١ - محل بن الحسن بن سعيد

ابو جعفر الاصبهاني سكن بغداد وحدث بها عن بكر بن بكار وغيره روى عنه ابن صاعد وابو الحسين ابن النادى وغيرهما وكان ثقة .

٤٢ - محل بن الحسن

- ابن تافع ابو عمرو الباهلي البصري قدم بغداد وحدث بها عن سلم بن سليمان الضبي وغيره - روى عنه ابن مخلد واسماعيل الصفار احاديث مستقيمة .

٤٣ - محل بن قميم

ابن واقد العنبري الاقريقي يروى عن انس بن عياض توفي بعقصة (١) في هذه السنة . قال ابو سعيد بن يونس ويقال ان هذه المدينة لا تمطر اصلا وانما تجيئها اليرة من غيرها وفي اهلها جفاء عظيم .

١٠

سنة ٢٦٠

ثم دخلت سنة ستين وما تين

فمن الحوادث فيها ان قائد الزنج تمل على بن زيد العلوي صاحب الكوفة . وفيها اشتد الغلاء في عامة بلاد الاسلام فاجلى عن مكة من كان مجاورا بها من شدة الغلاء الى المدينة وغيرها من البلدان ورحل عنها المولى الذى كان بها وبلغ كرا الحنطة يتعداد خمسين وماناة دينار ودام ذلك شهورا .

١٥

وفيها امر افواج التركى ان تزد في جاح المنصور الدار المساة بدار اقطان وكان تديتا ديوانا للمنصور فتقدم افواج الى صاحبه اقطان بيناها وجعلها في الجاح ليصل فيها فنسبت الى اقطان . وحج بالناس في هذه السنة ابراهيم بن محمد الذى حج بهم في اتي تباهما .

٢٠

ذكر من توفي في هذا السنة من الاكابر

٤٤ ابراهيم بن عيسى

ابو اسحاق كان كاتب الحارث بن مسكين وهارون بن عبدالله وعيسى بن المنكدر وكلهم ولي قضاء مصر وروى عن ابن وهب والشافعي وتوفي في هذه السنة .

٤٥ - ايوب بن اسحاق بن ابراهيم

ابن سافري ابو سليمان . سمع من محمد بن عبدالله الانصارى وخلق وكان صدوقا سكن الرملة وحدث بها وبمصر .

اخبرنا عبد الرحمن بن محمد القزاز اخبرنا احمد بن علي بن ثابت حدثنا الصوري اخبرنا محمد بن عبد الرحمن (١) اخبرنا ابو سعيد بن يونس قال ايوب بن اسحاق ابن سافري قدم مصر وحدث بها وكان اخباريا ويقال انه مروزي سكن بغداد وتقدم الى دمشق فالتام بها وتقدم من دمشق الى مصر وكان في خلقه زعارة وسأله ابو حميد في شيء يكتبه عنه من الاخبار فطله وكان شاعرا فكتب اليه .

الحمد لله لا نحصى له تددا ما زال احسانه فينا له مددا

اذلم اخط حديثا عنك اعلمه ولا كتبت لغيري منك مجتهدا

الا احاديث خوات وقصته عن البير والقال تد شردا

فوف اخرجها ان شئت من كتبي ولا اعود لشيء بعد ها أبدا

توفي بدمشق في ربيع الآخر من هذه السنة .

٤٦ - ايوب بن ابي الوليد ابو سليمان الضرير

(حدث عن ابي معاوية الضرير - ٢) واسحاق الازرق وغيرهم . روى عنه ابن صاعد والمحملي وابن مخلد وتوفي في محرم هذه السنة .

٤٧ - الحسن بن علي

ابن محمد بن علي بن موسى بن جعفر ابو محمد العسكري ولد سنة احدى وثلاثين وثمانين وكان في سر من رأى وبها مات وهو واحد من تتقدم فيه الشيعة الائمة

(١) زاد الخطيب في تاريخه - حدثنا ابن منصور - ك (٢) من تاريخ

الخطيب - ك . توفي .

وتوفي في ربيع الآخر من هذه السنة ودفن الى جانب ابيه .

٤٨ - الحسن الفلاس

احد المتعبدين بالبند ادين عاصم سر يا السقطي وكان يفخم امره ويقول يجبني طريقته وكان حسن لاياً كل الاقام .

- أخبرنا محمد بن ابي منصور أخبرنا عبد القادر بن محمد أخبرنا ابراهيم بن عمر البرمكي أخبرنا عبد الله بن عبد الرحمن الزهرى قال حدثني ابي حدثنا ابو عبد الله محمد بن عباس بن الفضل قال سمعت وهب بن نعيم بن الحيصم يقول جاء حسن الفلاس الى بشر بن الحارث يزوره مرة ومرتين وثلاثا يتردد اليه في مسألة يكون الحجة فيما بينه وبين الله تعالى تتركه بشروا تام مرة ومرتين وثلاثا فلما كان بعد ذلك تبعه الى المقابر فلما صار الى المقابر وقف بشر فقال له يا حسن أيود هولاء ان يردوا فيصطحبوا ما أنشدوا ؟ أأنا علم يا حسن أنه من فرح تلبه بشيء من الدنيا اخطأ الحكمة تلبه ومن جعل شهوات الدنيا تحت قدميه فرق الشيطان من ظله ومن غلب هواه فهو الصابر الغالب أأنا علم ان البلاء كله في هواك واشقاء كله في مخالفتك إياه فاذا لقينه نقل له قال لي . فرجع الحسن فهاه الله تعالى ان لا يأكل ما يباع ولا ما يشتري ولا يلبس ما يباع ولا يشتري ولا يمسك بيده ذهاب ولا فضة ولا يضحك وكان يأوى ستة اشهر في الباسية وستة اشهر حول دار البطيخ ويلبس ما في ازاريل ولقيه رجل بالبد ندون نصرنا على هذه الصورة فقال يا حسن من ترك شيئاً لله عوضه الله ما هو خير منه فاعوضك فقال الحسن الرضا بما ترى فلما رجع من غزاته خرج به خراج فكانت فيه فنيته فلما اشتد به أمره قال لمولاه لاتسبني ذاء حتى اطلبه ذلك فلما قرب منه الامر طلب منها الماء فشرب وقال لقد اعطاني ما يتنافس فيه المتنافسون .

٤٩ - الحسن بن محمد بن الصباح

ابو علي الزعفراني من قرية يقال لها الزعفرانية . سمع سفيان بن عيينة واسماعيل بن

علية ووكيما وي زيد بن هارون وعفان بن مسلم وروى عن الشافعي كتابه اقدم
 وقرأ عليه . حدث عنه البخاري في صحيحه وابن صاعد والمجالي وكان ثقة
 ودرب الزعفراني السلوك فيه . من باب الشعر الى الكرخ اليه ينسب .
 اخبرنا ابو منصور القزاز اخبرنا ابو بكر بن ثابت قال اخبرني علي بن ايوب القمي
 اخبرنا محمد بن عمران الكاتب قال حدثني ابراهيم بن سهل (١) حدثنا احمد بن محمد
 الشطوي وعبد (٢) بن محمد بن علي بن شهاب قال سمعت ابا علي الحسن بن محمد بن
 الصباح ينشد وتد اجتمع اليه الناس ليحدثهم .

لاوالذي تسجد الجباه له مالي بما دون ثوبها خبر
 ولا فيها ولا هممت بها ما كان الا الحديث والنظر
 فقال له رجل يا ابا علي ان هذا ينفي به! فقال ثكلتك امك وهل ينفي الا بالشعر الجيد؟
 توفي الزعفراني بالجانب الغربي في هذه السنة .

٥٠ - حنين بن اسحاق الطبيب

بلغ غاية في علم الطب وتوفي في هذه السنة .

٥١ - حمزة بن العباس

ابو علي المروزي . قدم بغداد حاجا وحدث بها عن عبدان بن عثمان وعلي بن الحسن
 ابن شقيق . روى عنه ابو بكر بن ابي الدنيا وابن صاعد وابن مخلد وتوفي في هذه
 السنة حاجا .

٥٢ - رجاء بن الجارود

ابو المنذر الزيات سمع الواقدني وابا عاصم النبيل والاحمسي والقعنبى . روى عنه
 ابن صاعد والمجالي وكان ثقة . توفي في رجب هذه السنة .

٥٣ - عبيد الله بن سعيد بن ابراهيم

(١) في تاريخ الخطيب - شهاب - ج ٧ (٢) في تاريخ الخطيب ج ٧ - عبيد الله
 - ك -

ابو الفضل الزهرى ، سمع عمه يعقوب وروح بن عباد ، روى عنه البخارى
فى الصحيح والباغندى والبنوى وابن صاعد وكان ثقة . توفى فى ذى الحجة
من هذه السنة .

٥٤ - عبد الرحمن بن بشر بن الحكم

- ابو عبد العبدى النيسابورى - سمع سفیان بن عیینة ويحيى بن سعيد وابن مهدي روى
عنه البخارى ومسلم فى صحيحيهما .
اخبرنا ابو منصور القزاز اخبرنا ابو بكر بن ثابت قال اخبرنا محمد بن على المقرئ اخبرنا
محمد بن عبد الله النيسابورى قال سمعت محمد بن صالح بن هانى يقول سمعت ابراهيم
ابن ابى طالب يقول سمعت عبد الرحمن بن بشر بن الحكم (يقول حنانى بشر بن
الحكم - ١) على عاتق فى مجلس سفیان بن عیینة يقول . يا معشر اصحاب الحديث
انا بشر بن الحكم النيسابورى سمع ابى الحكم بن حبيب من سفیان بن عیینة وقد
سمعت انا منه وحدثت عنه بخراسان وهذا ابنى عبد الرحمن قد سمع منه . توفى
عبد الرحمن فى هذه السنة .

٥٥ - محمد بن احمد بن سفیان

- ابو عبد الله البرزاز الترمذى سكن بغداد وحدث بها عن عبيد الله بن عمر القواريرى
وغیره . وكان ثقة .

٥٦ - محمد بن بيان بن مسلم

ابو العباس النخعى حدث عن الحسن بن سمرئة عن ابن مهدي عن مالك عن الزهرى
بحديث لإصل له نليست التلة الا من جهته وقد اغنى اهل العلم ان ينظروا فى حاله

٥٧ - محمد بن مسلم بن عبد الرحمن

ابو بكر القنطرى الزاهد كان ينزل تنظرة بردان وكان يشبه فى الزهد ببشر الحافى

(١) من تاريخ بغداد: وفى الاصل بدلها « وابنه » كذا - ح -

وكان يكتب جامع سفیان لقوم لا يشك في صلاحهم ويتقوت بالاجرة .

اخبرنا عبدالرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن علي بن ثابت جدثنا عبدالعزيز بن ابي الحسن
القرميسيني قال سمعت علي بن عبدالله الهمداني يقول سمعت مظهر بن سهل المقرئ
يقول قال ابو بكر احمد بن محمد المروذي دخلت على ابي بكر بن مسلم صاحب تقطرة
البرد ان يوم عيد نو جدته وعليه قميص مرقوع نظيف مطبق وتدا . تليل خرنوب
يقرضه قفلت . يا ابا بكر اليوم عيد القطر وتا كل خرنوبا ! فقال لي لا تنظر الى
هذا ولكن انظر ان سألني من اين هو ايش اقول . توفي ابو بكر بن مسلم يوم
الثلاثاء لخمس بقين من ذي الحجة . من هذه السنة .

سنة ٢٦١

ثم دخلت سنة احدى وستين وثمانين

١٥

فمن الحوادث فيها أن المعتمد جلس في دار العامة لا تقي عشر مضت من شوال
فولى جعفر ابنه العهد وسماه المفوض الى الله تعالى وولاه المغرب وضم اليه
موسى بن بقاء وولاه افرقية و مصر والشام والجزيرة والموصل واد مينة وطريق
خراسان ومهرجان قذق وحران وولى ابا احمد اخاه العهد بعد جعفر وولاه
المشرق وضم اليه مسرور البلخي وولاه بغداد والسواد والكوفة وطريق مكة
والمدينة واليمن وكسكر وكر درجلة والاهواز واصهان و قم والكرج واندنور
والري وزنجان و تزوين وخراسان وطبرستان وكرمان و ميجستان والسند
وعقد لكل واحد منهما لوائين اسود و ابيض و شرط ان حدث به حدث الموت
وجعفر لم يكمل الامر أن يكون الامر لأبي احمد ثم لجعفر وأخذت البيعة على الناس
بذلك و فرقت نسخ الكتاب بذلك و بحث نسخة مع الحسن بن محمد بن أبي الشوارب
ليعلقها في الكعبة فعقد جعفر المفوض لموسى بن بقاء على المغرب في شوال و سار
مسرور البلخي مقدمة لأبي احمد من سامر السبع خلون من ذي الحجة . و حج
بالناس في هذه السنة الذي حج بهم في التي قبلها .

٢٥

ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر

٥٨ - الحسن بن محمد

ابن عبد الملك بن ابي الشوارب القرشي . ولي القضاء بسر من رأى وولاه قاضي القضاة جعفر بن عبد الواحد بن سليمان بن علي تولى في ايام المتوكل وبعده وكان قضيها صفيها ذامروءة وكرم عظيم ولم تزل في بيته اماردة ورياسة منهم عتاب بن أسيد وولاه رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة وخالد بن أسيد وهو جد آل ابن أبي الشوارب .

اخبرنا القزاز اخبرنا احمد بن علي قال اخبرني الازهرى اخبرنا احمد بن ابراهيم حدثنا ابن عرفة قال اخبرني من حضر عهد بن عبد الملك بن أبي الشوارب وقد ورد عليه كتاب ابنه الحسن بولاية القضاء فكتب اليه وصل الى كتابك بتوليتك القضاء وحاشي اوجهك الحسن يا حسن من النار .

اخبرنا احمد بن علي (١) اخبرنا محمد بن عبد الواحد حدثنا عهد بن العباس قال قرئ لي من المنادى وانا اسمع قال دخل الى مدينة السلام الحسن بن محمد بن أبي الشوارب قاضي القضاة للتعهد فتوفي بمدينة السلام ثمان عشرة خلت من ذى الحجة سنة احدى وستين وصلى عليه يوسف بن يعقوب . وذكر ابن جرير الطبري انه توفي بمكة

٥٩ - الحسين بن بحر بن يزيد البيروخي (٢)

من نواحي الاهواز قدم بغداد وحدث عن حجاج بن نصير وجبارة بن منلس وغيرهما . روى عنه ابن صاعد وابن أبي داود وابن مخلد وكان ثقة ونرج الى القزو نادركه اجله بمطية وتوفي في رمضان هذه السنة .

٦٠ - الحسين بن نصر بن المعارك

ابو علي سكن مصر وحدث بها عن ابي نعيم الفضل بن دكين ونعيم بن حماد وكان

(١) كذا في الاصل وكأنه سقط من اول الاستاد - اخبرنا القزاز - (٢) في الاصل التيزودي - ك -

ثقة ثبتا وتوفى بمصر في شعبان هذه السنة .

٦١ - سليمان بن قوبة بن زياد

ابو داود النهرواني . سمع يزيد بن هارون وروح بن عباد وأسماء . روى عنه ابن مخلد وقال عبد الرحمن بن أبي حاتم كُتِبَتْ عنه وكان صدوقا . وقال الدارقطني ثقة توفي في صفر هذه السنة .

٦٢ - سليمان بن خلاد

ابو خلاد البغدادي . سكن سر من رأى وحدث بها عن يزيد بن هارون وشبابه . روى عنه ابن أبي داود وابن مخلد . وقال ابن أبي حاتم كُتِبَتْ عنه مع أبي وهو صدوق وتوفى بسر من رأى في هذه السنة .

٦٣ - شعيب بن أيوب

ابن زريق بن معبد بن شيطا أبو بكر الصيرفي من أهل واسط . سمع يحيى بن آدم وابدأ داود الحفري . روى عنه ابن صاعد وابن مخلد والحمالي . ولى قضاء جند سابور . قال الدارقطني هو ثقة توفي في هذه السنة .

٦٤ - طيفور بن عيسى بن سر وشان

ابو يزيد البسطامي وكان سر وشان مجوسيا فأسلم وكان لعيسى ثلاثة اولاد . آدم وهو أكبرهم وابو يزيد أوسطهم وعلى أصغرهم وكانوا كلهم عبادا زهادا . أخبرنا أبو بكر العامري أخبرنا علي بن أبي صادق أخبرنا ابن باكرية قال سمعت أحمد بن الحسن القومسي قال سمعت محمد بن عبد الله قال سمعت العباس بن حمزة يقول صليت خلف أبي يزيد البسطامي الظهر فلما أراد أن يرتفع يد به ليكبّر لم يقدّر أجلا لا لاسم الله تعالى وارتعدت فرائضه حتى كنت أسمع تتمتع عظامه فها هي ذلك . أخبرنا ابن ناصر أخبرنا أبو الفضل محمد بن علي السهلي قال حدثني أبو الحسن علي بن محمد القوهي حدثنا عيسى بن محمد عن أبيه محمد بن عيسى حدثنا موسى بن عيسى قال حدثني أبو عيسى بن آدم ابن أخي أبي يزيد قال . كان أبو يزيد يزجر نفسه

نفسه فيصيح عليها ويقول يا أوى كل سوء . المرأة اذا حاضت طهرت في ثلاثة ايام واكثره لعشرة وانت يا قصص قاعده منذ عشرين وثلاثين سنة ، ما طهرت فمتي تطهرين ؟ ان وقونك بين يدي الله عز وجل طاهر فينبني ان تكوني طاهرة توفي ابو يزيد في هذه السنة وله ثلاثة وسبعون سنة .

٦٥ - عبد الله بن الهيثم بن عثمان

ابو محمد العبدى من اهل البصرة تدمر بن داود حدث بها عن ابي عامر العقدي وابي داود الطيالسي - روى عنه اليقوى والحاملى وكان ثقة ، توفي بالشام في هذه السنة .

٦٦ - عبد الرحمن المتطبيب

- ١٠ كان احمد بن حنبل يفتي عليه وكان يدخل عليه وعلى بشر - اخبرنا ابو منصور القزاز اخبرنا ابو بكر احمد بن علي بن ثابت قال اخبرني ابو الفضل عبد الصمد بن محمد الخطيب حدثنا الحسن بن الحسين القتيبي الهمداني قال حدثني ابو محمد الحسن بن عثمان بن عبدويه حدثنا ابي قال سمعت عبد الرحمن الطبيب وهو طبيب احمد بن حنبل وبشر الحافي قال اعتلا بهما في مكان واحد فكنت ادخل الى بشر فاقول كيف تجدك يا ابا نصر ؟ قال . فيحمد الله تعالى ثم خبرني فيقول احمد الله اليك اجد كذا وكذا . وادخل على ابي عبد الله نا قول كيف تجدك يا ابا عبد الله ؟ فيقول بخير . فقلت له يوه ان اخاك بشرا عليل وآسا له بجاله فيبد ابحمد الله تعالى ثم يخبرني . فقال . سلمه عن أخذ هذا ؟ فقلت . اى اها به اى آسا له . فقال . تل قال لك اخوك ابو عبد الله عن اخذت هذا ؟ قال ندخلت عليه فمرنته ما قال . فقال لى . ابو عبد الله لا يزيد الشئ الا بالاستناد (ازهر - ١) عن ابن عون عن ابن سيرين اذا حمد الله تعالى العبد قبل الشكوى لم تكن شكوى انما اقول لك كذا اعرف تدرة الله تعالى في . قال فخرجت من عنده فوضيت الى ابي عبد الله فمرنته . فكنت بعد ذلك اذا دخلت عليه يقول . احمد الله اليك ثم يذكر
- ٢٠

٦٧- عثمان بن معبد بن نوح المقرئ

سمع ابا نعيم الفضل بن دكين . روى عنه ابن أبي الدنيا وابن صاعد وكان ثقة وتوفي بالجناب الغربي من بغداد في صفر هذه السنة .

٦٨- علي بن الحسين بن ابراهيم بن الحر

ويعرف بابن اشكاب . سمع اسمعيل بن علية و ابا معاوية . روى عنه ابو داود وابن صاعد وكان ثقة صدوقا توفي في شعبان هذه السنة .

٦٩- قطن بن ابراهيم

ابو سعيد القشيري النيسابوري . ولد سنة ثمانين ومائة وسمع من عبدان وتبيصة وغيرهما . روى عنه ابو زرعة و ابو حاتم الرازيان وغيرهما وكان مسلم بن الحجاج قد كتب عنه فازدحم الناس عليه حتى حدث بحديث ابراهيم بن طهمان عن ايوب عن نافع عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . اما اهاب دبع فقد طبر . فطال به بالاصل فأنرجه وقد كتبه على الخاشية فتركه مسلم . وكان قد سأل محمد ابن عقيل عن هذا الحديث فقال ابن عقيل حدثنا حفص عن ابن طهمان . فخرج هذا الى الناس فقال حدثنا حفص فأتضع لهذا . وتوفي قطن في هذه السنة .

٧٠- مهمل بن الحسين بن ابراهيم بن الحر

أبو جعفر الباصري ويعرف بابن اشكاب . ولد في سنة احدى وثمانين ومائة وسمع ابا النضر وغيره و اخرج عنه البخاري في صحيحه وكان حافظا صدوقا ثقة من اهل العلم والامانة وتوفي في محرم هذه السنة وله ثمانون سنة .

٧١- مهمل بن خلف

أبو بكر المقرئ ويعرف بالحداني - سمع حسينا الجعفي وغيره - روى عنه البخاري في صحيحه . قال الدارقطني كان فاضلا ثقة . توفي في ربيع الاول هذه السنة .

٧٢ - محجل بن علي بن محرز

أبو عبد الله البندادي . كان محدثاً ثقة فهما وفي أخلاته زعارة حدث بالكثير
وتوفي بمصر في ربيع الآخر من هذه السنة .

٧٣ - محجل السمين

- كان استاذ الجنيدي وله منازلات في التوكل والشوق . أخبرنا عمر بن ظفر أخبرنا
جعفر بن أحمد أخبرنا عبد العزيز بن علي الأزهي أخبرنا علي بن عبد الله بن جهم
حدثنا الخلدی قال قال الجنيدي قال لي السمين كنت في وقت من الاوقات
اعمل على الشوق وكنت اجد من ذلك شيئاً اذبه مستقبل (١) فخرجت الى القزو
بهذه الحال وغزنا الناس وغزوت معهم وكثر العدو على المسلمين وتقاربوا
والتقوا ولزم المسلمين من ذلك خوف لكثرة الروم . قال محمد فرأيت نفسي
في ذلك الموطن وقد لحقتها روع فاشتد ذلك علي فجلت اوبخ نفسي والوفاها
واؤنبا واقول لها يا كذابة تدعين الشرق فلما جاء الموطن الذي يؤمل فيه
الخروج اضطربت وتيرت . فاباً أوبخها اذ وقع علي ان انزل الى النهر فاعتسل
فخلعت ثيابي واتردت ودخلت النهر واغتسلت وخرجت وقد اشتدت لي عزيمة
لا ادرى ما هي فخرجت بقوة تلك العزيمة وابست ثيابي واخذت سلاحي
ودنوت من الصفوف وحملت بقوة تلك العزيمة حملة وانالاً ادرى كيف انا
فخرت صفوف المسلمين وصفوف الروم حتى صرت من ورائهم ثم كبرت
تكبيراً فسمع الروم تكبيراً وظنوا ان كينا تدخرج عليهم من ورائهم فاولوا وحمل
عليهم المسلمون فقتل من الروم بسبب تكبيرتي تلك نحو اربعة آلاف وجعل الله
عز وجل ذلك سبب النصر والفتح .

٢٠

٧٤ - محجل بن حماد

أبا عبد الله الطهراني . رحل في طلب الحديث فسمع من عبد الرزاق وغيره
وكان منهم وهو منسوب الى طهران قرية من قرى الري ثم من ينسب

الى طهران وهي قرية اخرى من قرى خراسان الا ان طهران الرى اشهر من تلك - توفي ابن حماد بسقلا في ربيع الآخر من هذه السنة (١) .

٧٥- مسلم بن الحجاج بن مسلم

ابو الحسين القشيري النيسابوري . سمع بنيسابور يحيى بن يحيى و تيبة بن سعيد واصحاق بن راهويه وغيرهم ، وبالري محمد بن مهران وغيره ، وبينداد احمد بن حنبل وغيره ، وبالبصرة القنبي وغيره ، وبالكوفة حفص بن غياث وغيره ، وبالمدينة اسمعيل بن ابي اويس وغيره . وبمكة سعيد بن منصور وغيره . وبمصر حرملة بن يحيى وغيره . وكان تام القامة ابيض الرأس واللحية وكان من كبار العلماء واوعية العلم وله مصنفات كثيرة منها المسند الكبير على الرجال ومانظن انه سمعه منه احد ، وكتاب الجامع الكبير على الابواب ، وكتاب الاسامي والكنى ، وكتاب المسند الصحيح . وقال صنفته من ثلثة آلاف حديث مسموعة ، وكتاب التمييز ، وكتاب اللال ، وكتاب الوجدان ، وكتاب الافراد ، وكتاب الاقران ، وكتاب سؤالات احمد بن حنبل ، وكتاب الانتفاع باهب السباع ، وكتاب عمرو بن شعيب بذكر من لم يحتج بحديثه وما اخطأ فيه . وكتاب مشايخ مالك بن انس ، وكتاب مشايخ الثوري ، وكتاب مشايخ شعبة . وكتاب ذكر من ليس له الا رواة واحد من رواة الحديث وكتاب المخضرمين وكتاب اولاد الصحابة فمن بعدهم من المحدثين ، وكتاب ذكر اوله المحدثين . وكتاب تفضيل سنن (١) وكتاب طبقات التابعين ، وكتاب افراد المشايخين من الحديث وكتاب معرفة . قدم ببنداد مرارا تاخر تدومه كان في سنة تسع وخمسين ومائتين سمع منه يحيى بن صاعد ومحمد بن بخاد .

اخبرنا عبد الرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن علي بن ثابت قال اخبرنا محمد بن المقرئ حدثنا محمد بن عبد الله النيسابوري قال سمعت ابا عبد الله محمد بن يعقوب يقول سمعت احمد بن سلمة يقول عقد لمسلم مجلس للذاكرة فذكر له حديث لم يعرفه

(١) في تاريخ ببنداد - احد وسبعين - كذا (٢) كذا .

فانصرف إلى منزله واوتد السراج وتال ابن في الدار لا يدخل احد
منكم هذا البيت ! قليل له اهديت لنا سلة فيها تمر تقال تدوها الى فقدها اليه
فكان يطلب الحديث ويأكل ثمرة تمر فأصبح وقد نثى التمر ووجد الحديث .
قال محمد بن عبد الله اخبرني الثقة من أصحابنا انه مات منها . توفي مسلم في
رجب هذه السنة .

بسم الله

ثم دخلت سنة اثنين وستين ومائتين

- فمن الحوادث فيها خروج المعتمد الى حرب يعقوب بن الليث الصفار وكان
يعقوب قد عصى وتجبس فسكر المعتمد يوم السبت ثلاث خاوند من
جمادى الآخرة واستخلف على سامرا ابنه جعفر ثم سار وتقدم اخاه ابا احمد
لحربه فحمل ابو احمد على ميمنه موسى بن بنا وعلى ديسرته مسرورا واليتى العسكران
يوم الاحد العاشر من رجب مع اظهر فشدت ديسرة يعقوب على ميمنه ابي احمد
فهزمها وتلت منها جماعة وكره أصحابه القتال لما علموا ان السلطان قد حضر
القتال فحملوا على يعقوب فانهمز أصحابه اقبح هزيمة . وقرئ على الناس كتاب
وه لم يزل المارق المسمى يعقوب بن الليث الصفار يتجمل الطاعة حتى احدث الاحداث
المنكرة من مصيره الى فارس مرة بعد مرة واستيلائه على امواله واقباله الى
باب امير المؤمنين فظهر المسألة اورأجاب به امير المؤمنين فيها الى ما لم يكن
يستحقه استصلاحه فولاه خراسان والرى وفارس وقزوین وزنجان والشرطة
بغداد وأمر ان يكنى في كتابه وأعطته الضياع النفيسة فما زاده ذلك الا طغيا نا
وينيا وأمره بالرجوع فأبى فنهض امير المؤمنين لدفع الصفار ثم غلب يعقوب
ابن الليث على فارس ثم رجع المعتمد الى معسكره وعاد الى المدائن . وفي هذه
السنة ولي القضاء على بن محمد بن ابي الشوارب وولى اسمعيل بن اصحاق قضاء
الجانب الشرقى من بغداد وجمع له الجلبان .
ومن الحوادث في هذه السنة . ما انبأ نابه ابو بكر بن محمد بن ابي طاهر البزار عن

ابن الحسين بن المهدي قال رأيت بخط ابن الفرات حدثنا القاضي ابو الحسن الجراحي حدثني عبد الخالق بن الحسن قال سمعت ابا عون القرائي يقول خرجت الى مجلس احمد بن منصور الزياتي سنة اثنتين وستين وما تين فلما صرت بطاق الحرائي رأيت رجلا قد امر بالقبض على امرأة وامر بجرها فقالت له . اتق الله فأمر ان تجر فلم تزل تناشده الله وهو يأمر بجرها الى باب القنطرة فلما يقست من نفسها رفعت رأسها الى السماء ثم قالت (قل اللهم فاطر السموات والارض عالم الغيب والشهادة انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون) ان كان هذا الرجل يظلمني فخذ . قال ابو عون فوقع الرجل على ظهره ميتا وانا أراه نحمل على جنازة وانصرفت المرأة .

و حج بالناس في هذه السنة الذي حج بهم قبلها .

ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر

٧٦- احمد بن الحسن بن القاسم

ابو الحسن الكوفي يعرف برسول نفسه . حدث عن ابن عيينة وغيره . قال الدارقطني هو متروك الحديث . قال ابن حبان . يضع الحديث على الثقات . توفي بمصر في هذه السنة .

٧٧- اسحاق بن ابراهيم

ابن محمد أبو يعقوب الصفار . روى عن عبد الوهاب والواقدي روى عنه ابن صاعد والباغندي وغيرهما وآخر من روى عنه ابن مخلد وكان ثبتا ثقة متقنا حافظا . توفي في هذه السنة .

٧٨- حاتم بن الليث

وبعض الرواة يقول ابن أبي الليث بن الحارث بن عبد الرحمن أبو الفضل الجوهري روى عن اسمعيل بن أبي اويس وغيره روى عنه الباغندي وغيره وآخر من روى عنه ابن مخلد وكان ثقة ثبتا حافظا توفي في هذه السنة .

٧٨- حمدون بن عمارة

أبو جعفر البزار . سمع من جماعة وروى عنه ابن صاعد وابن مخلد وكان ثقة واسمه حمد ولقبه حمدون وهو الغالب عليه وتوفي في جمادى الاولى من هذه السنة .

٨٠- خلف بن ربيعة

- ابن الوليد ابو سليمان الحضرمي . روى عن ابيه وابن وهب وكان عالماً بأخبار مصر . توفي في هذه السنة .

٨١- خالد بن يزيد

- أبو الهيثم التميمي خراساني الاصل كان احد كتاب الجيش ببنداد وله شعر مروي وعاش دهراً طويلاً واختلط في آخر عمره فقيل ان السوداء غلبت عليه وقيل بل كان يهوى جارية لبعض الملوك ولم يقدر عليها فسمع يوماً مشدداً ينشد .

من كان ذا شجن بالشام يطلبه . ففى سوى الشام امسى الاهل والشجن
فبكى حتى سقط على وجهه ثم افاق مختلطاً واتصل به ذلك حتى وسوس وكان
قبل ذلك ينادم على بن هشام وسبب ذلك انه انشده يوماً .

- يا تارك الجسم بلا قلب ان كنت اهاوك فما ذنبى
يا مفرداً بالحسن افردتنى منك بطول المهجر والعتب
حسبك الله لما بى كما انك فى فعلك بى حسبى
- لجمله فى ندائه الى ان قتل . ثم صحب الفضل بن مروان فذكره للعصم وهو
بالاحوزة (١) قيل ان تبني سر من رأى فامر باحضاره واستنشدته فأعجب به . ولما
بنيت سامرا قال خالد .

٢٠

عزم السرور على المقام م بسر من رأى للامام
بلد المرة والقتو ح المستيرات العظام

(١) هكذا فى معجم البلدان فى ترجمه سامرا وترجمة الجعفرى ووقع فى الاصل
ما حوزة - ج .

وتراء اشبه منزل في الأرض بالبلد الحرام
 فالله يعمره تقصد أخفى به عز الأنام
 فاستحسنها الفضل وأوصلها إلى المعتصم قبل أن يقال في سر من رأى فأمر نزاله
 بخمسة آلاف درهم . ودخل على إبراهيم بن المهدي فأثبده .

عاشت قلبى فى هواك فلم أجد . يقبل
 فاطمت دأعيه إليك ولم أطمع من يعذل
 لا والذي جعل الوجوه بحسن وجهك تمثّل
 لا قلت أن الصبر عـنك من النصاى أجل
 فأعطاه ثلاثمائة وخمسين ديناراً . قال خالد وقال لى على بن الجهم هب
 لى بيتك .

ليت ما أصبح من ردة خديك بقلبك
 فقلت . يا جاهل هل رأيت أحداً يهب ولده . أخبرنا أبو منصور القزاز أخبرنا
 أحمد بن على (أنبأ على - ١) بن طلحة المقرئ أخبرنا أحمد بن محمد بن عمران حدثنا
 صالح بن محمد حدثنا القعنبى قال . سر خالد الكاتب يوماً بصبيان فخلعوا يرحمونه
 ويقولون . يا خالد يا بارد . فقال لهم . ويلكم أنا بارد وأنا الذى أقول .

سیدی أنت لم أقل سیدی أذ مت تلحق سواك والصب عبد
 خذ فؤادى فقد اتاك بود وهو بكر ما اقتضه قط وجد
 كبد رطبة يفتتها الوجع دود خد فيه من الدمع خد
 أخبرنا القزاز أخبرنا أحمد بن على أخبرنا القاضي أبو حامد الكلواذنى فيما أذن
 أن يرويه عنه قال أخبرنا أبو عمر الزاهد أخبرنا ثعلب قال . ما أحد من الشعراء
 تكلم فى الليل إلا قارب إلا خالد الكاتب فإنه أبدع فى قوله .

وليل المحب بلا آخر

فانه لم يحفل له آخر وانشدنا .

رقدت ولم ترث للساھر
ولم تدربعد ذهابه الرقا
ايا من تعبد في طرفه
وخذ للفؤاد فداك الفؤا

وليل المحب بلا آخر
د ما فعل الدمع بالنظر
أجرني من طرفك الحائر
د من طرفك القاتن الثائر

- ٥ اخبرنا ابو منصور القزاز اخبرنا احمد بن علي اخبرنا القاضي احمد بن محمد الدلوي
اخبرنا ابو القاسم الحسن بن محمد بن حبيب قال سمعت عبد الرحمن ابن مظفر
الاباري يقول سمعت ابا القاسم بن ابي حسنة يقول سمعت خالد بن يزيد الكاتب
يقول . بينا انا ماري باب الطاق اذا بر اكب خافي على بغلة فلما لحقني فحسني بسوطه
وقال لي انت القا تل « ليل المحب بلا آخر » قلت . نعم . قال لله ابوك وصف
امرؤ القيس الليل الطويل في ثلاثة ابيات ووصفه النابغة في ثلاثة ابيات ووصفه
١٠ بشار بن برد في ثلاثة ابيات وبرزت عليهم بشرط كلمة لله ابوك . قلت . بم
وصفه امرؤ القيس فقال بقوله .

- وليل كوج البحر ارنى سدوله
قلت له لما تمطى بصلبه
ألا أيها الليل الطويل ألا انجل
١٥ تبصيح و الاصبح منك بائل
- قلت . وبما وصفه النابغة . فقال . بقوله .

- كليني لهم يا أميمة ناصب
تقاعس حتى قلت ليس بمنقص
وصد راداح الليل عازب هه
قلت . وبما وصفه بشار . فقال . بقوله .
- ٢ وليل اقلسيه بطيء الكواكب
وايس الذي يهدى النجوم بائب
تضاعف فيه اللحم من كل جانب

خلي لي ما بال الدجى لا ترحح
اظن الدجى طالت وما طالت الدجى
اظل النهار المستنير طريقه
و ابال ضوء الصبح لا يتوضع
واكن اطال الليل سقم يرح
ام الدهر ليل كله ليس يرح

قلت له يا مولاي هل لك في شعر قلته لم اسبق اليه ؟

كلما اشتد خضوعي بجوى بين ضلوعي
ركضت في حلقى خد ي خيل من دموعي

قال . ففنى رجله عن بقلته وقال . هاكها فاركبها فانت احق بها منى . فلما مضى سألت عنه فقالوا هو حبيب بن اوس الطائى وفي حديث آخر انه قيل له من اين تأخذ قولك « وليل المحب بلا آخر » فقال وقتت على باب وعليه سائل مكفوف يقول . الليل والنهار على سواء . فأخذت هذا منه . اخبرنا ابو منصور القزاز اخبرنا احمد بن على اخبرنا على بن ابي على حدثنا الحسين بن محمد بن سليمان الكاتب قال حدثني ابو محمد عبدالله بن محمد المعروف بابن السقا قال حدثني جحظة قال قال لى خالد الكاتب . اضقت حتى عدت القوت اياما فلما كان في بعض الايام بين المغرب وعشاء الآخرة اذا بابى يدق فقلت . من ذا ؟ فقال . من اذا خرجت اليه عرفته . فخرجت فرأيت رجلا راكبا على حمار عليه طيلسان اسود وعلى رأسه قلنسوة طويلة ومعه خادم فقال لى . انت الذى تقول

اقول للسقم عد الى بدنى حبالشئ . يكون من سببك

قال قلت . نعم . قال احب ان تنزل عنه . فقلت . وهل ينزل الرجل عن ولده قبسم وقال . يا غلام اعطه ماء معك . فرمى الى صرة في ديباجة سوداء مختومة فقلت إني لا اقبل عطاء من لا اعرفه فمن انت ؟ قال . انا ابراهيم بن المهدي . اخبرنا القزاز اخبرنا احمد بن على اخبرنا على بن ايوب القمي اخبرنا محمد بن عمران المرزبانى قال اخبرني محمد بن يحيى قال حدثني الحسين بن اسحاق قال حدثني ابوالمجثم خالد بن يزيد الكاتب قال . لما بويع ابراهيم بن المهدي بالخلافة طلبني وقد كان يعرفني وكنت متصلا ببعض اسبابه فأدخلت اليه فقال لى . يا خالد انشدني من شعرك . فقلت . يا امير المؤمنين ليس شعري من الشعر الذى قال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم . ان من الشعر حكا . وانما امرح واهزل وليس ما ينشد امير المؤمنين . فقال . لا ادع هذا يا خالد فان جد الادب وهزله جد انشدني . فأنشدته .

عش فحبيك سريرا قاتلى
ظفر الشوق بقلب مككد
فهما بين اكتاب وضى
وبكى العاذلى من رحمة
والضى ان لم تصلى واصلى
فيك والسقم بجسم نا حل
تر كافي كالتضيب الذابل
وبكائى لبكاء العاذل

٨٢ - سعدان بن يزيد

ابو محمد البراز . حدث عن اسمعيل ابن علي بن يزيد بن هارون وغيرها وكنت
صدوقا . اخبرنا عبد الرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن علي بن ثابت اخبرنا الحسين
ابن ابي طالب حدثنا علي الجراسي قال حدثني ابو محمد بن عبد الله بن محمد بن هارون
قال قال لي محمد بن نصر الصائغ نظر الى سعدان بن يزيد البراز فقال لي يا محمد
ابن نصر ! احذرك بشيء لا يتحدث به حتى الموت . فقلت ! نعم . فقال لي ! كنت
في بعض اسفارى فزلت في بعض الخانات وكانت ليلة مطيرة ورعد وبرق
فنام اهل الخان وجاست افكر في عظمة الله فنمت فاذا ابن لي قد كنت اقصيته
وبعدته واذا هو يخضع ويقرب مني وانا اقصيه وابعده ثم انتهت فصاح بي
صائح من جانب الخان ! يا سعدان بن يزيد قد رأيت عظمته فافهم هكذا يقضب
عليك اذا عصيته ويتحنن عليك اذا ارضيته .

١٥

اخبرنا عبد الرحمن اخبرنا احمد بن علي اخبرنا الحسن بن محمد الخلال حدثنا عمر
ابن احمد بن عثمان حدثنا ابو بكر بن ابي معمر قال سمعت سعدان بن يزيد يقول .

الا في سبيل الله عمر رزنته
أأغبن اباي ولا استقبلها
وقد ليال بان منها نعيمها
وتذهب عني ليلة لا قومها
وتنقطع الدنيا ويذهب غنمها
ويقتنم الخيرات منها حكيمها

٢٠

توفي سعدان في رجب هذه السنة .

٨٣ - سليمان بن الحسن

ابو ايوب يعرف بانى المعتضد . حدث عن عبد الله بن نمير ويزيد بن هارون

روى عنه محمد بن مخلد وكان ثقة وتوفى في رمضان هذه السنة .

٨٤ - عبد الله بن المنير المروزي

اخبرنا سعد الله بن علي البراز وعبد الباقي قالا اخبرنا احمد بن علي الطريشي
 اخبرنا هبة الله بن الحسن الطبري حدثنا احمد بن محمد الخليل اخبرنا محمد بن احمد
 ابن سلمة حدثنا ابو شجاع الفضل بن العباس التميمي حدثنا يعقوب بن اسحاق
 ابن محمود المروزي قال سمعت يحيى بن بدر القرشي يقول كان عبد الله بن منير يوم
 الجمعة قبل الصلاة يكون يقزوين فاذا كان في وقت صلاة الجمعة يزونه في مسجد
 آمد وكان الناس يقولون انه يمشي على الماء فقيل له يا ابا عبد الله انك تمشي على الماء
 فقال . اما المشي على الماء فلا ادرى ولكن اذا اراد الله عز وجل جمع حائقي النهر
 حتى يعبر الانسان ! قال وكان عبد الله بن منير اذا قام من المجلس خرج الى البرية
 مع قوم من اصحابه يجمع شيئا مثل الاشنان وغيره فيدخل السوق فيبيع ذلك
 فيتعيش به قال . فخرج يوما مع اصحابه فاذا هو بالاسد رابض على الطريق
 فقيل له . هذا الاسد . فقال لا اصحابه ! نفوا . ثم تقدم هو وحده الى الاسد
 ولا يدرى ما قال له فر الاسد . فقال لا اصحابه مروا .

٨٥ - عبيد الله بن جرير

عبيد الله بن جرير بن جبلة بن ابي داود العتكي البصري زوى عن مسدد
 وغيره روى عنه ابن ابي الدنيا وابن صاعد . اخبرنا عبد الرحمن بن محمد اخبرنا
 احمد بن علي بن ثابت اخبرنا البرقاني اخبرنا ابراهيم بن محمد بن يحيى المزكي اخبرنا
 محمد بن اسحاق السراج قال انشدني عبيد الله بن جرير .

ما لا يكون فلا يكون بحيلة ابد او ما هو كائن سيكون

سيكون ما هو كائن في وقته واخوالهالة متعب محزون

توفى العتكي في رجب هذه السنة بواسط .

٨٦ - عبد الرحمن بن يحيى

ابن خاتان أبو علي عم أبي منراحم موسى بن عبيد الله . روى أبو منراحم عنه مسائل من أحمد بن حنبل . أنبأنا أبو منصور القزاز أخبرنا أبو بكر بن ثابت قال أخبرني علي بن طلحة المقرئ أخبرنا محمد بن العباس الخزاز قال سمعت أبا منراحم ابن عبيد الله يقول ، كان عمي عبد الرحمن بن يحيى كبير الجماع وكان تد رزق من الولد لصلبه مائة وستة وكان تد انحله كثرة الجماع .

٨٧- عباد بن الوليد

ابن الوليد أبو بدر القنوي . سمع من أبي داود الطيالسي روى عنه ابن أبي الدنيا وابن صاعد وكان صدوقا وتوفي في هذه السنة وتيل في سنة ثمان وخمسين .

٨٨- عمر بن شبة

ابن عبيدة بن زيد أبو زيد الفيرى . واسمه زيد وإنما لقب بشبة لأن أمه كانت رقصه وتقول .

يا بابي وشبا وعاش حتى دبا

ولد عمر سنة ثلاث وخمسين (١) ومائة وحدث عن غندر وابن مهدي ويزيد بن هارون وغيرهم . روى عنه ابن أبي الدنيا والبنوي وابن صاعد وكان ثقة عالما بالسير وإيام الناس وله تصانيف كثيرة . أخبرنا عبد الرحمن بن محمد أخبرنا أحمد ابن علي بن ثابت أخبرنا أحمد بن علي بن الحسين النوري أخبرنا يوسف بن عمر القواس حدثنا محمد بن سهل الكاتب حدثنا عمر بن شبة قال . تدم وكيع بن الجراح عبادان فتمت من الخروج اليه لحدائتي فرأيت في النوم يتوضأ على شاطئ دجلة من كور نقلت . يا باسفيان ! حدثني بحديث . فقال . حدثنا اسمعيل عن أبيس قال قال حميد الله كان خير المشركين اسلاما للمسلمين عمر . قال . لحفظته في النوم توفي عمر بسر من رأى في جمادى الآخرة من هذه السنة عن تسع وثمانين سنة الاربعة ايام .

٨٩- محمد بن ابراهيم

(١) على هامشي الاصل بسبعين وعليه علامة « صح » - ح .

ابن اسحاق ابوزيد الخمر اباذي . كتب عن جماعة وكان شيخا فاضلا ثقة كثير الصلاة والتلاوة وتوفي بغداة في الكوفة سنة (١) وتدفن على تسعين .

٩٠- محمد بن الحسين

ابو جعفر البندار . حدث عن ابي الربيع الزهراني . روى عنه ابن مخلد وتوفي في رمضان هذه السنة .

٩١- محمد بن الحجاج

ابن جعفر بن اياس ابو الفضل الضبي . حدث عن ابي بكر بن عياش ومحمد بن فضيل وسفيان بن عيينة وغيرهم . روى عنه ابن صاعد وابو عمر القاسي وابن مخلد وغيرهم . وقال ابن عقدة في امره نظر . توفي في هذه السنة .

٩٢- محمد بن عبد الله بن ميهون

ابو بكر البندادي . حدث عن الوايد بن مسلم وغيره وكان ثقة وتوفي بالاسكندرية في ربيع الاول من هذه السنة .

٩٣- محمد بن محمد ابني الحسن المعمر وف بمحبش

ابن ابي الورد الزاهد وهو محمد بن محمد بن عيسى بن عبد الرحمن بن عبد الصمد بن ابي الورد وكان من صحابة المنصور واثبه تنسب سويقة ابي الورد ومحمد اخ اصغر منه اسمه احمد ويكنى ابا الحسن ايضا صحب بشر اسريا وله كلام حسن وتوفي قبل اخيه نائما حبش فانه صحب بشر بن الحارث وغيره واسند احاديث عن هاشم ابن القاسم وغيره . حدث عنه ابو نوى وغيره وتوفي في رجب هذه السنة وقيل في سنة ثلاث وستين .

اخبرنا عمر بن ظفر اخبرنا جعفر بن احمد السراج اخبرنا عبد العزيز بن علي اخبرنا ابو الحسن بن جهضم حدثنا احمد بن علي الحبال حدثنا علي بن عبد الحميد قال سمعت محمد بن ابي الورد يقول اخلاص الناس في حرفين من اشتغال بناقلة وتضييع فرضة

وعمل بالجوارج بلا واطاة القلب وانما منعوا الوصول لتضييع الاصول .

٩٤- يعقوب بن شبيب

- ابن الصلت بن عصفور ابو يوسف السدوسي بصرى . سمع على بن عاصم ويزيد ابن هارون وعفان بن مسلم وخلقاً كثيراً وكان ثقة وصنف مستنداً معللاً الا انه لم يتمه وكان نقيها على مذهب مالك ولا يختلف الناس في ثقته وانما واقف في القرآن فلم يقل بمخلوق ولا غير مخلوق فقال احمد هو . يتدع صاحب هوى . وتوفى في هذه السنة . اخبرنا القزاز اخبرنا أبو بكر بن ثابت قال حدثني الازهرى قال باننى ان يعقوب كان في منزله اربعون لحافاً اعدها ان كان عنده من الوراقين لتبييض المسند وقله واثره على ما اخرج من المسند عشرة آلاف دينار قال وقيل لى . ان نسخة مسند ابى هريرة شوهدت بمصر ، انتهى جزء .

١٠

٩٥- يحيى بن مسلم بن عبد ربه

- ابو زكريا العابد . سمع وهب بن جرير روى عنه ابن مخلد وكان ثقة زاهدا . اخبرنا أبو منصور اقرأ اخبرنا أبو بكر بن ثابت قال اخبرني الازهرى حدثنا عبيد الله بن عثمان حدثنا ابن مخلد قال حدثني أبو عبد الله احمد بن محمد بن عبد الحميد قال سمعت يحيى بن مسلم يقول . كان في جيراننا قتي يتنكس وثرم بشر بن الحارث حتى انس به قال فقال لى القتي يوما قال لى بشر بن الحارث . اين تنزل ؟ قلت . ذلك الجانب يا ابا نصر ! قال . اين ذلك الجانب ؟ قلت موضعا يقال له درب البقر . فقال . اين انت من . نزل ذلك العابد يحيى بن مسلم . قلت . يا ابا نصر انا جاره . قال . فاقرأ عليه السلام اذا رأيت . قال يحيى وكان يحيى القتي من عنده بالسلام وارد اليه السلام . قال يحيى بن مسلم . فعبرت يوما الى ذلك الجانب في حاجة فاستقبلت ابن الحارث كفه فكفه فأكلمته فلما تجاوزت التفت اليه فاذا هو قائم ملتفت ينظر الى . توفى يحيى في جمادى الآخرة من هذه السنة .

٢٠

٩٦- يحيى بن محمد بن أعين

ابن الوزير أبو عبد الرحمن الروزى . سكن بغداد وحدث بها عن النضر بن شميل وأبي عاصم النبيل . روى عنه محمد بن مخلد وكان ثقة وجده أعين كان وصى عبد الله بن المبارك . وتوفى يحيى في ربيع ثان هذه السنة .

سنة ٢٦٣

ثم دخلت سنة ثلاث وستين ومائتين

فمن الحوادث فيها أن عبيد الله بن يحيى بن خاقان هلك فاستوزر من القدر الحسين بن مخلد . تقدم موسى بن بقا فهرب الحسين بن مخلد إلى بغداد واستوزر مكانه سليمان ابن وهب لست خلون من ذى الحجة . وحج بالأس في هذه السنة الفضل الذى حج بهم في التي قبلها .

ذكر من توفى في هذه السنة من الأكابر

٩٧- أحمد بن عبد الله بن سالم

أبو طاهر الحيرى . كان مقبولا عند القضاة وتوفى بالخيرة في صفر هذه السنة .

٩٨- الحسن بن سعيد بن عبد الله

أبو محمد الفارسي البزار ويعرف بابن البستان . مع سفيان بن عيينة وابن علية وداود بن الجبر . روى عنه المحاملى وابن مخلد . قال ابن أبي حاتم . هو صدوق وتوفى في ربيع الاول من هذه السنة .

٩٩- الحسن بن أبي الربيع

واسم أبي الربيع يحيى بن الجعد بن تشيط . حدث عن عبد الرزاق وي زيد وشيابة والعقدى وغيرهم . روى عنه البغوى وابن صاعد والمحاملى . وقال ابن أبي حاتم هو صدوق وتوفى بالكرخ من مدينة السلام في جمادى الاولى من هذه السنة وله خمس وثمانون سنة .

١٠٠ - طلحة بن خالد

ابن زرار بن المغيرة أبو الطيب النساني الأيلي - نزل مر من رأى وحدث بها عن أبيه وآدم بن أبي إياس - روى عنه ابن صاعد والكوكبي وهو ثقة صدوق وتوفي في شعبان هذه السنة .

١٠١ - عبيد الله بن يحيى بن خاقان

وزير المعتمد - صدمه في الميدان خادماً له يقال له رشيق يوم الجمعة لعشر خلون من ذي القعدة من هذه السنة فسقط عن دابته فسال عن منخره وأذنه دم فمات بعد ثلاث ساعات فصلى عليه أبو أحمد بن المتوكل ومشي في جنازته .

١٠٢ - وليد بن مهمل النحوي

ويعرف بولاد روى عن القعنبى وغيره وكان نحويًا مجردًا وروى كتب النحو واللغة وكان ثقة - توفي في رجب هذه السنة .

سنة ٢٦٤

ثم دخلت سنة أربع وستين ومائتين

فمن الحوادث فيها - أن سليمان بن وهب خرج من بغداد إلى سامرا ومعه الحسن ابن وهب فشيعة القواد فلما صار بسامرا غضب عليه المعتمد وحبس وتيده وأنهب داره ودار ابنه وهب وأبراهيم واستوزر الحسن بن مخلد .
وفيها ولي أبو عمر القاضي قضاء مدينة المنصور والأعمال المتصلة بها وجلس في الجامع .

وفيها دخل الزنج واسطاً فغلب الناس البلد ونرجوا عنه حفاة على وجوههم وكانوا يدخلون المنازل فيجدونها مفروشة ومضى الناس وكان يأخذ أحدهم عما ماله ورداه فيشد بها رجله ويمشي وضربت واسط بالناز - وحج بالناس في هذه السنة هارون بن محمد بن إسحاق الكوفي الهاشمي .

ذكر من توفي في هذه السنة من الأكابر

١٠٣ - إبراهيم بن راشد بن سليمان

ابو اسحاق الأدمي . سمع خلقا كثيرا وروى عنه ابن أبي الدنيا وغيره وكان ثقة وتوفي في ربيع الأول من هذه السنة وكان قد بلغ الثمانين .

١٠٤ - إبراهيم بن مالك

ابن يهوذا بن اسحاق البزار . سمع حماد بن أسامة وزيد بن الجباب وي زيد بن هارون وآخرين . روى عنه ابن أبي الدنيا وابن صاعد وكان ثقة من خيار المسلمين وتوفي في رجب هذه السنة وتبلغ الثمانين .

١٠٥ - اسمعيل بن يحيى بن اسمعيل

ابن عمر بن مسلم بن إبراهيم الزني . صاحب الشافعي رحمه الله وكان فقيها حاذقا ثقة في الحديث وله عبادة وفضل وكان من خيار خلق الله . لازما للرباط توفي يوم الأربعاء لأربع وعشرين ليلة خلت من ربيع الأول هذه السنة وصلى عليه الربيع بن سليمان .

١٠٦ - بذاق بن يحيى بن زياد

ابو الحسن المنزلي . حدث عن عاصم بن علي ويحيى بن معين وغيرهما . روى عنه ابن مسروق وابن مخلد وكان ثقة وتوفي في رجب هذه السنة .

١٠٧ - جعفر بن مكرم بن يعقوب

ابن إبراهيم أبو الفضل الدوري التاجر . سمع أبا عامر العقدي وروح بن عبادة وأبا داود الطيالسي في خلق كثير . روى عنه ابن صاعد وغيره وهو ثقة صدوق وتوفي في جمادى الأولى من هذه السنة .

١٠٨ - حماد بن المؤمل بن مطر أبو جعفر الكلبى

حدث

حدث عن كامل بن طلحة روى عنه ابن مخلد وكان ثقة توفي في هذه السنة .

١٠٩ - عبيد الله بن عبد الكريم

- ابن يزيد بن فروخ ابو زرعة الرازي ، دولى العباس بن ، طرف القرشي . ولد سنة مائتين وسمع ابا نعيم وقيصة والقعنبي وخلقاً كثيراً وكان اماً ما حافظاً ، تقياً مكثراً صدوقاً وجالس احمد بن حنبل وذاكره وكان احمدية قول . اعتضت بمذاكرته عن نوائلي ، واجاوز الجسر احفظ . من أبي زرعة . اخبرنا عبد الرحمن ابن محمد اخبرنا احمد بن علي بن ثابت اخبرنا محمد بن يوسف القطان اخبرنا محمد بن عبد الله بن محمد حمدويه قال سمعت ابا جعفر محمد بن احمد الرازي يقول سمعت ابا عبد الله محمد بن سليمان وارة يقول . كنت عند ابراهيم بن اسحاق بنيسابور فقال رجل من اهل العراق سمعت احمد بن حنبل يقول . صح في الحديث سبع مائة الف حديث ، هذا اقل من ابا زرعة قد حفظ ست مائة الف . قال المصنف . وقال ابو بكر بن أبي شيبة . ما رأيت احفظ . من أبي زرعة . وقال ابن راهويه . كل حديث لا يعرفه ابو زرعة نليس له اصل . وقال ابو يعلى الموصلي . ما سمعنا يذكر احد في الحفظ الا كان اسمه اكثر من رؤيته الا ابا زرعة فان مشاهدته كانت اعظم . من اسمه . اخبرنا عبد الرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن علي بن ثابت قال حدثني عبد الله بن احمد بن علي السوذرجاني قال سمعت محمد بن اسحاق بن مندويه يقول سمعت ابا العباس محمد بن جعفر بن حمكويه الرازي يقول . سئل ابو زرعة الرازي عن رجل حلف بالطلاق أن ابا زرعة يحفظ مائتي الف حديث هل حنث قال . لا . ثم قال ابو زرعة . احفظ . مائتي الف حديث كما يحفظ الانسان قل هو الله احد . وفي المذاكرة ثلثمائة الف حديث . اخبرنا عبد الرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن علي قال كتب الى ابو حاتم احمد بن الحسن بن محمد بن خاموش الواعظ بخطه (١) قال سمعت الحسن (٢) بن محمد العطار يذكر عن محمد بن احمد بن جعفر الصيرفي حدثنا ابو جعفر احمد بن محمد بن سليمان التستري قال سمعت ابا زرعة

(١) في الاصل . بحفظه . (٢) في الاصل . احمد بن الحسن .

يقول . ان في بيتي ما كتبته في خمسين سنة ولم أطالعه منذ كتبته واني اعلم في أي كتاب هو ، في أي وردة هو ، في أي صفح (١) هو ، في أي سطر هو ، ما سمعت اذني شيئاً من العلم الاوعاء قلبي واني امشي في سوق بغداد فاسمع من الفرف صوت المغنيات فاضع اصبعي في اذني مخافة ان يعيه قلبي . اخبرنا ابو منصور القزاز اخبرنا ابوبكر بن ثابت اخبرنا ابو علي بن عبد الرحمن بن محمد بن احمد (٢) بن فضالة النيسابوري اخبرنا ابوبكر محمد بن عبد الله بن شاذان قال سمعت ابا جعفر التستري يقول . حضرت ابا زرعة وكان في السوق وعنده ابو حاتم ومحمد بن مسلم والمنذر ابن شاذان وجماعة من العلماء فذكروا حديث التلقين وقوله صلى الله عليه وسلم لقنوا موتاكم لا اله الا الله . قال فاستحيوا من ابي زرعة وهايوا ان يلقنوه فقالوا تعالوا نذكر الحديث . فقال محمد بن مسلم . حدثنا الضحاك بن مخلد عن عبد الحميد ابن جعفر عن صالح لم يجاوز والبا تون سكتوا فقال ابو زرعة وهو في السوق . حدثنا بندار حدثنا ابو عاصم حدثنا عبد الحميد بن جعفر عن صالح بن ابي غريب عن كثير بن مرة الحضرمي عن معاذ بن جبل في قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان آخر كلامه لا اله الا الله دخل الجنة وتوفي رحمه الله . توفي ابو زرعة بالري في آخر ذي الحجة من هذه السنة . اخبرنا عبد الرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن علي اخبرني ابو الفتح عبد الواحد بن ابي احمد الاستراباذي اخبرنا احمد بن ابراهيم الهمداني اخبرنا ابو العباس الفضل بن الفضل الكندي حدثنا الحسن بن عثمان حدثنا ابو العباس احمد بن محمد المرادي قال رأيت ابا زرعة في المنام نقلت يا ابا زرعة ! ما فعل الله بك ! قال لقيت ربي تعالى فقال لي يا ابا زرعة اني اوتي بالطفل فأمر به الى الجنة فكيف من حفظ السنن على عبادي ، تبوأ من الجنة حيث شئت .

١١ - قبيحة ام المعتر

توفيت في هذه السنة .

(١) في التاريخ - صفحة (٢) زاد في التاريخ - ابن محمد .

١١١- موسى بن بغا

توفي في محرم هذه السنة ودفن بسامرا .

١١٢- محمد بن علي بن داود ابو بكر البغدادي

ويعرف بابن اخت غزال . كان يحفظ ويفهم وحدث كثيرا وكان ثقة وتوفي بقرية من قرى مصر في ربيع الاول من هذه السنة .

١١٣- محمد بن هلال بن جعفر

ابن عبدالرحمن ابو الفضل عامل نراج مصر كان صدوقا في الحديث كريما وله آثار في الخير . توفي في هذه السنة .

١١٤- يونس بن عبد الاعلى بن موسى .

ابن ميسرة ابو موسى الصدفي

ولد سنة احدى وسبعين ومائة وكان له علم وافرو عقل وزين حتى قال الشافعي رحمه الله . ما دخل من هذا الباب يعني باب الجامع احد اعقل من يونس بن عبد الاعلى وتوفي في مصر في هذه السنة .

١١٥- يزيد بن سنان بن يزيد

ابن الذيال ابو خالد مولى عثمان بن عفان مصري قدم مصر تاجرا فوطنها وكتب بها الحديث وحدث وكان ثقة نبلا وخرج مسند حديثه وكان كثير الفائدة وتوفي بمصر في (اول يوم من جمادى الاولى من هذه السنة - ١) .

سنة ٢٦٥

ثم دخلت سنة خمس وستين ومائتين

٢٠ فمن الحوادث فيها . ان الزنج جاؤا في ثلاثين سميرية الى جبل فاخذوا منها

(١) من التهذيب .

اربع سفن فيها طعام ثم انصرفوا ثم دخلوا النعمانية فأحرقوا سوتها واكثر منازل
اهلها وسبوا وصاروا الى جرجاريا فدخل اهل السواد بغداد. وفيها ولي ابو احمد
عمرو بن الليث خراسان وفارس واصبهان وبجستان وكرمان والسند واشهد له
بذلك ووجه كتابه اليه بتوليته مع الخلف وحج بالناس في هذه السنة هارون بن
محمد بن اسحاق بن موسى بن عيسى الهاشمي .

ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر . ١١٦- ابراهيم بن هانيء ابو اسحاق النيسابوري

رحل في طلب العلم الى بغداد ومصر ومكة واستوطن بغداد وحدث عن قبيصة
وخلق كثير وروى عنه عبد الله بن احمد والبنوي وابن صاعد وغيرهم وكان
ثقة صالحا واختفى احمد بن حنبل في بيتهم في زمن المحنة فقال لابنه اسحاق انا
لا اطيق ما يطيق ابوك من العبادة .

اخبرنا عيد الرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن علي بن ثابت قال اخبرني محمد بن
عبد الواحد حدثنا محمد بن العباس الخزاز حدثنا ابو بكر عبد الله بن محمد النيسابوري
قال حدثني ابو موسى الطوسي قال سمعت ابن زنجويه يقول قال احمد بن حنبل
ان كان ببغداد رجل من الابدال فابو اسحاق النيسابوري .

اخبرنا ابو منصور القزاز اخبرنا ابو بكر احمد بن علي قال اخبرني عبد الله بن ابي
الفتح حدثنا محمد بن العباس الخزاز حدثنا ابو بكر النيسابوري قال حضرت
ابراهيم بن هانيء عند وفاته فقال لابنه اسحاق انا عطشان بغاء بماء فقال غابت
الشمس ؟ قال لا . قال ! فردته ثم قال لمثل هذا نلهمم العالمون ثم خرجت
روحه . توفي ابو زهير في ربيع الآخر من هذه السنة .

١١٧- ابراهيم بن القعقاع

ابو اسحاق بقوى الاصل . حدث عن عبيد بن اسحاق العطار وغيره ، روى عنه قاسم
الطرز والقاضي المحاملي وكان ثقة ، توفي في ذى الحجة من هذه السنة .

١١٨- إبراهيم بن محمد

ابن يونس بن مروان عبد الملك ، ولى عثمان بن عفان ابواسحاق بصرى قدم بغداد فتوفى بها فى رمضان هذه السنة .

١١٩- جعفر بن الوراق

- الواسطى الفلوج ، سكن بغداد وحدث بها عن يعلى بن عبيد الطنافسى وغيره .
روى عنه ابن ابى داود والمحاملى ونقطويه وغيرهم وكان ثقة وتوفى فى ربيع الاول من هذه السنة .

١٢٠- سعدان بن نصر

- ابن منصور ابو عثمان الثقفى البزاز اسمه سعيد وغلب عليه سعدان ، سمع شفيان ابن عيينة ووكيعا وابا معاوية ، روى عنه ابن ابى الدنيا وابن صاعد والمحاملى وابن مخلد ، قال ابو حاتم الرازى ! هو صدوق توفى فى ذى القعدة من هذه السنة وقد جاز التسعين .

١٢١- صالح بن احمد بن حنبل

- ابو الفضل الشيبانى ولد فى سنة ثلاث ومائتين وسمع اياه وابا الوليد الطيالسى وعلى بن المدينى . روى عنه ابنه زهير والبغوى وكان صدوقا ثقة كريما . ولى قضاء اصبهان فخرج اليها فله ادخلها بدأ بالحا مع فصلى فيه ركعتين واجتمع الناس والشيوخ وقرئ عليهم عهده بخيل يبكى بكاء شديدا ويقول . ذكرت ابى ان يرانى فى مثل هذه الحالة . وكان عليه اثياب السود وقال . كان ابى اذا جاءه رجل زاهد متكشف يبيت خلفى لأنظر اليه يحب ان اكون مثله . وكان اذا انصرف من مجلس الحكم يخلع سواده ويقول . ترى اموت وانا على هذا .
- ٢٠ فتوفى باصبهان فى رمضان هذه السنة وقيل فى سنة ست وستين وله حيثئذ ثلاث وستون سنة .

١٢٢- عبد الله بن محمد بن أيوب

ابن صبيح أبو محمد المخزومي . سمع سفيان بن عيينة وغيره . روى عنه عبد الرحمن ابن أبي حاتم وقال هو صدوق .

أخبرنا أبو منصور عبد الرحمن بن محمد أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت حدثنا علي بن أبي علي حدثنا القاضي ابن أبي القاسم عمر بن محمد بن إبراهيم البجلي قال حدثني

محمد بن محمد بن سليمان الباغددي قال . كنت بسر من رأى وكان عبد الله بن محمد (١) المخزومي يتقلد القضاء فخرج توقيع الخليفة بتقليده القضاء فأنحدرت في الحال

من سر من رأى إلى بغداد حتى دقت على عبد الله بن أيوب بابه فخرج إلى قلت . البشري . فقال . بشرك الله بخير ما هي . قلت . خرج توقيع الخليفة

بتقليدك القضاء لأحد البلدين أما بغداد أو سر من رأى يشك . قال . فأطبق الباب وقال . بشرك الله بالنار . وجاء أصحاب السلطان إليه فلم يظهرهم فأنصرفوا

فتوفي المخزومي في جمادى الأولى من هذه السنة وقد جاز السبعين .

١٢٣- علي بن حرب

ابن محمد بن علي أبو الحسن الطائي الموصلي ولد في شعبان سنة خمس وسبعين ومائة ورحل في طلب الحديث إلى البلاد وسمع سفيان بن عيينة ووكيعا وابن فضيل

ويزيد بن هارون وأحمد بن حنبل وغيرهم وروى عنه البغوي وابن صاعد والمحاملي وكان ثقة .

أخبرنا عبد الرحمن بن محمد أخبرنا أحمد بن علي بن ثابت قال كتب إلى محمد ابن إدريس بن محمد الموصلي يذكر أن المظفر بن محمد الطوسي حدثهم حدثنا

أبو زكريا يزيد بن محمد بن إياس قال علي بن حرب سمع وصنف حديثه وأخرج المسند وكان عالما بأخبار العرب وأنسابها أديبا شاعرا ووفد على المعتز

بسر من رأى في سنة أربع وخمسين ومائتين فكتب المعتز عنه بخطه ودقق الكتاب فقال علي أخذت يا أمير المؤمنين في شؤون أصحاب الحديث . فضحك

المعتز او نحوه . اخبرنا بهذا غير واحد من شيوخنا واسر المعتز بالطعام فاكل
بمحضرته واورع له بضياع جرت كلها فلم يزل ذلك جاريا الى ايام المعتضد وتوفي
في شوال سنة خمس وستين ومائتين .

١٢٤- علي بن الموفق العابد

حدث عن منصور بن عمار واحمد بن ابي الخوارى وكان ثقة .
اخبرنا أبو منصور القزاز اخبرنا ابو بكر بن ثابت اخبرنا مكي بن علي حدثنا ابو اسحاق
المزكي قال سمعت ابا الحسن علي بن الحسن بن احمد البلخي يقول سمعت
عبد الرحمن بن عبد الباقي قال سمعت بعض مشايخنا يقول قال علي بن الموفق
تم لى ستون حجة نرجت من الطواف وجلست محذاء الميزاب وجعلت
اتفكر لا ادرى كيف حالى عند الله تعالى وقد كثر ترددى الى هذا المكان .
قال ! فقلبتى عيني وكان قائلا يقول ، يا على ! ائتدعو الى بيتك الا من تحب ؟
فانتبهت وقد سرى عني ما كنت فيه .

اخبرنا عبد الرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن علي اخبرنا (علي بن احمد الرزاز - ١)
حدثنا عثمان بن احمد الدقاق حدثنا محمد بن احمد بن المهدي قال سمعت علي بن
الموفق يقول نرجت يوما لا اؤذن فأصبت قرطاسا فأخذته فوضعتة في كفي
فأقلت وصليت فلما صليت قرأتها فاذا فيه مكتوب ! بسم الله الرحمن الرحيم !
يا على بن الموفق ! تخاف الفقر وأنت ركب . وسمعت علي بن الموفق مالا احصيه يقول
اللهم ان كنت تعلم انى اعبدك خوفا من نارك فعذبني بها وان كنت تعلم
انى اعبدك حبا لمحتك وشوقا منى اليها فاحرمنيها وان كنت تعلم انى اعبدك
حبا منى لك وشوقا الى وجهك الكريم فأبحنه واصنع بي ما شئت . توفي ابن
الموفق في هذه السنة .

١٢٥- عمر و بن مسلم

ابو حفص الزاهد النيسابورى ويقال عمرو بن سلمة انبا نازاه بن طاهر قال

أثبنا نا البيهقي قال سمعت ابا الحسن بن ابي اسحاق المزكي يقول سمعت جعفر الخلدی يقول سمعت ابا عثمان سعيد بن اسمعيل يقول قال لي ابو حفص . اذهب فاستقرض من بعض اخواننا الف درهم الى شهر فله هبت واستقرضت وحملت الى حضرته فوضع لعياله قوت سنة ثم سد الباب وخرج الى الحج فتحيرت في امری وجعلت اعد الايام واقول . قد قرب الاجل فمن يراودني هذه الالف فلما كان يوم التاسع والعشرين خرجت لصلاة الصبح فرأيت السكة من اولها الى آخرها جوارق سود مطروحة والجمالون عليها قنود قفلت ترى لمن هذا؟ فلما فرغت من صلاة الصبح دخل على حامل فقال ! هذه الخنطة بعث بها فلان وقال ! تستعين بها في بعض حوائجك . فأمرت ببيعها وقضيت الالف الدرهم عن ابي حفص وفضل فلما انصرف ابو حفص من الحج كان اول كلمة كلمتها بها ان قال ! ايش كان الفكر الذي شغلك شهرا اما جازلك ان تنق بربك .

اخبرنا عبد الرحمن اخبرنا احمد بن علي بن ثابت اخبرنا ابو عبيد محمد (١) بن علي النيسابوري قال سمعت ابا عمرو بن جمدون يقول سمعت ابا عثمان سعيد بن اسمعيل يقول ! دخلت مع ابي حفص على مريض فقال المريض آه فقال ! ممن ؟ فسكت فقال . مع من ؟ توفي ابو حفص يوم الجمعة لاثنتي عشرة ليلة خلت من ربيع الاول من هذه السنة وقيل بل توفي في سنة سبع وستين وقيل سنة اربع وستين وقيل سنة سبعين والاول اصح .

١٢٦ - محمد بن عبد الرحمن .

ابو جعفر الصيرفي ولد سنة خمس وسبعين واثثة وحدث عن سفيان بن عيينة ويزيد بن هارون وشبابه بن سوار وغيرهم . روى عنه محمد بن خلف ووكيع والقاضي المحاملي وغيرهم وكان ثقة .

اخبرنا عبد الرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن علي الحافظ اخبرنا الجوهری اخبرنا

محمد بن العباس حدثنا ابو الحسن احمد بن جعفر بن محمد قال كان ابو جعفر محمد ابن عبد الرحمن الصيرفي يعد من العقلاء وكان مذهبه في بذل الحديث ان كان يسأل من يقصده عن مدينة بعد مدينة هل بقي فيها احد يحدث . فاذا قيل له ما بقي بها محدث خرج اليها في سر ثم حدثهم ورجع وكان من الديانة على نهاية وتوفي في ربيع الآخر من هذه السنة .

١٢٧ - محمد بن مسلم بن عثمان

ابن عبد الله ابو عبد الله الرازي المعروف بابن واره . سمع خلقا كثيرا وحدث عنه محمد بن يحيى الذهلي والبخاري وابن صاعد وكان عالما متقنا فثقة بعيد النظر غير انه كان معجبا بنفسه متكبرا على ابناء جنسه .

- ١٠ اخبرنا القزاز اخبرنا ابو بكر الخطيب اخبرنا ابو سعد الماليني قال اخبرنا عبد الله ابن عدى قال سمعت عبد المؤمن بن احمد حوثة يقول كان ابو زرعة الرازي لا يقوم لأحد ولا يجلس احد مكانه الا ابن واره فاني رأيت يفعل ذلك .
- ١٥ اخبرنا عبد الرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن علي بن ثابت اخبرنا ابو سعد الماليني اخبرنا عبد الله بن عدى الحافظ اخبرنا القاسم بن صفوان حدثنا عثمان بن خرزاذ قال سمعت سليمان الشاذكوفي يقول . جاءني محمد بن مسلم بن واره فقعد يتقعر في كلامه . قال قلت له . من أي بلد انت ؟ قال من اهل الري . ثم قال اولم يأتك خبري اولم تسمع بنباي ؟ انا ذو الرحلتين قلت . من روى عن النبي صلى الله عليه وسلم ان من الشعر حكمة وان من البيان سحرا ، قال حدثني بعض اصحابنا قلت . من اصحابك ؟ قال . ابو نعيم وقيصة . قال قلت . يا غلام ! ائتنى بالدرة . فأمرته فضربه خمسين فقلت . انك تخرج من عندي ما آمن تقول .
- ٢٠ حدثني بعض اصحابنا (١) توفي ابن واره بالري في هذه السنة وقيل سنة سبعين .

١٢٨ - محمد بن هارون ابو جعفر الفلاس

يلقب شيطا من اهل الحفظ والمعرفة بالحديث الثقات . سمع ابانيم الفضل بن

دكين ويحيى بن معين وغيرهما توفى بالتهروان في محرم هذه السنة .

١٢٩ - يعقوب بن الليث الخارجي

المعروف بالصفار الذي ذكرنا له الوقعات توفى بالاهواز في هذه السنة لحمل تابوته الى جنديسابور وخلف في بيت ماله خمسين الف الف درهم والف الف دينار وكتب على قبره . هذا قبر يعقوب المسكين . وكتب على قبره .

أحسن ظنك بالأيام اذ حسنت . ولم تحف سوء ما يأتي به القدر .
وسألتك الليالي فاعتررت بها . وعند صفوا الليالي يحدث الكدر .

سنة - ٢٩٩

ثم دخلت سنة ست وستين ومائتين

- ١٠ فن الحوادث فيها ان عمرو بن الليث ولي عبدالله بن طاهر خلافته على الشرط ينفذاد وسامرا في صفر . وفيها وردت سرية من سرايا الروم ديار ربيعة قتلت من المسلمين وأسرت نحو من مائتين وخمسين انسانا وعادت .
- وفيها مات ابو الساج فولى ابنه محمد الحرمين وطريق مكة . وفيها وثب الاعراب على كسوة الكعبة فاتهبوها وصار بعضهم الى صاحب الزنج واصاب الحاج شدة شديدة ودخل الزنج رامهر من فآمر قوا مسجدها وقتلوا وسبوا
- ١٥ ثم تابعت الاخبار فأقبل الموفق بالله لقتال الزنج . وحج بالناس في هذه السنة هارون الذي حج في السنة التي قبلها .

ذكر من توفى في هذه السنة من الأكابر

١٣٠ - ابراهيم بن ارمطة

- ٢٠ ابن سياوش بن فرخ ابواسحاق الاصباني سكن بغداد وكان ينتهي على شيوخها واصيب بكتبه في ايام سنة ولم يخرج كثير حديث وقد روى عنه ابن ابي الدنيا وغيره وكان ثقة نبلا حافظا .

اخبرنا ابو منصور اخبرنا احمد بن ثابت قال اخبرني ابو نصر احمد بن الحسين القاضى قال سمعت ابا بكر احمد بن محمد بن اسحاق السني حدثنا عبدالله بن محمد القزويني قال سمعت ابا علي القهستاني يقول لاسماعيل بن اسحاق القاضى ، ايها القاضى ! قد رأيت شيوخنا احمد ويحيى وعلياً وابن ابى شيبة وزهيرا وخلقا وانى لم اكن استكبر منهم فلو أن ابراهيم الاصهباني كان في عصرهم لكان كأحدهم • او قد مهم • فقال له اسمعيل • صدقت ما أبعدت ما أبعدت •

اخبرنا القزاز اخبرنا ابو بكر احمد بن علي اخبرنا محمد بن عبد الواحد حدثنا محمد ابن العباس قال قرئ على ابن المنادى وأنا اسمع قال ابو اسحاق بن ارملة الاصهباني اصابه مغر في آخر مجلس انتخب فيه على العباس بن محمد الدوري وذلك يوم الاثنين ثلاث بقين من شعبان سنة ست وستين وكان مطرا شديدا فاعتل لذلك ثم توفى في يوم السبت صلاة المغرب ودفن يوم الاحد بالكناس الى جنب قبر ابى جعفر محمد بن عبد الملك الدقيقي وذلك لأربع خلون من ذى الحجة وله حيثئذ خمس وخمسون سنة وما رأينا في معناه مثله •

١٣١ - حماد بن الحسن بن عنبسة

ابو عبيد الله النهشل الوراق البصرى سكن سر من رأى وحدث بها عن ازهر السمان وابى داود الطيالسى وروح بن عباد • روى عنه ابن صاعد وابن مخلد قال ابو حاتم الرازى • هو صدوق وقال الدارقطنى • ثقة • توفى في جمادى الآخرة من هذه السنة •

١٣٢ - محمد بن شجاع ابو عبد الله

ويعرف بالثلجى • حدث عن يحيى بن آدم وابن علية ووكيع وصحب الحسن بن زياد اللؤلؤى الا انه كان ردى المذهب فى القرآن • قال احمد بن حنبل • الثلجى مبتدع صاحب هوى • وبعث المتوكل الى احمد يسأله فى تولية ابن الثلجى القضاء فقال • لا ولا على حارس •

اخبرنا القزاز اخبرنا احمد بن علي الحافظ قال حدثني محمد بن احمد بن عبد الملك
الآدمي حدثنا محمد بن علي بن ابي داود البصري حدثنا زكريا الساجي قال .
كان محمد بن شعاع الثلجي كذا ابا احتال في ابطال الحديث عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم ورده نصره لأبي حنيفة ورأيه .

• اخبرنا القزاز اخبرنا ابوبكر الخطيب قال حدثني احمد بن محمد المستملي حدثنا محمد
ابن جعفر الوراق اخبرنا ابوالفتح الازدي الحافظ قال محمد بن شعاع الثلجي
لا يخل الرواية عنه . كذاب لسوء مذهبه وزينه في الدنيا . قال ابن عدي كان
يضع الاحاديث في التشبيه ينسبها الى اصحاب الحديث يثلبهم بها . توفي بقاء في
ذي الحجة من هذه السنة .

١٣٣- محمد بن عبد الملك بن مروان

ابوجعفر الدقيقي . سمع يزيد بن هارون وغيره . روى عنه ابو داود وابراهيم
الحري وغيرهما وكان ثقة . توفي في شوال هذه السنة عن احدى وثمانين سنة .

مسند ٢٦٧

ثم دخلت سنة سبع وستين ومائتين

١٥ فن الحوادث فيها ان الزنج دخلوا واسطا واتصل الخبر بابي احمد الموفق فندب
ولده ابا العباس لحربهم فخرج في عشرة آلاف في حربهم وغنم من اموالهم شيئا
كثيرا واستنقذ من النساء اللواتي كن في ايدي الزنج خلقا كثيرا فردهن الى اهلن
واقام حتى وافته ابوه ابو احمد لحرب الزنج فحاربهم واستنقذ من المسلمين زهاء
خمسة عشر الف امرأة فأمر بحملهن الى واسط ليدفعن الى اويائهن ثم اجتمع
٢٠ ابو احمد وولده على قتالهم والجاؤهم الى مدينة تد بنوها وحصنوها وحفروا
حولها اتخاذا قن ثم اجلوه عن المدينة واحتوى ابو احمد واصحابه على ما كان فيها
من الذخائر والاموال والاطعمة والمواشي وبعث جندا في طلبهم حتى جاوزوا
البطائح ثم ارتحل ابو احمد الى الاهواز وكتب الى رئيس الزنج كتابا يدعوه

فيه الى التوبة والاناة الى الله عز وجل مما ركب من سفك الدماء وانتهاك
 المحارم واخلاب البلدان واستحلال القروج والاموال وانتحال مالم يجعله
 الله عز وجل له اهلا من النبوة والرسالة وان هو زرع عما هو عليه من الامور التي
 يسخطها الله عز وجل ودخل في جماعة المسلمين بخفاء ذلك ما سلف من عظيم
 جرائمه وكان له به الحظ الجزيل في دنياه . فلما وصل الكتاب اليه لم يزد ذلك
 الا نفورا واصرا رارا ولم يجب عنه . فصار ابواحمد با محبا به وهم زهاء ثلثمائة
 الف الى مدينته التي سماها المختارة من نهر ابي الخصيب فرأى من تحصينها بالسور
 والخنادق وما تدور عن الطريق المؤدية اليها واعداد المجانيق والعرادات ما لم ير
 مثله فامر ابواحمد ابنه بالتقدم الى السور ورمى من عليه بالسهام ففعل ثم نادى
 بالامان ورمى بذلك رقاعا الى عسكر القوم فالت قلوبهم بخفاء منهم خلق كثير
 وعلم ابواحمد انه لابد من المصاهرة فعسكر بالمدينة التي سماها الموقية وجهاز التجار
 اليها واتخذت بها الاسواق . وقد كانت هذه المدينة اقطعت سبلها باولئك
 الأعداء وبني ابواحمد مسجد الجامع واتخذ دورا لضرب فضربت الدنانير
 والدراهم وادرناس العطاء . وفي ذي الحجة لست بقين منه عبر ابواحمد بنفسه
 الى مدينة القوم لحربهم وكان السبب ان الرؤساء من اصحاب القاسق لارأوا
 ما قد حل من القتل والحصار مالوا الى الامان وجعلوا يهربون في كل وجه
 فوكل الخبيث بطريق الحرب احراسانا رسل جماعة من قواده الى الموفق يسألونه
 الامان وأن يوجه لمحاربتهم جيشا ليجدوا الى المصير اليهم سبيلا فامر ابا العباس
 بالمصير في جماعة الى ناحيتهم فالتقوا فاحتربوا وظفر ابو العباس وصار الى القواد
 الذين طلبوا الامان وعبر الموفق بيميشه للمحاربة يوم الاربعاء لست بقين من ذي
 الحجة وقصد ركنا من اركان المدينة فغلبوا عليه ونصبوا عليه علما واحرقوا ما كان
 على سورهم من منجنيق وعراة ثم ثلوا في السور عدة ثم ومد جسرا على
 خندقهم فعب الناس لحملوا على الزنج فكشفوهم .

وفي هذه السنة وثب احمد بن طولون باحمد بن المدبر وكان يتولى حراج دمشق

والاردن وفلسطين فحبسه وأخذ أمواله وصالحه على ستائة الف دينار .
وحج بالناس في هذه السنة هارون بن محمد .

ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر

١٣٤ - احمد بن عبدالمؤمن المروزي

يكنى ابا عبدالله حدث وكان ثقة وتوفي بمصر في هذه السنة .

١٣٥ - بكر بن ادريس بن الحجاج

ابن هارون ابوالقاسم . روى عن ابي عبد الرحمن المقرئ وآدم بن ابي اياس وغيرهما وكان نقيا . توفي في شعبان هذه السنة .

١٣٦ - حماد بن اسحاق

١٠ ابن اسمعيل بن حماد بن زيد الازدي . ولد سنة تسع وتسعين ومائة وولى القضاء ببغداد وحدث بها عن القعني . روى عنه الحسين المحاملي وكان ثقة فصيحا يعرف مذهبه مالك كثير التصانيف في فنون وتوفي بالسوس في هذه السنة .

١٣٧ - علي بن الحسن

١٥ ابن موسى بن ميسرة الهلالي النيسابوري الدراجدي ودرا مجرد محلة متصلة بالصحراء في اعلى البلد من اكابر علماء نيسابور وابن عالمهم وكان له مسجد بدراج مجرد مذكور ويترك بالصلاة فيه . سمع ابا عاصم النبيل وسليمان بن حرب ويعلى بن عبيد و ابا نعيم وخلقاً كثيراً . روى عنه البخاري ومسلم وابن خزيمة وغيرهم وتوفي في هذه السنة واختلقوا في موته ف قيل وجد ميتا بعد اسبوع من وفاته في مسجده وقيل انه زبر العالم فلما جن الليل امر به فادخل بيته وأوقد النار في الثبن فأت من الدخان ثم وجد ميتا قد أكلت النمل عينية وقيل أكله الذئب فلم يوجد سوى رأسه ورجليه .

١٣٨ - عيسى بن موسى

ابن ابى حرب (١) ابويحيى الصفار البصرى قدم بغداد وحدث بها فروى عنه ابو الحسين بن المنادى وغيره وكان ثقة وتوفى فى صفر هذه السنة .

١٣٩- العباس بن عبد الله

- ابو محمد الترقى سكن بغداد وحدث عن جماعة روى عنه ابن ابى الدنيا وابن صاعد وابن مخلد وكان ثقة صدوقا صالحا . قال ابن مخلد ما رأيته ضحك ولا تبسم .
توفى بسر من رأى فى هذه السنة وقيل سنة ثمان وستين .

١٤٠- عمار بن رجا

ابونصر الاسترأبادى . رحل الى العراق وسمع من ابى داود الحفرى ويزيد بن هارون وأبى نعيم وغيرهم وكان عبدا زاهدا ورعا وتوفى فى هذه السنة وقبره يزار ويترك به .

١٠

١٤١- محمد بن احمد

ابن الجنيد ابوجعفر الدقاق . سمع ابا عاصم النبيل واسود بن عامر ويونس بن محمد المؤدب وغيرهم . روى عنه الباقى وابن صاعد والمحاملى وغيرهم وكان ثقة . توفى فى هذه السنة وقيل فى السنة التى قبلها .

- ١٥ أخبرنا عبد الرحمن بن محمد أخبرنا احمد بن على بن ثابت أخبرنا محمد بن عبد الواحد حدثنا محمد بن العباس الخزاز قال قرئ على ابى الحسين بن المنادى وأنا اسمع قال توفى ابن الجنيد الدقاق يوم الثلاثاء لعشر خلون من جمادى الاولى سنة سبع وستين ودفن فى مقبرة باب حرب وتدفق قرب التسعين .

١٤٢- محمد بن حماد

- ٢٠ ابن بكر ابو بكر المقرئ صاحب خلف بن هشام . سمع يزيد بن هارون وغيره وكان احدا القراء المجودين ومن عباد الصالحين وكان احمد بن حنبل يحمله

(١) من تاريخ بغداد وفى الاصل . موسى بن ابى جوب . كذا .

ويكرمه ويصلى خلقه شهر رمضان وغيره وتوفى يوم الجمعة لأربع خلون من ربيع الآخر في هذه السنة .

١٤٣- يحيى بن محمد بن يحيى

ابن يحيى بن عبد الله بن فارس أبو زكريا الذهل يلقب حيكان إمام نيسابور في الفتوى والرياسة وابن إمامها . سمع يحيى بن يحيى وابن راهويه وعلي بن الجعد واحمد بن حنبل وأبا الوليد الطيالسي ومسدد بن مسرهد وخلقاً كثيراً . روى عنه أبوه محمد بن يحيى الإمام وكان يقول أبو زكريا والد محمد بن إسحاق بن خزيمة وخلق كثير وكان قد اختلف هو وأبوه في مسألة لحكما محمد بن إسحاق بن خزيمة لحكم ليحيى على أبيه وكان احمد بن عبد الله الخجستاني قد خرج فغلب على نيسابور وكان خارجياً ظالماً فخرج عن نيسابور واستخلف إبراهيم بن نصر فتهوس البلد فنهض محمد بن يحيى في خلق كثير وحاربوا القواد الذين خلفهم فلما عاد احمد طلب يحيى بن محمد فجئ به فقتله في جمادى الآخرة من هذه السنة وقيل أنه غلبه .
 أنبأنا زاهر بن طاهر أنبأنا أبو عثمان الصابوني وأبو بكر البيهقي قال أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم قال سمعت الحسن بن يعقوب المعدل يقول سمعت أبا عمرو احمد بن المبارك المستملي يقول رأيت يحيى بن محمد في المنام فقلت ما فعل الله بك ؟ قال . غفر لي . قلت . فما فعل الخجستاني ؟ قال . هو في تابوت من (١) والفتاح بيدى

١٤٤- العابدات اليمينية

أخبرنا محمد بن ناصر أخبرنا أبو الفتح محمد بن علي المصري أخبرنا الموفق بن أبي الحسن التمار وأبو الحسن محمد بن الحسن المزني قال أخبرنا أبو عثمان سعيد بن العباس بن محمد القرشي أخبرنا أبو منصور بن الحسن البوشنجي حدثنا محمد بن المنذر حدثنا علي بن الحسن الفسطيني حدثنا أبو بكر التيمي حدثنا محمد بن سليمان القرشي قال بينا أنا أسير في طريق اليمن إذا أنا بعلام واقف في الطريق في إذ نيه قرطان

في كل قرط جوهرة يضيء وجهه من ضوء تلك الجوهرة وهو يمجده به
بثناء بأبيات من الشعر فسمعتة يقول .

ملك في الساء به افتخارى عزيز القدر ليس به خفاء

- فدنوت منه فسلمت عليه فقال . ما انا براد عليك حتى تؤدى من حتى الذى
يجب لى عليك . قلت . وما حقك ؟ قال . انا غلام على مذهب ابراهيم الخليل
صلى الله عليه لا اتعدى ولا اتعشى كل يوم حتى اسير الميل والميلين فى طلب
الضيف فأجبتة الى ذلك فرحبت بى وسرت معه وقربنا من خيمة شعر
فلما قربنا من الخيمة صاح . يا اختاه ! فأجابه جارية من الخيمة . يا ليكاه . قال
قوى الى ضيفنا . فقالت الجارية ، حتى ابدأ بشكر المولى الذى سبب لنا هذا
الضيف وقامت فصلت ركعتين شكر الله فأدخلنى الخيمة واجلسنى واخذ الغلام
الشفرة وأخذ عنا فاذهبها فلما جلست فى الخيمة نظرت الى احسن الناس وجها
فكنت اسارتها النظر فقطنت لبعض لحظاى فقالت لى ، مه أما علمت انه قد قتل الينا
عن صاحب يثرب ان زناه العينين النظر أما انى (ما اردت -) بهذا أن أوبخك
ولكن اردت ان أؤدبك لكى لاتعود لمثل هذا . فلما كان وقت النوم بت انا
والغلام خارجا وباتت الجارية فى الخيمة فكنت اسمع دوى القرآن الليل كله
بأحسن صوت يكون واره فلما ان أصبحت فقلت للغلام صوت من كان ذلك
قالت تلك اختى تحمى الليل كله الى الصباح فقلت ، يا غلام ! انت احق بهذا العمل
من اختك انت رجل وهى امرأة ، قال فتبسم ثم قال لى ، ويحك يا قتي أما علمت
انه موفق ومخذول .

مسند ٢٦٨

٢٠

ثم دخلت سنة ثمان وستين ومائتين

فمن الحوادث فيها استمان جعفر بن احمد السجان الى الموفق فى يوم الثلاثاء
غرة المحرم وكان هذا السجان احد ثقات الخبيث الزنجى فأمر له ابواحمد بخلع
وصلات فكلم اصحاب الزنجى وقال ، انكم فى غرور وانى قد وقفت على كذب

هذا الرجل وبغوره . فاستأ من يومئذ خلق كثير وما زال الموفق ينظر في كل موضع يجلب ميرة الى بلد القوم فيمنعها حتى ضاق الأمر بهم حتى اكلوا لحوم الناس ونبشوا القبور فاكلوا لحوم الموقى وكان المستأ من منهم يسأل ، كم عهدكم بالخبز ؟ فيقول سنة وستان . فلما رأى الموفق ما جرى عليهم رأى ان يتابع الايقاع بهم ليزيدهم بذلك ضرا وجهدا . فخرج الى الموفق في هذا الوقت في الايمان خلق كثير واحتاج من كان مقيما مع أولئك الى الاحتيال في القوت فتفرقوا عن معسكرهم الى القرى والانهار النائية فأمر الموفق جماعة من قواده وغلبانه السود ان يقصدوا القوم ويستميلوهم فن أبى قتلوه فواظبوا على ذلك فخلصوا جماعة كثيرة .

واتفق في هذه السنة انه كان اول يوم من رمضان يوم الاحد وكان الاحد الثاني منه السعائين وكان الاحد الثالث الفصح وكان الاحد الرابع النيروز وكان الاحد الخامس انسلاخ الشهر .

وحج بالناس في هذه السنة هارون بن محمد بن اسحاق الهاشمي وكان ابن ابي الساج على الاحداث .

١٥ ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر

١٤٥ - احمد بن الحسن

ابو عبدالله السكري البغدادي . كان حافظا للحديث توفي بمصر في ذى القعدة من هذه السنة .

١٤٦ - انس بن خالد

ابن عبدالله بن ابي طلحة بن موسى بن انس بن مالك . حدث عن محمد بن عبدالله الانصاري وروى عنه الجاهلي وابن مخلد وتوفي في جمادى الاولى من هذه السنة .

١٤٧ - الحسن بن ثواب ابو علي التغلبي

سمع يزيد بن هارون وغيره قال ابو بكر الخلال . كان شيخا كبيرا جليل القدر

وقال اندارقطنى . ثقة وتوفى فى جمادى الاولى من هذه السنة .

١٤٨ - محمد بن عبد الله

ابن عبد الحكم بن اعين ابو عبد الله ، ولد سنة اثنتين وثمانين ومائة وروى عن ابن وهب وغيره وكان الملقب بمصر فى ايامه . وتوفى فى ذى القعدة من هذه السنة وصلى عليه بكار بن قتيبة .

١٤٩ - محمد بن عبد الملك بن شعيب

ابن الليث بن سعد ابو عمرو . يروى عن ابيه وعن ابى صالح كاتب الليث وكان فاضلا . توفى فى ربيع الاول من هذه السنة .

١٥٠ - يحيى بن اسحاق بن ابراهيم بن سافرى

سمع على بن قادم . روى عنه اتقاضى الحمامى وكان ثقة . توفى فى ربيع الآخر من هذه السنة .

سنة ٢٦٩

ثم دخلت سنة تسع وستين ومائتين

فمن الحوادث فيها ان الاعراب قطعوا على قافلة الحاج قريبا من سميراء فاستاقوا نحو من خمسة آلاف بعيرا مع احمالها .

واجتمع فى المحرم من هذه السنة كسوف الشمس والقمر وغابت الشمس منكسفة .

ويوم السبت النصف من جمادى الاولى شخص المعتمد يريد اللحاق بمصر فاقام يتصيد بالكحيل فلما صار بالمعتمد الى عمل اسحاق بن كنداج وكان العامل على الموصل وعامة الجزيرة وكان تد كتب اليه ابو احمد بالقبض على المعتمد وعلى قواده فظهر انه معهم وتذكر ان قواد المعتمد حذروا المعتمد من المروية فابى وقال . انما هو غلامى . فلما صار فى عمله لقيهم وصار معهم حتى نزل المعتمد منزلا قبل وصوله الى عمل ابن طولون فلما اصبح ارتحل الاتباع والغلمان الذين مع

المعتمد والعسكر وبقي معه القواد فقال لهم . انكم قد قربتم من عمل ابن طولون
والقيمين بالركة من قواد وأنتم من تحت يده أقرضون بذلك وقد علمتم انما
هو كواحد منكم . وجرت بينهم وبينه في ذلك مناظرة حتى تعالى النهار ولم يتحل
المعتمد لاشتغال القواد بالمناظرة بينهم ولم يجتمع رأيهم على شيء . فقال لهم ابن
كنداج . قوموا بنا حتى تتناظر في غير هذا الموضوع والزمو مجلس امير المؤمنين
عن ارتفاع الاصوات فيه . فأخذ بإيديهم وانرجهم من مضرب المعتمد وادخلهم
مضرب نفسه لأنه لم يكن بقي مضرب غير مضربه فلما دخلوا حضر بالقيود
نشد غلما نه عليهم فقيد وهم ثم مضى الى المعتمد في شخوصه عن دار ملكه وملك
آبائه وقد أقرأه على الحال التي هوبها ثم رده الى سامرا في شعبان فخلع على
ابن كنداج وسمى ذا السيفين .

١٠

ونخرج الأمر في هذه السنة بتكنية صاعد بالعلاء في الكنية وعقد له على بلاد
وانحدر صاعد الى الموفق واستخلف ابنه العلاء وسمى صاعد ذا الوزارتين
وكانوا عزمو ان يسموه ذا التدويرين . فقال لهم ابو عبيد الله لا تسموه بشيء
يفرده ولكن سموه ذا الوزارتين او ذا الكفایتين ليكون مضافا اليكم . فسموه
ذا الوزارتين .

١٥

وروى ابو بكر الصولي قال حدثني المعلي بن صاعد قال سعوا الى الموفق بصاعد
وضمنوه بمال عظيم وجعلوا الرقة تحت ذنب طائر وأطلقوه وكانت أبي
قد أنكر من الموفق شيئا فعزم ان يحمل اليه مائتي الف درهم كانت عنده ثم
قال والله لا فعلت ولأصدق بمائة الف درهم منها . ففعل ذلك في غداة ذلك
اليوم الذي ركب فيه في زورق فبينما هو يسير إذ سقط في زورقه طائر فأخذ
فوجدت فيه رقة فقرأها صاعد فاذا هي سعاية به فعلم ان الله تعالى كفاه لأجل
صدقه ودخل الى الموفق فأراه الطائر وأراه الرقة وعمره ما عمل فظلم في عينه
وجلت حاله عنده وقال ما فعل الله بك هذا ؟ الاخير خصلك به .

٢٠

وفي هذا الشهر احرق اصحاب الموفق قصر ملك الزنج وانهبوا ما فيه وذلك
ان الموفق

- ان الموفق عاود الحصومة فدخل اصحابه الى قصر من تلك القصور فانتهبوا واحرقوا واستنقذوا نسوة كن فيه وقصدوا احراق دار الزنجي فتعذر لهم لكثرة الحماة عنها يرمون من فوق السور بالنشاب والحجارة واستأمن الى ابي احمد عبد بن سمان كاتب الخيـث ووزيره فاجتمع اصحاب الموفق وحملوا فاحرقوا الدار فخرج الخيـث هاربا وترك جميع امواله فانتهب ما لم يأت عليه النار واصاب الموفق سهم في ثنـدوته اليسرى فشارف الموت فتصدت امه بوزنه ورثا فكان ثلاثين الف درهم حين سلم ثم مرض الموفق مدة فاشتغل الخيـث باصلاح ما تشمت فلما عوفي الموفق عاود القتال فقتل منهم خلقا كثيرا واستخرج نساء واطفالا كن بأيديهم . فسأل ولد الخيـث الأمان فأجابه ابو احمد فعلم الأب فرد الولد عن ذلك العزم فعاد الى القتال واستأمن من خلق كثير فأنهم وخلع عليهم وصار قواده يقا تلون فاستوحشوا من ذلك وتجاسروا وتخافوا بجمع الموفق جنده وهم يزيدون على خمسين الفا والسفن الكثيرة يزيد ملاحوها على عشرة آلاف وتأجج القتال فتلقاهم العدو واشتد القتال فهزم العدو وقتل منهم مقتلة عظيمة وأسرجاعة كثيرة ونجا الخيـث الى داره وجمع اصحابه لادافعة عنها فلم يقدروا فدخلها اصحاب ابي احمد واحرقوها وما بقي فيها من متاع وامر الموفق بنساء الخيـث واولاده فحملوا الى الموقية والتوكيل بهم وكان قد تغلب على حرم المسلمين وجاءه منهم الاولاد . وحيج بالناس في هذه السنة هارون بن محمد الهاشمي .

ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر

٢٠ - ١٥١ - ابراهيم بن نصر

ابن محمد بن نصر ابو اسحاق الكندي . سمع عفان بن مسلم وقيصة في آخرين وكان ثقة وتوفي في هذه السنة .

١٥٢ - ابراهيم بن منقذ

ابن ابراهيم ابوا محاق العصري من اصحاب ابن وهب وروى عن الثوري
وادريس بن يحيى وكانت كتبه تد احترقت وبقى منها بقية لحدث بما بقي وهو
ثقة رضى توفى في ربيع الآخر من هذه السنة .

١٥٣ - خالد بن احمد بن خالد

ابن عمر بن محالد بن مالك ابوالهيثم الذهلي الامير . ولى اارة مرو وهراة وغيرهما
من بلاد نراسان ثم ولى اارة بخارا وسكنها وله آثار شهيرة وامور محمودة
وكان يحب الحديث ويقول انفتحت في طلب العلم اكثر من الف الف درهم وسمع
من ابن راهويه وعلى بن حجر وخلق كثير فلما استوطن بخارا أقدم الى حضرته
حفاظ الحديث مثل محمد بن نصر المروزي وصالح بن جود (١) ونصر بن احمد البغدادي
وغيرهم وصنف له نصر مستندا وكان يختلف مع هؤلاء المسمين الى المحدثين
١٠ بين وكان يمشى برداء ونعل يتواضع بذلك ويبسط يديه بالاحسان الى اهل العلم نفسوه
وقد موأ عليه من الآفاق واراد من محمد بن اسمعيل البخاري ان يصير الى حضرته
فا تمتع فاعتل عليه باللفظ فأخرجه من بخارا فمات بقرية وكأنه عوقب بما فعل
بالبخاري فزال ما كره وكان قد ورد بغداد لحدث نسمع منه وكعب القاضى
وابوطالب الحافظ وابن عقدة ثم اعتقله السلطان فحبسه ببغداد فمات بالحبس
١٥ في هذه السنة وكان السبب انه اشتد الى الطاهرية ومال الى يعقوب بن الايث انما
بسجستان وكان ذلك سبب حبسه .

١٥٤ - ذوالكفل الزاهد

رجل من ولد مسكين بن الحارث يكنى ابا انقاسم . يروى عنه احمد بن محمد بن
حجاج بن رشد بن وغيره . توفى بمصر في جمادى الآخرة من هذه السنة .

١٥٥ - محمد بن ابراهيم

ابو حمزة الصوفي ببغدادى . مولى عيسى بن اياز القاضى من كبار شيوخ الصوفية
كان يتكلم في جامع الرصافة ثم الى جامع المدينة وكان عالما بالقرآآت خصوصا

قراءة ابى عمرو وجالس احمد بن حنبل وكان احمد اذا عرضت مسألة يقول ما تقول فيها يا صوفى ! وجالس بشر بن الحارث و ابا نصر التمار وسريا السقطى وسافر مع ابى تراب النخشبى الا انه انتمس فى مذاهب الصوفية حتى رويناه انه وقع فى بئر فجاز قومنا خذوا يطعمونها فرأى من التوكل ان لا ينطق وسكوته فى مثل هذا يخاف النزع . وتد قتل ان الواقع فى البئر ابو حمزة الخراسانى لا ينفد اذى والله اعلم .

اخبرنا ابو منصور القزاز اخبرنا ابو بكر احمد بن على قال اخبرنى الحسن بن ابى الفضل الشرمى قاتى حدثنا ابراهيم بن احمد بن محمد الطبرى حدثنا معروف بن محمد بن معروف الواعظ حدثنا أبو سعيد الزياتى قال كان أبو حمزة استاذ البغداديين وهو أول من تكلم ببغداد فى هذه المذاهب من صفاء الذكر وجمع الهم والحبة والشرق والقرب والانس ولم يسبقه الى الكلام على رؤوس الناس ببغداد احد وما زال حسن المنزلة عند الناس الى أن توفى سنة تسع وستين ومائتين ودفن بباب الكوفة وقد ذكر السلبى انه توفى فى سنة تسع وثمانين والاول اصح .

١٥٦ - محمد بن الحليل

ابن عيسى أبو جعفر المخرمى . سمع عبيد الله بن موسى وروح بن عباد و حجاج ابن محمد وغيرهم . روى عنه وكيع القاضى ومحمد بن عجل وغيرهما وكان ثقة من خيار الناس وتوفى فى شعبان هذه السنة .

سمعت ٢٢٠

ثم دخلت سنة سبعين ومائتين

فمن الحوادث فيها وقعة كانت بين ابى احمد وصاحب الزنج فى الحرم اضعفت اركان صاحب الزنج واسمه بهوذ وفى صفر قتل وشرح القصة ان ابا احمد العلى حربه ورغب الناس فى جهاد العدو وصار معه جماعة من المطوعة ورتب الناس

وامرهم ان يزحف جميعهم مرة واحدة وعبر يوم الاثنين لثلاث بقين من المحرم سنة سبعين فنصر ومنع اكناف القوم فولوا منهزمين واتبعهم الناس يقتلون ويأسرون قتل مالا يحصى وحويت مدينة الخبيث بأسرها واستنفذوا ما كان فيها من الأسارى من الرجال والنساء والصبيان وهرب الخبيث وخواصه الى موضع قد كان وطاء لنفسه ملجأ اذا غلب على مدينته فتبعه الناس فانهمز اصحابه وغدا ابواحد يوم السبت ليلتين خلتا من صفر فسار الى الفاسق وكان قد عاد الى المدينة بعد انصراف الناس فلقى الناس قواد الفاسق فأسروهم وجاء البشير بقتل الفاسق ثم جاء رجل معه رأس الفاسق فسجد الناس شكرا وأمر ابواحد أن يكتب الى امصار المسلمين بالنداء في اهل البصرة والأبلة وكورد جلة والاهواز وكورها واهل واسط وما حولها مما دخله الزنج يقتل الناس وان يؤمروا بالرجوع الى أوطانهم وولى البصرة والأبلة وكورد جلة رجلا من قواد مواليه وولى قضاء هذه الاماكن محمد بن حماد وقدم ابنه العباس الى بغداد ومعه رأس الخبيث ليراه الناس فيسروا فوافى بغداد يوم السبت لاثني عشرة ليلة بقيت من جمادى الاولى في هذه السنة والرأس بين يديه على قنطرة فأكثر الناس التكبير والشكر لله والمدح لابن الموفق وادبه ودخل احمد بن الموفق بغداد برأس الخبيث وركب في جيش لم ير مثله من سوق الثلاثاء الى المحرم وباب الطاق وسوق يحيى حتى هبط الى الحربية ثم انحدروا في دجلة الى قصر الخلافة في جمادى هذه السنة وضربت القباب وزينت الحيطان .

وفي هذه السنة في ربيع الاول منها ورد الخبر الى بغداد بأن الروم نزلت ناحية باب تلمية على ستة اميال من طرسوس وهم زهاء مائة الف يرأسهم بطريق البطارقة اندرياس فخرج اليهم ازمان الخادم ليلا فيقتل رئيسهم وخلقاً كثيراً من اصحابه يقال انهم بلغوا سبعين الف واخذ لهم سبعة صبيان من ذهب وفضة فيها صليبهم ثم الاعظم من ذهب مكلل بالجواهر واخذ خمسة عشر الف دابة وبغل ومن السروج مثل ذلك وسيوفا محلى بذهب وفضة ومناطق واديع

كراسى من ذهب وما تقي طوق من ذهب وآنية كثيرة نحواً من عشرة آلاف
علم وكان النغير الى اندرياس يوم الثلاثاء لسبع خلون من ربيع الاول .
وفي هذه السنة قتل ملك الروم الصقابي وفيها بنى احمد بن طولون اربعة اروقة
على قبر معاوية بن أبي سفيان وأمر ان يسرج هناك واجلس اقواماً معهم المصاحف
يقرأون القرآن . وحج بالناس في هذه السنة هارون بن محمد الهاشمي .

ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر

١٥٧ - احمد بن عبد الله بن عبد الرحيم

ابن سعيد بن ابي زرعة ابوبكر البرقي من اهل برقة . حدث وكان ثقة ثبات .
قيل ان اخاه محمد كان قد صنف التاريخ ولم يتمه فآتمه هو وحدث به وكان
اسنادهما واحداً وكان احمد يمشي في سوق الدواب فضربت به دابة فمات من يومه
وذلك في رمضان هذه السنة .

١٥٨ - احمد بن عبد العزيز بن داود

ابن مهران الحراني . رحل وكتب الحديث وحفظ وروى وعاد الى حران
توفي بها في هذه السنة .

١٥٩ - احمد بن طولون

وطولون تركي انقذه نوح بن اسد عامل بخارا الى المامون سنة مائتين وتوفي
سنة اربعين ومائتين وولد احمد ببغداد سنة عشرين ومائتين ونشأ بعيد الهممة
وكان يستقل عقول الاتراك وادباؤهم ويقول ان حرمة الدين عندهم منهوكة
وكانوا يهاجونه ويتقوون به على الاموال وتمكنت له المحبة في قلوب الناس ونشأ
على الخير والصلاح وحفظ القرآن وطلب الحديث فلقى الشيوخ وسمع منهم ثم سأل
الوزير عبيد الله بن يحيى بن خاقان ان يوقع له برزته على الثمن ليكون في جهاد
متصل وثواب دائم ففعل وكانت ولايته ما بين رحبة مائك بن طوق الى المغرب
وكانت امه بسر من رأى فبلغه انها تبكيه لبعده فرجع اليها فخرج على الرقعة

الذين همهم اعراب قاتلهم اشد قتال ونصر عليهم وخلص من ايديهم اموالا
قد حملت الى المستعين فحسن مكانته عنده وبعث اليه المستعين سرا الف دينار
وقال للرسول ! عرفه محبتي له واشارتي لاصطناعه ولكن اخاف ان اظهر له
ما في قلبي فيقتله الا تراك ثم استدام الانعام عليه ووهب له جارية اسمها مياس
فولدت له ابنه نهارويه في محرم سنة خمس مائتين ولما تنكر الاتراك للمستعين
وخلعوه وولوا المعتز احدوه الى واسط وقالوا من تختار ان يكون في صحبتك
نقال احمد بن طولون . فبعثوه معه فاحسن صحبتته ثم خاف غلبان المتوكل من
كيد المستعين فكتبوا الى احمد بن طولون ان اقتله فان تلتته وليناك واسطا .
فكتب اليهم والله لا رآني الله قتلت خليفة بايعته له ابدا . فاقذوا اليه سعيد
الحاجب فلما رآه المستعين قال قد جاء جزار بنى العباس . فتسلمه وضرب
خيمة على بعد فادخله اليها ثم خرج وأقاها على . انبها ورحل . فلما نظروا فاذا
هو قد حمل رأس المستعين معه فنسل احمد بن طولون البلنة وكفنها وواراها
وعاد الى سر من رأى فراد محله عند الاتراك ووصفوه بحسن المذهب فولوه
مصر نيابة عن اميرها في سنة اربع وخمسين نقال حين دخلها غاية ما وعدت
في قتل المستعين ولاية واسط تركت ذلك لأجل الله تعالى فعوضني ولاية مصر
والشام . ثم قتل والى مصر في ايام المهدي فصار مستبدا بنفسه في ايام المعتمد
وركب يوما الى الصيد فلما طعن في البرية غاضت يد دابة بعض اصحابه في وسط
الرمل فكشف المكان فرأى . طلبا (١) واسعا فامر ان يعمل فيه فوجد فيه من
المال ما قيمته الف دينار فأتى معظم ذلك في البر والصدقة وبناء الجاهل مع وقال
له وكيله يوما ربنا امتدت الى الكف الطوقة والمعصم فيه السوار والسك الناعم
أنا منع هذه الطبقة . فقال له . ويحك هؤلاء المستوردون الذين يحسبهم الجاهل
اغنياء من التعفف احذر ان ترد يد امتدت اليك . وحسن له بعض التجار التجارة
فدفع اليه خمسين الف دينار فرأى فيما يرى النائم كأنه يشمش نظما ندعى المعبر
نقص عليه . ارأى . فقال قد سمت همة الامير الى مكسب لا يشبه خطره . فاستدعى

- صاحب صدقاته وتال له امض الى اتاجر وخذ منه الخمسين الف دينار وتصدق بها . ولما اشتد مرضه في علة الموت فخرج المسلمون بالمصاحف واليهود بالتوراة وانصارى بالانجيل والمعلون بالصبيان وكثرا لدعاء في الصحراء والمساجد فلما أحس بال موت رفع يده وقال يا رب! ارحم من جهل وقد ارقسه وابططه حكك عنه . ثم تشهد وتضى في ذى القعدة من هذه السنة وقيل في التي قبلها وكان عمره خمسين سنة وخلف ثلاثة وثلاثين ولدا منهم سبعة عشر ذكر او ترك عشرة آلاف الف دينار وكان له من المائيك سبعة آلاف ومن الخيل على مربطه سبعة آلاف فرس ومن الجمال والبغال ستة آلاف رأس ومن المراكب الخاصة ثلثائة ومن المراكب الحربية مائة مركب ومن الثلبان اربعة وعشرون الفا وكان خراج مصرفى ايامه اربعة آلاف الف درهم وثالثائة الف دينار .
- ١٠ وافق على المصالح اموالا كثيرة منها على الجامع مائة وعشرين الف دينار وكان يتصدق بثلاثة آلاف دينار شاذة سوى الراتب وكان راتب مطبخه في كل يوم الف دينار وكان يجرى على اهل المساجد كل شهر الف دينار وعلى قراء التمر كذلك وحمل الى بغداد ما فرق على الصالحين والعلماء في ايامه الف الف واثني الف دينار . وراه بعض المتزهدين في الثمام بحال حسنة فقال له . ما ينبغي ان سكن الدنيا أن يحتقر حسنة فيدعها ولا سيئة فيأتيها عدل بي عن النار الى الجنة بتثقي على منتظم عبي اللسان شديد النهي فسمعت منه وصبرت عليه حتى تاءت حجة وقدمت بانصافه . واه في الآخرة على رؤساء الدنيا اشد من الخراب الملتصبي الانصاف .
- وراه آخر في الثمام فقال له . انما البلاء من ظلم من لاناصر له .
- ٢٠ اخبرنا عبد الرحمن بن محمد القزاز اخبرنا ابو بكر بن ثابت اخبرنا الحسين بن محمد المؤدب اخبرنا ابراهيم بن عبد الله المالكي حدثنا محمد بن علي بن سيف قال سمعت الحسين ابن احمد النديم قال سمعت محمد بن علي اللاد راى قال كنت اجتاز بربة احمد بن طولون ناى شيخا يقرى عند برة . لازما للقبر ثم اى لم اراه مدة ثم رأيت بعد ذلك فقلت له الست الذى كنت اراك عند قبر ابن طولون تقرأ عليه . قال بلى .

كان وايلنا في هذا البلد وكان له علينا بعض العدل ولم يكن الكل فأحببت ان اصله بالقرآن . قلت . فلم انقطع عنه . قال رأيته في النوم . وهوية قول لي احب ان لا تقرأ عندي فكأنى اقول له . لأى سبب فقال ما يمر بي آية الا قرعت بها وقيل لي اما سمعت هذه .

١٦٠ - ابراهيم بن مرزوق بن دينار

ابو اسحاق البصرى قدم مصر وكان ثقة ثبتا وذهب بصره قبل موته وتوفي بمصر في جمادى الآخرة من هذه السنة .

١٦١ - اسماعيل بن عبد الله بن ميمون

ابن عبد الحميد بن ابي الرجال ابو النضر العجلي مروزي الاصل وهو ابن اتى نوح ابن ميمون المضروب . سمع خلقا كثيرا وروى عنه محمد بن خالد الدوري وابو الحسين بن المنادى .

اخبرنا ابو منصور القزاز اخبرنا احمد بن علي بن ثابت اخبرنا ابو بكر البرقاني اخبرنا ابراهيم بن محمد المزكى اخبرنا محمد بن اسحاق الثقفي قال انشدني ابو النضر العجلي لنفسه .

تغربني الآمال انى معمر وان الذى اخشاه عنى مؤخر
فكيف ومرا الاربعين قضيته على بحكم فاطم لا يغير
اذا المرء جاز الاربعين فانه اسير لأسباب المنايا ومعر

اخبرنا القزاز اخبرنا احمد بن علي اخبرنا محمد بن عبد الواحد حدثنا محمد بن العباس قال قرىء على ابن المنادى وانا اسمع قال توفي ابو النضر المروزي ليلة الاثنين ثلاث وعشرين خلت من شعبان سنة سبعين وتبلغ اربعا وثمانين سنة فيما ذكر وكان يخضب بالوسمة .

١٦٢ - بهبوز صاحب الزنج

قد ذكرنا احواله وكان نروجه يوم الاربعاء لأربع بقين من رمضان سنة خمس وخمسين .

وخمسين وقتل يوم السبت لليلتين خلتا من صفر سنة سبعين وكانت ايامه اربع عشرة سنة واربعة اشهر وستة ايام . وحكى ابوبكر الصولى ان مبلغ من قتل في هذه المدة من الناس الف الف وخمسة الف رجل واستأمن من اصحابه خمسة عشر الف رجل .

١٦٣ - حمدون بن عباد

ابو جعفر البزاز المعروف بالقرغاني . سمع يزيد بن هارون وعلي بن عاصم روى عنه الباقى وكان اسمه احمد ولقبه حمدون وهو القالب عليه قال الخطيب رحمه عندنا الصدوق والامانة روى احاديث بواطل فالجمل فيها على غيره . توفي في محرم هذه السنة .

١٦٤ - داود بن علي

ابن خلف ابوسليمان الفقيه الظاهري ولد سنة مائتين وسمع سليمان بن حرب واقعنبى ومسددا وغيرهم ورحل الى نيسابور فسمع من اصحاب بن راهويه المسند والتفسير وكان يرد الى اصحابى واتباعه احدى روى عنه غيره ثم تدم بغداد فسكنها وصنف كتبه بها وهو امام اصحاب الظاهر وكان ورعا ناسكا الا ان مذهبه طريق يدعى الجلود على النقل ويخالف كثيرا من الاحاديث ويلتفت على مفهوم الحديث الى صورة لفظ وفي هذا تغفيل .

اخبرنا عبد الرحمن بن محمد اخبرنا ابوبكر احمد بن علي بن ثابت حدثنا عبد العزيز ابن علي الوراق حدثنا علي بن عبد الله الحمداني حدثني احمد بن الحسين قال سمعت ابا عبد الله المحملى يقول صليت صلاة العيد يوم فطر في جامع المدينة فلما انصرفت قلت في نفسي . ادخل على داود بن علي اهنته ؟ وكان ينزل تطيعة الربيع فجئته وقرعت على الباب فأذن لى فدخلت عليه واذا بين يديه طبق فيه اوراق هندباء وعصارة فيها نخلة وهوى كل فنها به وتعجبت من حاله فرأيت ان جميع ما نحن فيه من الدنيا ليس بشئ وخرجت من عنده فدخلت على رجل

من مكثرى التقطعة يعرف بالجر جاني فلما علم بمجيئى اليه خرج حاسرا الرأس
 حافي القدوين وقال ما عني اقاضى ايده الله . قلت مهم قال وما هو ؟ قلت .
 في جوارك داود بن علي ومكانه من العلم وانت كثير البر والرغبة في الخير
 تفعل عنه وحدثته بما رأيت . فقال لي . داود شرس الاخلاق اعلم ايها القاضى !
 انى وجهت اليه البارحة الف درهم مع غلامي يستعين بها في بعض اموره فردها
 مع القلام وقال للقلام . قل له باى عين رأيتنى وما الذى يملكك من حاجتى حتى
 (تهدي) الى بهذا . فصحبت من ذلك . قلت له . هات الدراهم فانى أحملها
 اليه انا . فدعا بها ودفعها الى وقال تاوالتى الكيس الاخير بغناه بكيس فوزن
 انفا اخرى فقال تيك لنا وهذه لموضع القاضى وعناية . ناخذت الالفين وجهت
 اليه فقرعت بابه فخرج وكهني من وراء الباب وتال . ارد القاضى ؟ قلت .
 حاجة امككم فيها ندخلت وجلست ساعة ثم اخرجت الدراهم وجعلتها بين يديه
 فقال هذا جزاء من ايتحنك على سره انها امانة العلم ادخلتك الى ارجع لاجل حاجة
 لي فيما معك . قال الحاملى فرجعت وتد صغرت الدنيا في عيني ودخلت على
 الجرجاني واخبرته بما رأيت . فقال اما انا فقد اخرجت هذه الدراهم لله تعالى
 فلا ترجع في . الى ابد اقليل القاضى في اخرجها في اهل السرو انعاف من
 المتجهلين بالستر والصيانة على دياره نقد اخرجتها عن تالي .

اخبرنا عبد الرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن علي حدثنا ابو طالب علي بن يحيى الدسكري
 اخبرنا ابو بكر بن ابي قرى قال سمعت علي بن حمزة قال سمعت ابا بكر بن داود يقول
 سمعت ابي يقول خيرا الكلام . ما دخل الاذن بلاذن . قال المصنف تدم داود
 بن داود فسأل صالح ابن احمد بن حنبل ان يتلطف له في الاستئذان على ابيه فاستأذن
 له فقال احمد . قد كتب الى محمد بن يحيى النيسابوري في امره انه زعم ان القرآن
 محدث فلا يقربنى . وفي رواية عنه انه قال الذى في الاوح المحفوظ غير مخلوق
 والذى بين الناس مخلوق .

اخبرنا ابو منصور القزاز اخبرنا ابو بكر بن ثابت اخبرنا الحسن بن أبي بكر عن
 احمد

أحمد بن كامل القاضي قال في رمضان سنة سبعين ومائتين مات داود بن علي
الاصماني وهو أول من انتحل الظاهر وتقى القياس في الأحكام تولا واضطر
اليه فلا فناء دليلا . وفي رواية انه توفي في ذي القعدة .

١٦٥ - الربيع بن سليمان

- ابن عبد الجبار بن كامل صاحب الشافعي . ولي مراد يكنى ابا محمد وكان قتيها
يروى عن عبد الله بن وهب وغيره . توفي في شعبان هذه السنة وصلى عليه بخارويه
ابن احمد بن طراون .

١٦٦ - زكريا بن يحيى

- ابن اسد ابو يحيى المروزي يعرف بزكرويه سكن بغداد بباب نراسان وحدث
عن سفیان بن عيينة وابي معاوية ومعروف الكرخي . روى عنه المحاملى وابن
مخلد وابو العباس الاصم وتوفي في هذه السنة .

١٦٧ - عبد الله بن محمد

- ابن شاكر ابو البحتري النخعي . سمع حسينا الجعفي وابا داود الحفري وغيرها
وروى عنه ابن صاعد وابن ابي حاتم وقال هو صدوق .
اخبرنا عبد الرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن علي اخبرنا ابو بكر البرقاني اخبرنا ابراهيم
ابن محمد ان زكريا اخبرنا ابو العباس محمد بن اسحاق السراج قال انشدني ابو البحتري .

يعني من عيب غيري الذي	اعمرته في من العيب
وكيف شغلي بسوى مهجتي	ام كيف لا أنظر في جبي
ان كان عيبي غاب عنهم فقد	احصى ذنوبي عالم القيب
عبي لهم با نظن . في لهم	ولست من عيبي في ريب
لو انني اقبل من واعظ	اذا كفاني واعظ الشيب

توفي ابو البحتري في ذي الحجة من هذه السنة .

١٦٨ - الفضل بن العباس

ابوبكر المعروف بفضلك الرازي . سمع هدية وقيبة وابن راهويه . حدث عنه
 محمد بن مخلد وكان ثقة ثبتا امام عصره في معرفة الحديث . توفي يراثنا من غربي
 بغداد في صفر هذه السنة ودفن هناك .

١٦٩ - الفضل بن العباس

ابن موسى ابونعيم العدوي الاسترآبادي . روى عن أبي نعيم الفضل بن دكين
 وأبي حذيفة النهدي وسهل بن بكر وسليمان بن حرب وغيرهم وكان نقيها فاضلا
 ثقة مقبول القول عند الخاص والعام وهو الذي تقدم الى احمد بن عبد الله الطائي
 لما أراد ان يغير على استرآباد فأشترى منه البلد وأهله ستائة ألف درهم ووزعها
 على الناس ويقال انه قتله محمد بن زيد العلوي في سر وأخفاه وذلك في هذه السنة .

١٧٠ - محمد بن ابراهيم

ابن محمد بن فرخان القرخاني روى عنه البغوي وغيره وكان نقيها فاضلا ورعا
 متقنا ثبتا زاهدا توفي في هذه السنة بسمرقند وله ست وثمانون سنة .

١٧١ - محمد بن اسحاق

ابن جعفر وقيل ابن اسحاق بن محمد ابوبكر الصاغاني كان احد الاثبات المتقين مع
 صلابة في الدين واشتهر بالسنّة وأتساع في الرواية ورحل في طلب العلم الى
 البلاد وسمع من يعلى بن عبيد الطنافسي وي زيد بن هارون وروح وخلق كثير .
 روى عنه ابن أبي الدنيا والنسائي وابن خزيمة ، وقال الدارقطني كان ثقة فوق
 الثقة . اخبرنا القزاز اخبرنا احمد بن علي الحافظ اخبرنا محمد بن عبد الواحد بن محمد
 البزار حدثنا محمد بن العباس الخزاز قال قرئ على أبي الحسين ابن المنادي ، مات
 الصاغاني لسبع خلون من صفر سنة سبعين ومائتين يوم الخميس .

١٧٢ - محمد بن الحسين

ابن المبارك ابو جعفر يعرف بالأعرجي ، سمع اسود بن عامر ويونس بن محمد
 وغيرها

وغيرهما . روى عنه ابن صاعد وغيره . وكان ثقة كثير السماع توفي له ولد تقيس يحفظ الحديث فتغير لذلك الى ان مات لعشريقين من رمضان هذه السنة .

١٧٣ - مصعب بن احمد

ابن مصعب ابو احمد القلانسي بغدادى المولد والمنشأ . اصله من مرو وهو (من) زهاد المتصوفة من قران الجعيد ورويم واليه ينتمى ابو سعيد ابن الاعرابي .
 • اخبرنا عبد الرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن علي بن ثابت اخبرنا ابو نعيم الحافظ قال اخبرني جعفر الخلدی فی كتابه قال قال القلانسی ، فرق رجل من الفقراء ببغداد اربعين الف درهم فقال لی سمعون يا ابا احمد ! ما ترى ما فعل هذا ما لا يقدر عليه ؟ ونحن ما ترجع الى شيء ننفقہ فامض الى موضع نصلى فيه بكل درهم ركعة فذهبنا الى المدائن فصلينا اربعين الف ركعة وزرنا قبر سلمان وانصرفنا .

• اخبرنا عبد الرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن علي حدثنا عبد العزيز بن علي بن عبيد الله الهمداني قال حدثني عبد السلام بن محمد بن ابي موسى قال حدثني احمد بن محمد الزيادي قال كان سبب ترويح ابي احمد القلانسي بعد تفرده ولزومه المساجد والصحاري انه كان يصحبه شاب يعرف بمحمد الفلام وهو محمد بن يعقوب المالكي وكان حدث السن فقال انا احب ان اتزوج فسأل ابا احمد ان يطلب له زوجة . قال فكنت انسانا يقال له ابن المطبخي من النساك في بنته فاجاب واتعدوا منزل بريبة ليعقد النكاح ابو محمد ومعنا رويم والقطيعي وجماعة لحضر ابو الصبية فلما عزموا على النكاح خرج محمد الفلام وقال بدالي . فنفضب ابو احمد وقال تحطبط الى رجل كريمته ثم تأتي لا تتر وجهها غيري فتزوجها في ذلك اليوم ، فلما عقدنا النكاح قام ابوها فقبل رأس ابي احمد وقال ما كنت اظن ان تدري عند الله عز وجل ان اصا هرك ولا قدر ابنتي ان تكون زوجها . وكانت عنده حتى مات عنها .

• اخبرنا عبد الرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن علي اخبرنا اسمعيل بن احمد الحيري اخبرنا محمد بن الحسين السلمي قال حج ابو احمد سنة سبعين ومائتين فأت بمكة

بعد انصراف الحاج بقليل ودفن بأجناد عند الهدف .

سنة ٢٧١

ثم دخلت سنة احدى وسبعين ومائتين

فمن الحوادث فيها ورود الخبر في غرة صفر بدخول محمد وعلى ابني الحسن بن جعفر ابن موسى بن محمد بن علي بن الحسين المدينة وقتلها جماعة من أهلها ومطالبتها أهلها بالمال وان أهل المدينة لم يصلوا في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم اربع جمع لاجمة ولا جماعة .

ولثمان بقين من شعبان شخص صاعد من عسكر أبي احمد بواسط الى فارس لحرب عمرو بن الليث . ولعشر خلون من رمضان عقد لاجم بن محمد الطائي على المدينة وطريق مكة .

وفي سادس عشر شوال كانت وقعة بين ابي العباس وبين نهارويه بن احمد بن طولون فهزمه ابو العباس فخرج نهارويه هاربا على حماد ووقع اصحاب ابي العباس في النهب ونزل ابو العباس في مضرب نهارويه وهو لا يرى انه بقي له طالب فخرج كمين نهارويه كان اكمنه فشد على اصحاب ابي العباس فانهزموا وذهب ما كان في العسكرين بالنهب .

ولأربع بقين من شوال دخل على المعتمد جماعة من حجاج خراسان فاعلمهم انه قد عزل عمرو بن الليث عما كان تلده ولمنه بمحضرتهم واعلمه انه قد تلد خراسان محمد بن طاهر وامر بلعن عمرو وعلى المناظر فلعن .

وفي هذه السنة وثب يوسف بن ابي الساج وكان والي مكة على غلام الطائي يقال له بدر خرج على الحاج فقيده فخارب ابن ابي الساج اصحاب بدر واعانهم الحاج حتى استنقذوا غلام الطائي وامروا ابن ابي الساج فقيده وحمل الى بغداد وكانت الحرب بينهم على ابواب المسجد الحرام . انبا نا ابو بكر محمد بن عبد الباقي قال انبا نا ابو القاسم علي بن المحسن التتويخي عن ابيه قال حدثني ابو السري صهر بن محمد القاري قال حدثني ابو بكر الآدمي قال لما ادخل مؤنس ابا القاسم

- ابن ابى الساج اسيرا خرجت الى تلقيته على فراسخ ودخلت بغداد معه فقال لى لما قربنا اذا كان غدا فاني ساركب ابن ابى الساج واشهره فاركب بين يديه واقرأ فقلت السمع والطاعة . فلما كان من الغد شهر ابن ابى الساج بونس فبدأت فقرأت « وكذلك اخذ ربك اذ اخذ القرى وهى ظالمة ان اخذه اليم شديد » واتبعتها بكل ما فى القرآن من هذا الجنس . قال وحانت منه التفاتة فرأيت
- ابن ابى الساج يبكي . ومضى ذلك اليوم فلما كان بعد ايام رضى عنه السلطان بشفاة . رئيس فاطقه الى داره فان كنت يوما بحضرة مؤنس اقرأ اذ استدعاني وقال لى قد طلبك اليوم ابن ابى الساج فامض اليه . فقلت له ايها الأستاذ الله الله فى لعله وجد فى نفسه من قراءة ذلك اليوم . فضحك وقال امض اليه . فمضيت اليه فرعني واجلسني وقال احب ان تقرأ تلك الآيات التى قرأتها بين يدي
- يوم كذا . فقلت ايها الامير تلك حالة اقتضت ذلك وليس مثلك بأخذ مثلى عليها وقد كشفها الله الآن ولكن اقرأ لك غيرها . قال لا الاتك فانه تداخلني لما خشوع وخوف احب ان اكسبه نفسى فردد سماعها على ، قال فاستفتحت فقرأتها فزال يبكي ويتحب الى ان قطعت القراءة ثم قال تقدم الى فضخته والله ان يطش بي ثم قلت فى نفسى هذا محال . فتقدمت فأنزج من تحت مصلاه دنانير كثيرة وقال . افتح فاك . ففتحته بكل ما استطعته فزال يملأه حتى لم يبق فى فمى موضع ثم قال للفلام . هات . بغاء بكيس فيه ألف درهم بفعلها فى كمى ثم خرجت فقدمت الى بئلة فارهة مسرجة فحملت عليها واصحبنى ثيابا وقال . اذا شئت فعدالينا ولا تنقطع عنا مادامنا مقيمين فكنت أجيبه فى كل اسبوع اقرأ فى داره فيعطيني فى كل شهر مائة دينار الى ان خرج من مدينة السلام .
- وفىها وثب العامة على التصارى وخربوا الدير العتيق الذى وراء نهر عيسى واتهموا كل ما كان فيه من متاع وقلعوا الابواب والخشب وهدموا بعض حيطانه وسقوفه ونشوا الموتى فصار اليهم الحسين بن اسمعيل صاحب شرط بغداد من قبل محمد بن طاهر فتمتعهم من هدم ما بقى منه وكان يردد اليه ايا ما والعامة تجتمع

في تلك الايام حتى يكون بينهم قتال ثم بنى ما كانت العامة هدمته وكانت اعادة بنائه بقوة عبدون بن مخلد النصراني انى صاعد بن مخلد .

وفي ذى القعدة قدم المعتد الى بغداد فصلى بالناس في المصلى صلاة الاضحية وراءاه الناس وعليه البردة وذلك يوم السبت .

وحج بالناس في هذه السنة هارون بن محمد بن اسحاق .

ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر

١٧٤ - بوران بنت الحسن بن سهل

وكان لها الفطنة والذكاء تزوجها المأمون وقد ذكر ذلك في تلك الحوادث وتوفيت في ربيع الاول من هذه السنة وقد بلغت ثمانين سنة .

١٧٥ - حمدون بن احمد بن عمار

ابوصالح القصار صاحب ابا تراب النخشي وغيره . اخبرنا محمد بن القاسم اخبرنا احمد بن احمد اخبرنا ابو نعيم الاصبهاني قال سمعت محمد بن الحسين يقول سمعت محمد بن احمد الفراء يقول سمعت عبد الله بن مبارك يقول سفه رجل على حمدون فسكت حمدون ثم قال . يا اخي! لو نقصتني كل شيء ما نقصتني كنقصي عندي . ثم قال . سفه رجل على اسحاق الحنظلي فاحتمله وقال . لاي شيء تعلمنا العلم؟ اخبرنا ابننا صر اخبرنا احمد بن علي بن خلف اخبرنا ابو عبد الرحمن السلمي قال سمعت محمد بن احمد الفراء يقول سمعت عبد بن الحجام يقول قال حمدون اذا رأيت سكرانا فمائل ثلاثيني عليه فتبلى بمثل ذلك . قال السلمي . وكلت ابوصالح حمدون يميل الى مذهب سفيان الثوري وكتب الحديث يذهب مذهب الملامة كان استاذ الجماعة فيه . توفي حمدون في هذه السنة بنيسابور ودفن في مقبرة الخيرة .

١٧٦ - سهل بن مهران

ابن سهل ابو بشر الدقاق . نزل نيسابور وحدث بها عن ابي عبد الرحمن المقرئ وعاصم .

وعاصم بن علي وكان ثقة وتوفي في هذه السنة .

١٧٧ - عبد الله بن مهمل

ابن حبيب ابورقعة العدوي البصري . حدث عن ابراهيم بن بشار الرمادي .
روى عنه عبد الله بن مهمل بن ناجية وكان ثقة وولى القضاء وتوفي بشمشاط
في هذه السنة .

١٧٨ - علي بن سهل

ابن المغيرة أبو الحسن البرازي . سمع شجاع بن الوليد وابا نعيم وعفان بن مسلم .
روى عنه ابو الحسين بن المنادي وكان صدوقا وتوفي في هذه السنة وقيل
في سنة سبعين .

١٧٩ - العباس بن مهمل

ابن حاتم بن واقد ابو الفضل الدوري مولى بني هاشم ولد سنة خمس وثمانين
وماثة . سمع شهابه وابا النضر وعفان بن مسلم ويحيى بن معين . روى عنه
عبد الله بن احمد وجعفر القريشي والبنغوي وابن صاعد وكان ثقة . توفي في
صفر هذه السنة وقد بلغ ثمانين سنة .

١٨٠ - مهمل بن حماد

ابو عبد الله الرازي الطهراني . سمع عبد الرزاق وغيره وكان جوالا حدث
بالري وبغداد والشام . روى عنه ابن ابي الدنيا وغيره وهو صدوق ثقة توفي
بعسقلان ليلة الجمعة ثمان بقين من ربيع الآخر من هذه السنة .

١٨١ - مهمل بن صالح

ابن عبد الرحمن ابوبكر الانطاقي ويعرف بكيلجة . سمع عفان بن مسلم وتوفي
في هذه السنة وقيل سنة اثنتين والاول اصح .

١٨٢ - مهمل بن يعقوب

ابن الفرج ابو جعفر المعروف بابن القرنى . كان من ابناء الدنيا وكان له مال كثير فافق الكل فى طلب العلم وعلى الفقراء وكان له موضع من العلم والفقرة ومعرفة الحديث لزم على بن المدنى فاكثرت عنه ومحب ابا تراب النخشي وذا النون المصرى ونحوهما وكان يعظ فى جامع الرملة .

• اخبرنا ابو بكر بن محمد بن عبد الله بن حبيب اخبرنا ابو سعد على بن عبد الله بن ابي صادق اخبرنا ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن باكويه قال سمعت ابا عمر تليذ الرقى يقول سمعت محمد بن داود الدينورى يقول سمعت بنان بن احمد المصرى يقول قدم ابن القرنى الى قصده فاذا هو فى بيت مملوء كتباً فقلت له رحلك الله اختصر لى من هذه الكتب كلمتين انتفع بهما فقال ليكن همك مجموعاً فيما يرضى الله فان اعترض عليك شيء فنب من وقتك .

١٨٣ - مطروح بن محمد

ابن شاكر ابونصر القضاى . ولد سنة تسعين ومائة وكان ثقة . توفى فى هذه السنة بالاسكندرية .

١٨٤ - يعقوب بن اسحاق

ابن زياد ابويوسف البصرى المعروف بالقولسى (١) . سمع ابا عاصم النبيل ومحمد بن عبد الله الانصارى وكان حافظاً ثقة ضابطاً ولى قضاء نصيبين فخرج اليها ودخل بغداد فى طريقه وحدث بها فروى عنه ابن ابي الدنيا وابن ابي داود والمحاملى وابن مخلد وتوفى بنصيبين فى جمادى الاولى من هذه السنة .

سنة ٢٧٢

ثم دخلت سنة اثنين وسبعين ومائتين

فمن الحوادث فيها ان العامة تجمعوا فى ربيع الآخر فهدموا ما كان بنى من البيعة التى ذكرنا خرابهم اياها فى السنة الخالية وانتهبوا ما اعطيا منها لأنهم انكروا (١) فى تاريخ بغداد - القولسى بالقاف .

عليهم ركوب الدواب .

وورد الخبر في جمادى الاولى ان مصرزلزلت زلازل اخرجت الدور ومسجد الجامع وانه احصى بها في يوم واحد الف جنازة .

وفيهما تحركت الزنج بواسط وكان رؤساؤهم في حبس ابن طاهر فقتل رؤساءهم وصلبوا .

وفيهما قدم المعتمد بغداد لخمس بقين من شوال فقتل الزعفرانية وعبد بن طاهر بين يديه بالحربة .

وحج بالناس في هذه السنة هارون بن عبد الهاشمي

ذ كرم من توفي في هذه السنة من الاكابر

١٨٥ - احمد بن محمد بن الحجاج

ابن رشد بن المهري يكنى ابا جعفر كان احد حفاظ الحديث واهل الصنعة توفي في ليلة الاربعاء ودفن يوم عاشوراء من هذه السنة .

١٨٦ - ابراهيم بن سليمان بن داود الاسدي

اسد خزيمه يكنى ابا اسحاق ويعرف بابن ابي داود البرلسي لانه كان لزم البرلس ماحوزا من مواخير مصر . ولد بصور وابوه ابو داود كوفي وكان ثقة من حفاظ الحديث توفي بمصر في شعبان هذه السنة .

١٨٧ - ابراهيم بن الوليد بن ايوب

ابو اسحاق الجشاسي سمع ابا نعيم والقعنبي وعفان وغيرهم وكان ثقة توفي في محرم هذه السنة .

١٨٨ - جعفر بن محمد بن عامر

ابو الفضل البزاز من اهل سر من رأى حدث عن ابي نعيم وقيصة وعفان . روى عنه ابن صاعد وابن ابي داود وغيرهما وكان احد الشهود المعدلين . قال ابن ابي

حاتم . سمعت منه مع ابى وهو صدوق غرق بطريق البصرة في هذه السنة .

١٨٩ - الحسن بن اسحاق بن يزيد

ابو على العطار حدث عن زيد (١) بن الحباب وقيصة وابى نعيم وغيرهم . روى عنه ابن مخلد وابو العباس الاصم وغيرهما وكان ثقة . اخبرنا عبد الرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن علي بن ثابت اخبرنا ابو سعيد محمد بن موسى الصيرفي حدثنا ابو العباس محمد بن يعقوب الاصم حدثنا الحسن بن اسحاق العطار قال سمعت عبد الرحمن بن هارون يقول . كنا في البحر سائرين الى افرقية فركدت علينا الريح فارسينا الى موضع يقال له البرطون وكان معنا صبي صقلى يقال له ايمن وكان معه شخص يصطاد به السمك . قال . فاصطاد سمكا نحوا من شبر او اقل قال وكان على ضيفة اذنها اليمنى مكتوب لا اله الا الله وعلى قد لها وعلى ضيفة اذنها اليسرى مكتوب محمد رسول الله . قال وكان ايمن من نقش على حجر وكانت السمكة بيضاء والكتابة سوداء كأنه كتب بحجر . قال فقد فناها في البحر ومنع الناس ان يصطاد من ذلك الموضع حتى أوغلنا . توفي ابو على العطار في هذه السنة .

١٩٠ - سليمان بن وهب

١٥ توفي في الحبس في صفر هذه السنة فرثاه العبشمي فقال .

سليمان بن وهب بن تميم	كان الارض لما قيل اودى
وركنا ان عدا دهر شديد	أبا ايوب كنت لنا غياثا
لأعطينا المنية ما تريد	فلو قبلت منيته بديلا
واضحت لا يعلمها بعدي	لان عطلت دواوين العالى
تبيد الراسيات ولا تبيد	لقد أبقي محاسن خالدا

٢٥

١٩١ - عبد الله بن محمد

ابن اسمعيل بن لاحق البراز . سمع يزيد بن هارون وروح بن عباد وسعيد بن منصور . روى عنه ابن صاعد وابو عمر القاضى وكان ثقة توفي في جمادى الاولى

١٩٢ - علي بن داود

ابو الحسين التميمي القنطري . سمع نعيم بن حماد وغيره روى عنه الحري والبغوي
وابو الحسين ابن المادى وكان ثقة . توفى فى ذى الحجة من هذه السنة .

١٩٣ - العلاء بن صاعد

- ابو عيسى كان يتعاطى النجوم فرأى النبي صلى الله عليه وسلم فى المنام قال بلغته
عن يمينه فقلت يا رسول الله ادع الله بأن يهب لى العافية . فأعرض عني فدرت
عن شماله فقلت مثل ما قلت فأعرض عني بلغته مواجها له . فقلت له مثل ما قلت
فقال لا افعل . قلت ولم يا رسول الله؟ قال لان الواحد منكم يقول على المريخ
وابرائى المشتري . حمل العلاء الى دار الموفق فى عفة فحبس فقال عند حمله الى
ثلاثة عشر يوما اخرج من الحبس واعود الى منزلى . فتوفى فى الحبس بعد ثلاثة
عشر يوما واخرج ميتا .

١٩٤ - محمد بن عبد الوهاب

- ابن حبيب بن مهران ابو احمد العبدى . جمع الحديث والفقه والادب والثروة
وروى عن خلق كثير منهم يحيى بن يحيى واسماعيل بن ابي اويس والواقدي والاصمى
وعفان والقعنبي وابو عبيد وغيرهم وأخذ الادب عن الاصمى وابن الاعرابي
وابى عبيد والحديث عن احمد بن حنبل ويحيى بن معين وابن المدنى والفقه
عن أبيه وكان يفتى فى هذه العلوم وكان ثقة وتوفى فى هذه السنة .

١٩٥ - محمد بن ابي داود عبد الله بن يزيد

- ابو جعفر المادى . سمع شجاع بن الوليد وحفص بن غياث ويزيد بن هارون
وغيرهم . روى عنه البخارى وابوداود والبغوي وغيرهم وكان صدوقا .
اخبرنا عبد الرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن علي بن ثابت اخبرنا محمد بن زكريا

حدثنا محمد بن العباس قال قرئ على ابن المنادى وأنا اسمع قال توفي جدى
ابو جعفر محمد بن عبيد الله المنادى ليلة الثلاثاء فى السحر ودفن يوم الثلاثاء ثلاث
بقيين من شهر رمضان سنة اثنتين وسبعين ومائتين وصام فيما قال لنا اثنين
وتسعين رمضان واثنى عشر يوما من الشهر الذى مات فيه وله يومئذ مائة
سنة وسنة واحدة واربعة اشهر واثنا عشر يوما وليلة لانه ولد فيها قال لنا للنصف
من جمادى الاولى سنة احدى وسبعين ومائة. قال وكان احمد بن حنبل اكبر
منى بسبع سنين وكان يحيى بن معاذ اكبر منى بسبع سنين .

١٩٦ - يعقوب بن سوك

ابن يوسف الخليل سكن بغداد وصحب بشر بن الحارث ولما احتضر قال له ابنه
محمد يا ابا ! اذا قضيت نحبك ادفنك عند اخيك بشر ؟ فقال اذا مت فادفنى
عند ابي وامى فاني احب ان يجمعنا الله فى القيامة فسيجمعنا . قال قلت يا ابا ! فاكفر
عنك بشيء . قال لا فاني ما خلقت عند رجل على حق ولا على باطل . توفي فى
هذه السنة وقيل فى سنة ثمان وسبعين .

سنة ٢٧٣

ثم دخلت سنة ثلاث وسبعين ومائتين

فمن الحوادث فيها ان ثلاث بنين كانوا الطاغية الروم دسوا به فقتلوه وملكوا احدهم
وحجج بالانس فى هذه السنة هارون بن محمد الهاشمى وهذه السنة العاشرة من
حججه بالانس ولم يحجج من بعد عمر بن الخطاب رضى الله عنه عشر سنين متتابعة
سواه .

٢٠ ذكر من توفي فى هذه السنة من الاكابر

١٩٧ - احمد بن سعد

ابن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف ابو ابراهيم الزهرى سمع على بن الجعد وعلى
ابن

ابن يحيى وغيرهما . روى عنه البغوى وابن صاعد والمحاملى وابن النادى وغيرهم . وكان مذكورا بالعلم والفضل موصوفا بالصلاح والزهد . ومن اهل بيت كلهم علماء محدثون .

اخبرنا عبد الرحمن بن محمد اخبرنا ابوبكر بن ثابت اخبرنا احمد بن عمر بن روح اخبرنا عبيد الله بن عبد الرحمن الزهرى قال سمعت ابا يقول مضى عمى يعنى ابا ابراهيم الى احمد بن حنبل يسلم عليه فلما رآه قام اليه قائما واكرمه فلما مضى قال له ابنه عبد الله يا بـت ! ابو ابراهيم شاب وتعمل به هذا العمل وتقوم اليه ؟ فقال له يا بـت ! لا تعارضنى فى مثل هذا الا اقوم الى ابن عبد الرحمن بن عوف ؟ توفي ابو ابراهيم فى محرم هذه السنة وقد بلغ خمسا وسبعين سنة ودفن فى مقبرة التبانين .

١٠

١٨٨ - حنبل بن اسحاق

ابن حنبل بن هلال بن اسد ابو على الشيبانى ابن عم احمد بن حنبل . سمع ابا نعيم وعاصم بن على وعادم بن الفضل ومسدد والحميدى وابن المدنى وخلفا كثيرا وله كتاب مصنف فى التاريخ . روى عنه البغوى وابن صاعد وكان ثقة ثباتا صدوقا خرج الى واسط وتوفى بها فى جمادى الاولى من هذه السنة .

١٥

١٨٩ - الفتح بن شخرف

ابن داود بن مزاحم ابونصر الكشى حدث عن رجاء بن مريج وابى بكر بن زنجويه وغيرهما . روى عنه ابو عمرو بن السالك والنجاد وكان من كبار الزهاد المتورعين وقال احمد بن حنبل ما اخرجت نراسان مثل فتح بن شخرف .

اخبرنا عبد الرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن على بن ثابت اخبرنا ابراهيم بن عمر البرمكى اخبرنا ابو الفضل الزهرى قال سمعت ابا الطيب المعلم يقول سمعت البرمبارى يقول سمعت فتح بن شخرف يقول رأيت رب العزة فى النوم فقال يا فتـح ! احذر لا آخذك على غرة . قال فتـح فى الجبال تسع سنين .

٢٠

اخبرنا عبد الرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن على اخبرنا الازهرى حدثنا عبيد الله بن

ابراهيم القزاز حدثنا جعفر بن محمد الخواص حدثنا ابو محمد الحريري قال قال لي فتح ابن شحرف (من اعجازي بكل شئ عندى - ١) قلم كتبت به اربعين سنة كنت اكتب بالنهار وبالليل وكانت دارنا واسعة كنت اكتب في القمر حتى يرتفع واكتب على سلم في دارنا ارتقاء عليه مرقة مرقة حتى ينتهى السلم فاذا تشعث رأس القلم قططته وهو عندى . فخرج الى انبوبة صفر وخرج القلم منها فارانيه . توفى فتح بن شحرف في شوال هذه السنة وقبره ظاهر في مقبرة احمد ابن حنبل وصلى عليه ثلاثا وثلاثين مرة واقل قوم كانوا يصلون عليه خمسة وعشرون ألفا . وكان يقول في حياته . اعرف رجلا على عضون اعضائه مكتوب خلقه الله والله ما كتبها كاتب . فلما مات رآها غاسله .

اخبرنا ابو منصور القزاز اخبرنا ابو بكر بن ثابت اخبرنا احمد بن علي التوزي حدثنا الحسن بن الحسين الفقيه سمعت جعفر الخلدی قال سمعت ابا محمد الحريري يقول غسلت الفتح بن شحرف فقلبت على يمينه فاذا على فخذ الايمن مكتوب خلقه الله كتابة بيّنة .

٢٠٠ - محمد بن يزيد

ابو عبد الله ابن ماجة مولى ربيعة . ولد سنة تسع ومائتين ورحل الى مكة والبصرة والكوفة وبغداد والشام ومصر والري وسمع الكثير وصنف السنن والتاريخ والتفسير وكان عارفا بهذا الشأن توفى في يوم الاثنين ودفن يوم الثلاثاء ثمان بقين من رمضان هذه السنة وهو ابن اربع وستين سنة .

٢٠١ - محمد بن احمد

ابن رزين ابو عبد الله . حدث عن شبابة وعلي بن عاصم وي زيد بن هازون وغيرهم ومات في هذه السنة .

٢٠٢ - محمد بن ابراهيم

(١) كذا في الاصل وفي تاريخ بغداد - من اعجازي بكل شئ جيد عندى - ح -

ابن مسلم بن سالم ابو امية بغدادى سكن طرسوس قيل له الطرسوسى وكان من اهل الرحلة في طلب الحديث وكان له فيه حسن فهم . سمع عمر بن يونس اليمامى ويعقوب بن اسحاق الحضرمى وابا عاصم النبيل وابا نعيم وقيصة وغيرهم . روى عنه ابو حاتم الرازى ووكيع القاضى وابن صاعد والحاملى وغيرهم وكان ابوداود السجستانى يقول ابو امية ثقة . وقال ابوبكر الخلال كان رجلا رفيع القدر جدا اماما في الحديث مقدما في زمانه توفى بطرسوس في جمادى الآخرة من هذه السنة .

٢٠٣ - محمد بن ابى عمران

ابوزيد الاستراباذى كنيته ابوزيد كان فاضلا خيرا ورعا ثقة ولما جاءت الديلمة الى استراباذ باع ابوزيد هذا املاكه باستراباذ وتحول منها الى نيسابور وقال قد اختلط القوت واشتبه فأقام فيها الى ان مات في هذه السنة .

٢٠٤ - ابو يعقوب الشريطى

البصرى الصيرفى . كان عالما بالحديث حافظا لمعجمه وصحبا ابا تراب النخشبى وكان معظما عند الناس .

اخبرنا ابو منصور القزاز اخبرنا ابوبكر بن ثابت قال حدثنا ابو العباس احمد بن محمد بن زكريا النسوى حدثنا ابو عبد الله احمد بن عطاء الروذبارى حدثنا محمد بن اسحاق الكثيرى قال قال ابو سعيد الزياتى دخل ابو يعقوب الشريطى وكان من اهل البصرة مجلس داود الاصبهانى وعليه خرقتان فتصد رلنفسه من غير ان يرفعه احد وجلس الى جنب داود فقال داود ، سل يا قتي ! فقال له يعقوب يسأل الشيخ عما احب . فحرد داود فقال عما اسألك ؟ عن الحجامة اسألك ؟ قال فبرك ابو يعقوب ثم روى طرق افطر الحاجم والمحبوم ومن ارسله ومن اسنده ومن وقفه ومن ذهب اليه من الفقهاء وروى اختلاف طرق احتجم النبى صلى الله عليه وسلم (واعطى الحجام اجره ، ولو كان حراما لم يعطه ، ثم روى طرق

ان النبي صلى الله عليه وسلم احتجم بقرن وذكر احاديث صحيحة في الحجامة ثم ذكر الاحاديث المتوسطة مثل قوله (١) ما مررت بملاً من الملائكة، ومثل شفاء امي وما اشبه ذلك وذكر احاديث ضعيفة مثل قوله، لا يحتجم يوم كذا ولا ساعة كذا ثم ذكر ما ذهب اليه اهل الطب من الحجامة في كل زمان وذكر ما ذكره الاطباء في الحجامة ثم قال في آخر كلامه واول ما خرجت الحجامة من اصبهان . فقال داود والله لا جفوت احدا بعدك .

سنة ٢٧٤

ثم دخلت سنة اربع وسبعين ومائتين

فمن الحوادث فيها شخص ابي احمد الحرب عمرو بن الليث في ربيع الاول وفيها غزاً يازمان في رمضان واسرو غم وسلم وحج بالناس في هذه السنة هارون ابن محمد الهاشمي .

ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر

٢٠٥ - ابراهيم بن احمد

ابن يحيى بن ابراهيم ابواسحاق . سمع من حرملة بن يحيى وغيره وكان حافظاً فاضلاً توفي في جمادى الآخرة من هذه السنة .

٢٠٦ - اسحاق بن ابراهيم

ابن زياد ابو يعقوب القرئ . حدث عن هدية بن خالد روى عنه ابن خالد توفي في ربيع الاول من هذه السنة .

(١) من تاريخ بغداد وفي الاصل عبارة مضطربة هكذا - احتجم النبي صلى الله عليه وسلم بقرن وذكر احاديث صحاح حرام لم يقطعه ثم روى الطرق ان النبي صلى الله عليه وسلم اعطى الحجام اجره ولو كان في الحجامة ثم ذكر الاحاديث الضعيفة مثل قوله - ح .

٢٠٧ - أيوب بن سليمان

ابن داود المعروف بالصعدي حدث عن أبي اليان الحكيم بن نافع وآدم بن أبي
 اياس وعلى بن الجعد وغيرهم روى عنه ابن صاعد وابو عمرو بن السباك وكان
 ثقة . توفي في رمضان هذه السنة .

٢٠٨ - الحسين بن مكرم

ابن حسان أبو العلاء البرازي ولد سنة اثنتين وثمانين ومائة وسمع على بن عاصم
 واما النضر هاشم بن القاسم وزيد بن هارون وشبابة بن سوار وعفان بن مسلم
 روى عنه المحاملي وابن مخلد والنجاد وكان ثقة توفي في رمضان هذه السنة وقد
 بلغ ثلاثا وتسعين سنة .

٢٠٩ - خلف بن محجل

ابن عيسى أبو الحسين الواسطي الملقب بكر دوس قدم بغداد وحدث عن يزيد
 ابن هارون وروح وعاصم بن علي . روى عنه المحاملي وابن مخلد . قال ابن أبي
 حاتم هو صدوق ، وقال الدارقطني ثقة . توفي بواسط في ذي الحجة من هذه
 السنة وقد نيف على الثمانين .

٢١٠ - عبد الله بن روح

ابن عبد الله أبو محمد المدائني المعروف بعبدوس . سمع يزيد بن هارون وشبابة
 وروى عنه المحاملي وابن السباك وكان ثقة صدوقا وتوفي بالمداين في جمادى
 الآخرة من هذه السنة .

٢١١ - عبد الله بن أبي سعيد

أبو محمد الوراق وهو عبد الله بن عمرو بن عبد الرحمن بن بشر بن هلال الانصاري
 بلخي الاصل ولد سنة تسع وتسعين ومائة وسكن بغداد وحدث بها عن عفان
 وسريج بن يونس وعلى بن الجعد وغيرهم وروى عنه ابن أبي الدنيا والبقوي

وابن الرزبان والكوكبي والمحاملي وكان ثقة صاحب اخيار وآداب وملح .
توفي براسط في جمادى الآخرة من هذه السنة ودفن بالجانب الشرقى من واسط
وقد بلغ سبعاً وسبعين سنة .

٢١٢ - محل بن اسمعيل

ابن زياد ابو عبدالله وقيل ابوبكر الدولاى . سمع ابا النضر الهاشم بن القاسم و ابا
الجان و ابا مسهر وغيرهم وروى عنه محمد بن مخلد و ابو الحسين بن المنادى و كنياه
ابا عبدالله . وحدث عنه ابوبكر محمد بن عبد الملك التاربخى (١) و ابو عمر بن السباك
و كنياه ابا بكر . وكان ثقة توفي في هذه السنة .

سنة ٢٧٥

ثم دخلت سنة خمس وسبعين ومائتين

فمن الحوادث فيها ان يازمان غزرا في البحر فأخذ للروم اربع مراكب .
وفيهما حبس ابواحمد ابنه ابا العباس فشنب اصحابه وحملوا السلاح وركب غلماناه
واضطربت بغداد لذلك فركب ابواحمد حتى بلغ الرصافة وقال لأصحاب ابي
العباس وغلماناه . ما شأنكم اترونكم اشفق على ابني منى ؟ هو ولى و احتجت
الى تقويمه . فانصرفوا وكان ذلك في يوم الثلاثاء لست خلون من شوال .
وحج بالناس في هذه السنة هارون بن الهاشمى .

ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر

٢١٣ - احمد بن محمد بن الحجاج

ابوبكر المروزى (٢) صاحب الامام احمد كانت أمه مروزية وابوه خوارزميا وكان
احمد يقدمه على جميع اصحابه ويأنس به ويسيطر اليه اذا بعثه في حاجة يقول له . قل
فما قلت فهو على لساني وانا قلته . وهو الذى تولى انعامض احمد وغسله ونقل عنه
مسائل كثيرة . انبأنا محمد بن عبد الباقي انبأنا ابراهيم بن عمر البرمكى عن عبد العزيز

- ابن جعفر قال سمعت الخلال يقول نرحل ابو بكر المروزي (١) الى المد وفشيته الناس الى سامرا بفعل يردهم ولا يرجعون فجزروا فاذا هم بسامرا سوى من رجع نحو خمسين الف انسان فقيل يا ابا بكر! احمد الله فهذا علم قد نشر لك . فبكى ثم قال ليس هذا علم لي انما هذا علم احمد بن حنبل . توفي ابو بكر است خلون من جمادى الاولى من هذه السنة ودفن قريبا . (٢) نلحق ابا بكر المروزي . (١) .

٢١٤ - احمد بن محمد بن غالب

- ابن خالد بن مرداس ابو عبدالله الباهلي البصري المعروف بغلام الخليل . سكن بغداد وحدث عن قرة بن حبيب وشيبان بن فروخ والشاذكوني وغيرهم وروى عنه محمد بن مخلد وابو عمرو بن السالك واحمد بن كامل القاضي . وسئل عنه ابو حاتم الرازي فقال روى احاديث مناكير عن شيوخ مجهولة ولم يكن محله عندي ممن يقتل الحديث ، صالحا .

- اخبرنا عبد الرحمن بن محمد القزاز اخبرنا احمد بن علي قال حدثني الحسن بن علي التميمي قال قرأت على محمد بن الحسين القطان عن ابي بكر محمد بن الحسن بن زياد المقرئ قال قال ابو جعفر بن الشعيري . لما حدث غلام الخليل عن بكر بن عيسى عن ابي عوانة (عن ابي مالك الاشجعي عن ابيه - ٣) قلت يا ابا عبدالله هذا الرجل حدث عنه ابراهيم بن عرعرة واحمد بن حنبل وهو قديم الوفاة ولم تلحقه انت ولا من في سنك ففكر في هذا قال ثم خفته فقلت احسبك سمعت من رجل يقال له بكر بن عيسى حدثك عن بكر بن عيسى هذا فسكت واقتربنا فلما كان من القد قال يا ابا جعفر علمت اني نظرت الباردة فيمن سمعت . منه بالبصرة يقال له بكر بن عيسى فوجدتهم ستين رجلا .

- اخبرنا عبد الرحمن اخبرنا ابن ثابت قال حدثني احمد بن سليمان بن علي المقرئ اخبرنا ابو سعد احمد بن محمد المائني اخبرنا عبيد الله بن عدى الحافظ قال اخبرنا عبيد الله النهاوندي في مجلس ابي عروبة يقول قلت لغلام الخليل هذه الاحاديث الرائق التي تحدث بها . قال وضعناها لترقق بها قلوب العامة . وكان ابو داود

السجستاني يكذب غلام خليل ويقول اخشى ان يكون دجال بغداد . وقد عرض على حديثه فنظرت في اربع مائة حديث اسانيدھا ومتونها كذب (كلھا قال ١) الدارقطني غلام خليل متروك .

اخبرنا ابو منصور القزاز اخبرنا احمد بن علي بن ثابت الخطيب اخبرنا الحسن ابن ابي بكر عن احمد بن كاظم القاضي قال سنة خمس وسبعين ومائتين توفي ابو عبد الله احمد بن محمد غلام الخليل وحمل في تابوت الى البصرة وبنيت عليه قبة وكان فصيحاً يحفظ علماً كثيراً ويقنات الباقي صرفاً .

اخبرنا ابو منصور اخبرنا الخطيب اخبرنا محمد بن عبد الواحد حدثنا محمد بن العباس قال قال ابو الحسين ابن المنادي . توفي غلام الخليل في رجب وصلى عليه في الدار التي كان ينزلها وغلقت اسواق مدينة السلام وخرج الرجال والنساء والصبيان للصلاة عليه ودفن بالبصرة وحمل في تابوت فأحدرنا الى البصرة واكثر من صلى عليه انما صلى على شاطئ . دجلة وانحدر الناس ركباناً ومشاة وفي الزواريق الى كلواذي ودونها واسفل منها ودفن بالبصرة .

٢١٥ - اسحاق بن ابراهيم

ابن هاني ابو يعقوب النيسابوري . كان له اختصاص بأحمد بن حنبل وعنده اقام احمد مدة عند اختفائه وحدث عنه بقطعة من مسائله وكان صالحاً . توفي في هذه السنة .

٢١٦ - جعفر بن محمد

ابن القعقاع ابو محمد البنوي . سكن سرمن رأى وحدث بها عن سعيد بن منصور وغيره . روى عنه البنوي وغيره وكان ثقة توفي في رمضان هذه السنة .

٢١٧ - الحسن بن جعفر

ابن محمد الواضح ابو سعيد السمسار الحربي المعروف بالحرفي . حدث عن جعفر الفريابي وغيره . روى عنه الثنوني وتوفي في رجب هذه السنة . قال العتيقي

كان فيه تساهل .

٢١٨ - الحسن بن الحسين

ابن عبد الله بن عبد الرحمن بن العلاء بن ابي صفرة ابوسعيد السكري . ولد سنة اثنتي عشرة ومائتين وسمع يحيى بن معين واباحاتم والرياشي وعبد بن حبيب وعمر بن شبة وغيرهم وكان ثقة دينا صالحا صادقا وانثر (١) كثير من كتب الادب (٢٠٠٠ - ٢) وحدث عنه ابوسهل بن زياد وتوفي في هذه السنة .

٢١٩ - سليمان بن الأشعث

ابن اسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو ابوداود الازدي السجستاني . ولد سنة ستين ومائتين وهو واحد من رحل وطوف وجمع وصنف وكتب عن العراقيين والخرانيين والشاميين والبصريين وروى عنه خلق كثير منهم ابوبكر الخلال والنجاد وسمع منه احمد بن خليل حديثا واحدا وصنف كتاب السنن وعرضه على احمد بن حنبل فاستجاده له واستحسنه وكان ابراهيم الحاربي يقول ألين الحديث لابي داود كما ألين الجديد لداود . كان عالما حافظا عارفا بعلم الحديث ذاعفاف وورع وكان يشبه باحمد بن حنبل .

- ١٥ أخبرنا عبد الرحمن بن محمد أخبرنا احمد بن علي بن ثابت قال حدثني ابوبكر محمد بن علي بن ابراهيم الدينوري قال سمعت ابا الحسين محمد بن عبد الله بن الحسين القرظي قال سمعت ابا بكر بن داسة يقول سمعت ابا داود يقول كتبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس مائة الف حديث انتخب منها ما ضمنت هذا الكتاب يعني كتاب السنن جمعت فيه اربعة آلاف وثمان مائة حديث ذكرت الصحيح واثني مائة ويقاربه ويكفي الانسان لدينه . ذلك اربعة احاديث احدها قوله عليه السلام ، الأعمال بالنيات . والثاني قوله عليه السلام ، من حسن اسلام المرء تركه مالا يعنيه . والثالث قوله عليه السلام ، لا يكون المؤمن مؤمنا حتى يرضى لأخيه ما يرضى لنفسه . والرابع قوله عليه السلام ، الخلال بين والحرام

(١) كذا في الاصل (٢) يماض في الاصل .

بين وبين ذلك امور مشتهرات .

اخبرنا عبد الرحمن اخبرنا احمد بن علي العتيقي قال سمعت عبد الله بن عبد الرحمن الزهرى يقول سمعت ابا بكر بن ابي داود يقول سمعت ابي يقول الشهوة الخفية حب الرئاسة . توفي ابوداود بالبصرة في شوال هذه السنة وتيل في سنة ست وسبعين وكان وفاته يوم الجمعة ودفن الى (جنب) قبر سفيان الثوري وبلغ ثلاثا وسبعين سنة .

٢٢٠ - عبد الله بن احمد

ابن محمد بن ثابت ابو عبد الرحمن المروزي (من نسل) بديل بن ورقاء الخزاعي ويعرف بابن شويه من أئمة الحديث الفضلاء الراجلين في طلب العلم سمع خلقا كثيرا مثل عبدان وادم وابن راهويه وعلي بن حجر وابي كريب وقدم بغداد لحديث بها وروى عنه ابن ابي الدنيا وابن صاعد وتوفي في هذه السنة .

٢٢١ - عبد الله بن محمد

ابن زيد ابو محمد الحنفي المروزي . حدث عن عبدان روى عنه محمد بن مخلد وكان ثقة وتوفي في رمضان من هذه السنة .

٢٢٢ - عبد الله بن عبيد الله

ابن داود ابو انقاس الهاشمي الداودي وكان فقيه انداودية في عصره بخراسان سمع ابا جعفر الطحاوي و ابا العباس بن عقدة والحسين بن اسمعيل المحاملي وطبقهم وانتخب عليه الحاكم ابو عبد الله وتوفي ببخارا في هذه السنة .

٢٢٣ - عبد الرحمن بن مرزوق

ابن عطية ابو عوف البزوري سمع روح بن عباد وشابة وابانيم . روى عنه ابن صاعد وابن السالك وكان ثقة . توفي في رجب هذه السنة وقد بلغ ثلاثا وتسعين سنة .

٢٢٤ - عبد العزيز بن عبد الرحمن

ابن عبدالله أبو القاسم الهاشمي . سمع الحميدي . روى عنه المحاملي القاضي وكان ثقة
وتوفي في ذي الحجة من هذه السنة وبلغ ستا وثمانين سنة وكان جديلا وسيما بها .

٢٢٥ - القاسم بن عبد الله

- ابن المعيرة (١) أبو محمد الجوهري مولى لأُم عيسى بنت علي بن عبدالله بن عباس .
وللسنة خمس وتسعين ومائة . سمع : بن ابن أبي اويس وعفان بن مسلم وأبي نعيم .
روى عنه أبو مسلم الكجى وكان ثقة مأمونا . توفي في محرم هذه السنة .

٢٢٦ - محمد بن اسحاق

- ابن إبراهيم بن أبي العنيس بن المنيرة أبو العنيس الصيمري الشاعر وكان أحد
الادباء الملحاة الا انه هاجى أكثر شعراء زمانه وقدم بغداد وئادم المتوكل .
أخبرنا القزاز أخبرنا أحمد بن علي أخبرنا عبدالله بن علي بن حوية أخبرنا أحمد بن
عبد الرحمن الشيرازي قال أنشدنا لاحق بن الحسين قال أنشدنا علي بن عاذل القطان
لابي العنيس .

- كم مريض قد عاش من بعد ياس بعد موت الطيب والعواد
قد يصاد القطا فتنجو سليما ويحل القضاء بالصياد
توفي أبو العنيس في هذه السنة وحمل الى الكوفة فدفن بها .

٢٢٧ - محمد بن اسحاق البغوى

حدث عن أبي الوليد الطيالسي وخالد بن خداش في آخرين وكان ثقة .

سنة ٢٢٨

- ثم دخلت سنة ست وسبعين ومائتين
فمن الحوادث فيها ضم الشرط في بغداد الى عمرو بن الليث وكتب فيها على

(١) كذا في الاصل وفي تاريخ بغداد - المنيرة .

الاعلام والمطاردة والترسة التي تكون في مجلس الشرطة اسمه وذلك في المحرم
ثم طرح ذلك في شوال واسقط ذكره .

وفيها ورد الخبر بانفراج تل بنهر الصراة ويعرف بتل بني شقيق عن سعة حوض
من حجر في لوح المسن عليه كتابة لا يدري ما هي وفيه سبعة ابر فيها سبعة
ابدان مصيحة عليها اكفان جدد لينة لها اهداب تفوح منها رائحة وفيها رائحة
المسك احدهم شاب له حمة وجبهته واذناه واقه وضفائه ورقبته واشفاره عليه
صحاح وعلى شفته بال كأنه شرب ماء وكأنه قد كحل، ضربة في خاصرته فردت
عليه اكفانه وجذب بعض الحاضرين من شعر بعضهم فوجده قوى الاصل
كنحو شعر الحى .

وحج بالناس في هذه السنة هارون بن محمد وكان واليا على مكة والمدينة
والطائف .

ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر

٢٢٨ - بقي بن مخلد

ابو عبد الرحمن الاندلسي ، كانت له رحلة مشهورة وطلب مشهور . سمع من
احمد بن حنبل وغيره . من الأئمة وله تصانيف كثيرة منها مسنده . روى فيه عن
الف وستائة صحابي بل يزيدون على هذا العدد وشيوخه اعلام فانه روى عن
ما تقي رجل واربعة وثلاثين ، جمهورهم مشاهير وجمع الى العلم الصلاح والتقوى .
اخبرنا ابو بكر احمد بن خلف اخبرنا ابو علي الحسن بن علي البناء اخبرنا عبد الكريم
ابن هوازن قال سمعت حمزة بن يوسف السهمي يقول سمعت نصر بن احمد بن
عبد الملك يقول سمعت عبد الرحمن بن احمد يقول سمعت ابي يقول جاء ت
امرأة الى ابن مخلد فقالت ان ابني قد اسره الروم ولا اقدر على مال اكثر من
دويرة ولا اقدر على بيعها فلواشرت الى من يهديه بشيء فليس لي ليل ولا نهار
ولا نوم ولا قرار . فقال انصرفي حتى انظري امره ان شاء الله تعالى . قال
واطرق

- واطرق الشيخ وحرك شفتيه . قال ثلثنا مدة بقاءات المرأة مع ابنها واخذت تدعوه وتقول تدرج سالما وله حديث يحدثك به . فقال الشاب كنت في يدى بعض ملوك الروم مع جماعة من الاسارى وكان له انسان يستخدمنا كل يوم يخرج الى الصحراء ثم يردنا علينا قيودا ، فبينما نحن نجيء من العمل بعد المغرب افتتح القيد من رجل ووقع على الارض ووصف اليوم والساعة موافق .
- اليوم انذى جاءت المرأة ودعا الشيخ قال فنهض الى الذى كان يحفظنى وقال قد كسرت القيد . قلت لا انه سقط من رجل . فتحير واخبر صاحبه واحضر الحداد وقيدنى فلما مشيت خطوات سقط القيد من رجل فتحيروا في امرى فدعوا رهبانهم فقالوا الى لك والدة ؟ قلت نعم . قالوا قد رافق دعاءها الاجابة .
- وقالوا ، اطلقك الله لا يمكننا تقييدك ، فردونى واصحبونى الى ناحية المسلمين .
- وتوفى بقرى بن مخلد بالاندلس في هذه السنة .

٢٢٩ - جعفر بن احمد بن العباس

- ابو الفضل . سمع من جماعة وروى عنه محمد بن احمد بن كامل القاضي . قال الدارقطني ثقة مأمون . توفى بالبصرة قاضيا في ربيع الاول من هذه السنة .

٢٣٠ - صاعد بن مخلد

- من عمال السلطان ، كان كثير التعب والصدقة وكان ينفرد فيصلي واصحابه يرون انه في عمل السلطان وكان لا يركب حتى ينفذ صدقاته من الدراهم والدنانير والثياب والدقيق في كل يوم . وقال نصر الحاجب رأيت ليلة مات صاعد في المنام كأن قائلالي ، صر الى شط دجلة الى مكان كذا وكذا الى مسجد هناك حتى عرفت الموضع فاقم حتى تصل على رجل من اهل الجنة . فصرت الموضع فاذا خدم سود قد عبروا من دار ابن طاهر بعد العصر معهم جنازة فصعدوا بها الى المسجد فصليت على الرجل وسألت عنه فقالوا ، هذا صاعد بن مخلد .

٢٣١ - عبد الله بن أحمد

ابن ابراهيم بن كثير ابو العباس الدورقي . سمع من عفان وغيره . روى عنه ابن صاعد وابن غنلد والحاملي وكان يسكن سرمن وأى وقدم بغداد لحدث . وقال الدار قطنى . هو ثقة . اخبرنا عبد الرحمن بن محمد اخبرنا أحمد بن علي اخبرنا محمد بن محمد بن عبد الواحد اخبرنا محمد بن العباس قال قرئ على ابن المنادى وأنا اسمع قال قدم علينا عبد الله بن أحمد بن ابراهيم فسمعنا منه . ثم قال قرئ انه زلق من الدرجة الى الدار اتى زلها فمات وذلك في ربيع الاول من هذه السنة .

٢٣٢ - عبد الله بن مسلم

ابن قتيبة ابو عبد الكاتب المروزي وقيل الدينوري لأنه اقام بالدينور مدة . سكن بغداد وحدث بها عن اسحاق بن راهويه وأبي حاتم وغيرهما وكان عالماً ثقة دينا فاضلا وله التصانيف المشهورة منها غريب القرآن وغريب الحديث ومشكل القرآن ومشكل الحديث والمعارف وادب الكاتب وعيون الاخبار وغير ذلك . اخبرنا ابو منصور القزاز اخبرنا أحمد بن علي بن ثابت اخبرنا محمد بن عبد الواحد اخبرنا محمد بن العباس قال قرئ على ابن المنادى وأنا اسمع . قال مات عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري صاحب التصانيف بخاء فصاح صيحة سمعت من بعد ثم انعمى عليه فمات قال ابن المنادى ثم ان ابا القاسم ابراهيم بن محمد بن ايوب بن بشير الصائغ اخبرني ان ابن قتيبة أكل هريسة فأصابه حرارة فصاح صيحة شديدة ثم انعمى عليه الى وقت صلاة الظهر ثم اضطرب ساعة ثم هدأ فما زال يشهد الى وقت السحر ثم مات وذلك اول ليلة من رجب سنة ست وسبعين . وتدرى انه مات سنة سبعين والاول اصح . وذكر بعض اهل النقل انه مات بالكوفة ودفن الى جنب قبر ابي حازم القاضي .

٢٣٣ - عبد الملك بن محمد

ابن عبد الله ابو قلابة وغلبت عليه . سمع يزيد بن هارون واما داود الطيالسي

وروح بن عبادة وخلقاً كثيراً . روى عنه ابن صاعد والمجلى والنجاد وابوبكر الشافعي وكان صدوقاً من اهل الخير وكان يصلي كل يوم اربع مائة ركعة وحدث من حفظه بستين الف حديث فوقع في بعضها الخطأ توفي في شوال هذه السنة .

٢٣٤ - محمد بن ابي العوام

واسمه احمد بن يزيد بن دينار ابوبكر الراعي . سمع يزيد بن هارون وعبد الوهاب ابن عطاء وابا عامر العقدي وغيرهم . روى عنه المجلى وابن عقدة وابن السالك والنجاد وابوبكر الشافعي ومحمد بن جعفر بن الهيثم البندار وهو آخر من روى عنه . قال اندارقطنى هو صدوق توفي لأيام خلت من رمضان هذه السنة .

٢٣٥ - محمد بن ابراهيم

ابن يحيى بن اسحاق بن جناد ابوبكر المقرئ (١) . سمع (٢) ابى الوليد الطيالسي وغيره وروى عنه البغوى وغيره .

اخبرنا ابو منصور القزاز اخبرنا ابوبكر الخطيب اخبرنا على بن محمد الدقاق اخبرنا الحسين بن هارون الضبي عن ابى العباس بن سعيد قال سمعت عبد الرحمن بن يوسف بن خراش يقول ابوبكر بن جناد عدل ثقة مأمون .

اخبرنا القزاز اخبرنا الخطيب اخبرنا السمسار اخبرنا الصفار حدثنا ابن قانع ان ابا بكر بن جنادات في طريق مكة في ذى الحجة من سنة ست وسبعين ومائتين .

٢٣٦ - محمد بن ابراهيم

ابن يوسف ابو حمزة المروزي سكن بغداد وانتخب عليه عبيد العجل (٢) وحدث عن عبدان بن عثمان وروى عنه ابو عمرو بن السالك وغيره وكان ثقة .

٢٣٧ - محمد بن ابراهيم بن عبد الحميد

ابوبكر الحلواني قاضى بلخ سكن بغداد وحدث بها عن ابى جعفر النفيل وغيره

وروى عنه ابو عمرو بن السالك وغيره وكان ثقة .

٢٣٨ - محمد بن اسمعيل بن سالم

ابو جعفر الصائغ سكن مكة وحدث بها عن حجاج الاعور وشيابة بن سواد وروح ابن عباد . قال عبد الرحمن بن ابي حاتم سمعت منه بمكة وهو صدوق .

(١) اخبرنا علي بن محمد الدقاق قال قرأنا على الحسين بن هارون عن ابي العباس بن سعيد قال سمعت عبد الرحمن بن يوسف بن خراش يقول عهد بن اسمعيل الصائغ من اهل القهم والامانة .

٢٣٩ - محمد بن جعفر بن راشد

ابو جعفر الفارسي يلقب القلقوق واصله بصري سمع منصور بن عثمان وغيره وكان ثقة .

٢٤٠ - محمد بن جعفر بن محمد

ابن اسمعيل بن علي ابو العباس الهاشمي حدث عن ابراهيم التبرجاني . روى عنه ابن مخلد (٢) . توفي في هذه السنة في ذي الحجة .

٢٤١ - محمد بن الحسين بن معدان

ابو جعفر البلخي الوراق حدث عن اسمعيل ابن ابي موسى (٣) روى عنه ابن صاعد وكان ثقة .

٢٤٢ - محمد بن خليفة بن صدقة

ابو جعفر يلقب بعبير . من اهل دير العاقول روى عن عفان وابي نعيم وسعيد ابن منصور وغيرهم وكان صدوقا وتوفي بدير العاقول في هذه السنة .

٢٤٣ - محمد بن محمد بن الحسن

ابن عطية العوفي (روى) عن يزيد بن هارون وروح بن عباد وغيرهما كان

(١) كذا في الاصل لعله سقط اخبرنا اقرا اخبرنا الخطيب قال (٢) في الاصل

خالد - خطأ - ح (٣) - كذا - ح . (١٣) لنا

لينا في الحديث . قال الدار قطني لا بأس به . وتوفي في ربيع الآخر من هذه السنة .

سنة ٢٧٧

ثم دخلت سنة سبع وسبعين ومائتين

- ٥ . فمن الحوادث فيها ولي ابو محمد يوسف بن يعقوب بن اسمعيل بن حماد بن زيد المظالم بمدينة السلام فقويت يده فتأدى من كانت له مظلمة من قبل الامير الناصر فادونه من الناس فليحضر وظهر من صرامته وقيامه بالامر مالم ير مثله . وحج بالناس في هذه السنة هارون بن محمد الهاشمي .

ذكر من توفي في هذه السنة من الأكابر

٢٤٤ - احمد بن عيسى ابو سعيد الخراز

وكان من المذكورين بالمجاهدة والورع والمراقبة . حدث عن ابراهيم بن بشار صاحب ابن ادهم وغيره . روى عنه علي بن محمد المصري .

اخبرنا ابو منصور الخراز اخبرنا ابو بكر بن ثابت اخبرنا ابو سعد الماليني قال حدثنا ثقف بن عبد الله حدثنا احمد بن احمد المقرئ حدثنا ابو بكر الشقاق قال قال (١)

١٥ - ابو سعيد الخراز اذا بكت عين الحائض فقد كاتبوا الله بد موعهم .

اخبرنا عمر بن خلف اخبرنا جعفر بن احمد اخبرنا عبد العزيز بن علي اخبرنا ابن جهضم قال حدثني احمد بن محمد الرمادي قال سمعت ابا سعيد الخراز يقول ، الناية سترت البر والقاجر فاذا جاءت البلوى يتبين عندها الرجال ، توفي ابو سعيد في هذه السنة وقيل في سنة ست وثمانين وقيل فيما بين ذلك ولا يصح .

٢٤٥ - ابراهيم بن اسحاق

ابن ابي العنيس ابو اسحاق الزهرى القاضى الكوفي . سمع يمل بن عبيد الطنافسى

(١) كذا في الاصل وفي صفة الصفوة - احمد بن عبد الله قال قال .

وغيره وروى عنه ابو بكر بن ابي الدنيا وعامة الكوفيين ولى قضاء مدينة المنصور بعد ان صرف احمد بن محمد بن سماعة وكان ثقة خيرا فاضلا دينيا صالحا .
توفى في ربيع الآخر من هذه السنة فقد بلغ ثلاثا وتسعين سنة .

٢٤٦ - اسحاق بن يعقوب

ابو العباس العطار الاحول . سمع خلف بن هشام البرازي في خلق كثير ، روى عنه محمد بن مخلد وابو عمرو بن السالك ، وقال الدارقطني كان ثقة . وتوفى في هذه السنة .

٢٤٧ - جعفر بن احمد

وقيل جعفر بن المبارك ابو محمد المعروف بكر دان الخلقي ، حدث عن ابي كامل الجحدرى وشيبان بن فروخ . روى عنه ابن مخلد وكان ثقة ينزل نهر طابق وتوفى في هذه السنة .

٢٤٨ - جعفر بن محمد بن عبد الله

ابن يزيد المنادى . (سمع) عاصم بن علي واحمد بن حنبل وابن ابي شيبة ولويذ (١) وغيرهم روى عنه ابنه ابو الحسين وكان ثقة .
اخبرنا ابو منصور القزاز اخبرنا ابو بكر الخطيب اخبرنا محمد بن عبد الواحد حدثنا محمد بن العباس قال قرئ على ابن المنادى وانا اسمع قال توفى جعفر بن محمد يوم السبت بين الظهر والعصر ودفن يوم الاحد لأحد عشرة ليلة بقيت من شعبان سنة سبع وسبعين يعني ومائتين كتب الناس عنه في حياة جدى وبعد ذلك .

٢٤٩ - جعفر بن هشام ابو يحيى العسكري

سكن بغداد وحدث عن ابي الوليد الطيالسي والقعنبي . روى عنه ابن مخلد وابن السالك وكان ثقة . توفى في ربيع الاول من هذه السنة .

(١) كذا في التاريخ - وفي الاصل كريسا .

٢٥٠ - الحسن بن سلام

ابن حماد بن ابان ابو علي . سمع ابا نعيم وقيصة وعفان بن مسلم . روى عنه ابن صاعد والنجاد . قال الدارقطني هو صدوق توفي في صفر هذه السنة .

٢٥١ - الحسين بن معاذ

- ابن حرب ابو عبدالله الاخفش من اهل البصرة قدم بغداد محدثا بها عن سلمة بن حبيب وغيره وحدث بسر بن رأى روى عنه ابوبكر النجاد والكوكي . توفي في هذه السنة .

٢٥٢ - عبد الله بن محمد

- ابن اسمعيل بن علي بن عبدالله بن العباس ابو العباس الهاشمي من اهل سرمن رأى حدث عن يزيد بن هارون وشبابة وروح وعفان . روى عنه احمد بن عيسى الخواص وكان ثقة توفي بسرمن رأى في هذه السنة .

٢٥٣ - عيسى بن عبد الله

- ابن سنان بن داويه ابو موسى الطيالسي يلقب رغاثة . ولد سنة ثلاث وتسعين ومائة وسمع من عفان وابي نعيم وكان يعد من الحفاظ . روى عنه احمد بن كامل القاضي وابوبكر الشافعي قال الدارقطني . كان ثقة . توفي في شوال هذه السنة .

٢٥٤ - علي بن الحسن بن عبد ويه

ابو الحسن الخزاز . سمع ابا النضر واسود بن عامر . روى عنه ابن مجاهد والنجاد وكان ثقة . توفي في ذي الحجة من هذه السنة .

٢٥٥ - محمد بن ادريس بن المنذر

- ابن داود بن مهران ابو حاتم الحنظلي الرازي . كان احدا لائمة الحفاظ والاثبات العارفين بعلل الحديث والبحر والتعديل . سمع محمد بن عبدالله الانصاري وابازيد النحوي وعبيد الله بن موسى وابا مسهر الدمشقي وابا اليان وخلفا كثير . روى

وزيد بن هارون وغيرهم روى عن القراء تصانيفه وهذا آخر من بقى من اصحاب القراء ، روى عنه ابن مجاهد وقطوبه وابوبكر الشافى وغيرهم . قال الدارقطنى ، وهو ثقة صدوق . توفى فى يوم الاحد سلخ جمادى الآخرة من هذه السنة وله تسع وثمانون سنة .

٢٥٧ - محمد بن الحسين بن موسى

ابن ابى الحنين ابو جعفر الخراز المعروف بالحسينى كوفى قدم بغداد وحدث عن عبيد الله بن موسى العيسى وابى نعيم والقعنبي وغيرهم . روى عنه ابن صاعد والهاملى وابن السكيت وغيرهم .

اخبرنا عبد الرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن على بن ثابت اخبرنا الازهرى حدثنا على بن عمر الحافظ قال محمد بن الحسين بن موسى الكوفى صنف مسندا وحدث به وكان ثقة صدوقا . توفى فى جمادى الآخرة من هذه السنة بالكوفة .

٢٥٨ - محمد بن سعدان

ابو جعفر البراز حدث عن ابى جعفر النخلى وفيض بن وثيق وغيرهما وكان قد سمع من نحو من خمسين شيخا لم يحدث الا باليسير وتوفى فى شعبان هذه السنة . وثم آخر يقال له محمد بن سعدان البراز الا انه شيخ غير مشهور روى عن القعنبي وثالث يقال له محمد بن سعدان النحوى هو مشهور قد ذكرناه فى سنة احدى وثلاثين .

سنة ٢٧٨

ثم دخلت سنة ثمان وسبعين ومائتين

فمن الحوادث فيها انه فى المحرم واقى ابو احمد الوافى من الجبل الى العراق فلقاه الناس بالتهروان فركب فى الماء وسار فى (التهروان) ثم فى نهر دىالى ثم فى دجلة وكان مريضا بالقرص ودخل داره فى اوائل صفر ثم توفى بعد ايام وطلع لليتين بقيتا من المحرم كوكب ذو جمة ثم صارت الجملة ذؤابة وخلع على عبيد الله

ابن سليمان بن وهب وولى الوزارة .

وفي هذه السنة غار ماء النيل وكان ذلك شيئا لم يعهد مثله ولا بلغ في الاخبار
السابقة .

وحج بالناس في هذه السنة هارون بن عدا الهاشمي .

وفيما وردت الاخبار بحركة قوم يعرفون بالقرامطة وهم الباطنية وهؤلاء قوم
تبعوا طريق الملحدين وجحدوا الشرائع وانا اشير الى البدايات التي بنوا عليها
ثم الى الباعث لهم على ما فعلوا من نصب دعوتهم ثم الى القابهم ثم الى مذاهبهم
وعلمهم فاما البدايات التي بنوا عليها فانه لما كان مقصودهم الالحاد تعقلوا
بمذاهب الملحدين مثل زرادشت ومن ذلك فانه ما كانوا يتحللون المحظورات
وقد سبق في اوائل هذا الكتاب شرح حالها وما زال اكثر الناس مع
اعراضهم لا يدخلون في حجر يمنهم اياها فلما جاء نبينا صلى الله عليه وسلم فقهر
الملك ومنع الالحاد اجمع جماعة من الثنوية والمجوس والملحدين ومن دان بدين
الفلاسفة المتقدمين فاعملوا آراءهم وقالوا قد ثبت عندنا ان جميع الانبياء
كذبوا وتخرفوا على أممهم واعظم كل بلية علينا عهد فانه تبع من العرب الطغام
فخذعهم بناموسه . فبذلوا أموالهم وانفسهم ونصروه وأخذوا بما لكنا
وقد طالمت مدتهم والآن قد تشاغل اتباعه فنهم مقبل على كسب الاموال ومنهم
على تشييد البنيان ومنهم على الملاهي وعلماؤهم يتلاعبون ويكفر بعضهم بعضا
وقد ضعفت بصائرهم فنحن نطمع في ابطال دينهم الا اننا لا يمكننا محاربتهم لكثرتهم
فليس الطريق الى انشاء دعوة في الدين والاتناء الى فرقة منهم وليس فيهم فرقة
اضعف عقولا من الرافضة فندخل عليهم نذكر ظلم سلفهم الاشراف من آل نبينهم
ودفعهم عن حقهم وقتلهم وما جرى عليهم من الذل لنستعين بها ولاعلى ابطال دينهم
قتناصروا وتكاتفوا وتواثقوا واتسبوا الى اسمعيل بن جعفر بن عدا الصادق وكان
لجعفر اولاد منهم اسمعيل هذا وكان يقال له اسمعيل الاعرج ثم سؤل لهم الشيطان
آراء ومذاهب اخذوا بعضها من المجوس واخذوا بعضها من الفلاسفة
وتخرفوا

- وتحرر قوا على اتباعهم وانما قصدهم الجحد المطلق لكنهم لما لم يمكنهم توسلوا
اليه فقد بان ك بما ذكر ت . ومن البدايات التي بنوا عليها والباعث لهم على مافعلوا
من نصب الدعوة . واما القابهم فانهم يسمون الاسما عيلة والباطنية والقراطة
والخرمية والبابكية والمحمرة والسبعية والتعليمية فاما تسميتهم بالاسماعيلية فانتسابهم
الى اسمعيل بن جعفر على ما ذكرناه واما تسميتهم بالباطنية فانهم ادعوا ان لظواهر
القرآن والاخبار بواطن تجري مجرى اللب من القشر وانها توهم الاغبياء صورا
وتفهم الغفطاء رهوزا واشارات الى حقائق خفية وان من تقاعد (١) عن العرض
على الخفايا والباطن متعرو من ارتقى الى علم الباطن انحط عنه التكلف واستراح
من اعيائه واستشهدوا بقوله تعالى (ويضع عنهم اصرهم والاغلال التي كانت
عليهم) قالوا والجهال بذلك هم المرادون بقوله (فضر ب بينهم بسور له باب)
وغرضهم فيما وضعوا من ذلك ابطال الشرائع لأنهم اذا صرفوا العقائد عن موجب
الظاهر لحكوا بدعوى الباطن على يوجب (٢) الانسلاخ من الدين .
واما تسميتهم بالقراطة ففى سبب ذلك ستة اقوال . احدها انهم سموا بذلك لان
ان اول من اشير لهم ذلك المحبة عهد الوراق المقرط وكان كوفيا . والثاني
ان لهم رئيسا من السواد من الانباط يلقب بقر مطويه فنسبوا اليه . والثالث ان قرمطا
كان غلاما لاسماعيل بن جعفر فنسبوا اليه لانه احدث لهم مقالا لهم . والرابع ان بعض
دعاتهم نزل برجل يقال له كرمية فلما رحل تسمى قرمط بن الأشعب ثم ادخله
في مذهبه . الخامس ان بعض دعاتهم رجل يقال له كرمية فلما رحل تسمى
بامم ذلك الرجل ثم خفف الاسم فقيل قرمط ، قال اهل السبر كان ذلك الرجل
الداعى من ناحية خوزستان وكان يظهر الزهد والتشفي ويسف الخوص
وياكل من كسبه ويحفظ القوم ما صرموا من نخلهم في حظيرة ويصل اكثر
الناس ويصوم وياخذ عند انطاره من البقال رطلا من التمر فيفطر عليه ويجمع
نواه فيدفعه الى البقال ثم يحاسبه على ما اخذ منه ويحيط من ذلك ثمن النوى

(١) فى الاصل - تعاتد (٢) كذا فى الاصل - لعلة - تحكوا بدعوى الباطل

فسمعوا التجار الذين صرموا نخلهم فوثبوا عليه وضربوه وتالوا ، لم ترض بان
اكلت التمر حتى بعث النوى . فأخبرهم البقال في الحال فندموا على ضربه
وسألوه الاحلال فازداد بذلك نبلا عند اهل القرية وكان اذا قد اليه انسان
ذاكره امر الدين وزهده في الدنيا واعلمه ان الصلاة المفروضة على الناس
خمسون صلاة في كل يوم وليلة ثم اعلم الناس انه يدعو الى امام من اهل بيت
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم مرض ومكث مطروحا على الطريق وكان في
القرية رجل يعمل على اثواره وكان احمر العينين وكان اهل القرية يسمونه
كر ميتة لجمرة عينيه وهو بالنبطية حار العين فكلم البقال كرميته هذا في ان يعمل
هذا العليل الى منزله ويوصي اهله الاشراف عليه والعناية به ففعل فاقام عنده
حتى يرى ثم كان ياوى الى منزله ودعا اهل القرية الى امره فاجابوه وكان يأخذ
من الرجل اذا دخل في دينه دينارا ويزعم انه يأخذ ذلك الامام فكث يدعو
اهل القرية فيجيئونونه واتخذ منهم اثني عشر تقييا وامرهم ان يدعوا الناس الى
دينه وقال لهم انتم كحواري عيسى بن مريم عليهما السلام فشنل اكرة تلك
الناحية على اعمالهم بما رسمه لهم من الخمسين صلاة التي ذكر انها فرضت عليهم
وكان للهيم في تلك الناحية ضياع فوقف على تقصير اكرته في المارة فسأل
عن ذلك فأخبر ان رجلا قدم عليهم فأظهر لهم مذهبا من الدين واعلمهم ان الله
عز وجل قد افترض عليهم خمسين صلاة في اليوم والليلة وقد اشتغلوا بها فوجه
اليه بغية به فسأله عن امره فأخبره بقصته فحبسه في بيت وحلف بقتله وأقل
عليه وترك المفتاح تحت وسادته ونام فرقت له جارية فاخذت المفتاح وفتحت
وانخرجه ثم عادت المفتاح الى موضعه فلما اصبح الهيم فتح الباب فلم يجد
فشاع ذلك الخبر فعبه اهل تلك الناحية وتالوا قد رفع . ثم ظهر في موضع
آخر واتى جماعة من اصحابه فسألوه عن قصته فقال ليس يمكن احدا ان يؤذني
ثم خاف على نفسه وخرج الى الشام وتسمى باسم الرجل الذي كان في منزله
كر ميتة ثم خفف ثقل قرمط وفشا امره وامرا حبابه وكان قد لقي صاحب الزنج
فسمعوا

- فقال له انا على مذهب وراثي مائة الف سيف فناظرني فان اتفقنا ملت بن معي اليك وان تكن الاخرى انصرفت . فناظره ناختلفا فنارته . السادس انهم لقبوا بهذا نسبة الى رجل من دعائهم يقال له حمدان بن قرمط وكان حمدان من اهل الكوفة يميل الى الزهد فصادفه احد دعاة الباطنية في طريق وهو متوجه الى قرية وبين يديه بقريسوتها فقال حمدان لذلك الداعي وهو لا يعرفه اين تقصد ؟ فسمى قرية حمدان ، فقال له اركب بقرة من هذه البقر لتسريح من المشي . فقال اني لم اؤمر بذلك تال كما أنك لا تعمل الا بامر ؟ تال نعم ! فقال حمدان وبأمر من تعمل ؟ تال بأمر مالي ولبي وما لكك وما لك الدنيا والآخرة ، فقال ذلك الله عز وجل ، تال صدقت (١) وداغرضك في هذه البقعة ؟ تال امرت أن ادعوا أهلها من الجهل الى العلم ، ومن الضلال الى الهدى ، ومن الشقاوة الى السعادة وأستنقذهم من ورطات الذل والفقر والمكهم ما لا يستغنون به من التعب والكد ، فقال له حمدان ، أتعذني اتقذك الله وأفض على من العلم ما تحبيني به فما اشد حاجتي الى ذلك ؟ فقال ما امرت ان انرج السرا المكثون الى كل احد الا بعد الثقة به والعهد اليه ؟ تال فا ذكر عهدك ناني ملترم له ؟ فقال ان تجعل لي والا مام على نفسك عهدا لله وحيثاته أن لا تخرج سرا الا مام الذي اقيه اليك ولا تفشي سرى ايضا ؟ نالزم حمدان عهده ثم اندفع الداعي في تعليمه فنون جهل حتى استدرجه واستفواه واستجاب له في جميع ادعاءه اليه ثم انتدب للدعوة وصار اصلا من اصول هذه البدعة فسمى أتباعه القرمطية . واما تسميتهم بالخرومية فان خرم انظ البحمي ينبي عن الشيء المستلذ الذي يشتهيهم الآدمي وكان هذا لقباً مزدكية (٢) وهم أهل الاباحة من المجوس الذين نبهوا في ايام تبساذ على ما ذكرنا نأبا حوا المحظورات نلقب هؤلاء بلقب اولئك لمشابهتهم اياهم في اعتقادهم ومذاهبهم . واما تسميتهم بالبالبكية فان طائفة منهم تبعوا بابك الخرمي وكان تدخرج في ناحية آذريجان في ايام المعتصم

(١) كأنه سقط - قال (٢) في الاصل - لزدلفة - كذا

فاستحل (١) قبعت اليه المعتصم الافشين فتخاذل عن قتاله واخمر موافقته في ضلاله فاشتدت وطأة البابكية على المسلمين الى ان أخذ مابك وقتل على ماسبق شرحه وقد بقي من البابكية جماعة يقال ان لهم في كل سنة ليلة يجتمع فيها رجا لهم ونساءهم فيطفقون المصاييح ويتناهبون النساء ويزعمون ان من اخذ امرأة استحلها بالاصطيد . فأما تسميتهم بالحمرة فيذكر عنهم انهم صبغوا الثياب بالحمرة ايام مابك وكانت شعارهم . وأما تسميتهم بالسبعية فانهم زعموا ان الكواكب السبعة مدبرة للعالم السفلى ، وأما تسميتهم بالتعليمية فان مبدأ هذا هبهم ابطال الرأي وافساد تصرف العقل ودعوة الخلق الى التعليم من الامام المعصوم وانه لا مدرك للعلوم الا بالتعليم .

فصل

١٠

وأما الاشارة الى مذاهبيهم فان مقصودهم الاتحاد وتعطيل الشرائع وهم يستدرجون الخلق الى مذاهبيهم بما يقدرون عليه فيميلون الى كل قوم بسبب يوافقهم ويميزون من يمكن ان يخدعهم عن لا يمكن ، فيوصون دعايتهم فيقولون للداعي اذ او جدت من تدعوه فاجعل التشيع دينك ، ادخل عليه من جهة ظلم الامة لعل عليه السلام وقتلهم الحسين وسبيهم لأهله والنتري من تيم وعدى وبني امية وبني الباس وقل بالرجعة (٢) وان عليا يعلم الغيب ، فاذا تمكنت منه او فقتة على مثالب علي وولده وبينت له بطلان ما عليه اهل مله مجد عليه السلام وغيره من الرسل عليهم السلام ، وان كان يهوديا فادخل عليه من جهة انتظار المسيح وان المسيح هو محمد بن اسمعيل بن جعفر وهو المهدي واطمن في النصارى والمسلمين ، وان كان نصرانيا فاعكس ، وان كان صابنيا فتعظيم الكواكب ، وان كان مجوسيا

٢٠

(١) كذا كانه يعني فاستحل المحرمات . (٢) في هامش الاصل « يعني ان عليا يرجع الى الدنيا لأن المراد من دابة الارض على رضى الله عنه كما هو مذهب جابر الجعفي الراضى الشيعى لمحرره عفى عنه »

- فتعظيم النار والنور وان وجدت لئلا سوفيا فهم عمدتنا لئلا تنفق وهم على ابطال
النواميس والانبياء (١) وعلى قدم العالم، ومن اظهرت له الشيع فظهر له بغض
ابى بكر وعمر ثم اظهر له العفاف والتششف وترك الدنيا والاعراض عن الشهوات
ومر بالصدق والا مائة والامر بالمعروف فاذا استقر عنده ذلك فاذا ذكر له ثلب
ابى بكر وعمر، وان كان سنيا فاعكس، وان كان مائلا الى المجون والخلاعة قرر
عنده ان العبادة به والورع حاسة وانا الفطنة في اتباع اللذة وتضاء الوطر
من الدنيا القافية . وتد يستجون من له صوت طيب بالقرآن فاذا قرأ تكلم
داعيمهم ووعظ وتدح في السلاطين وعلماء الزمان وجهال العامة ويقول الفرع
منتظر ببركة آل الرسول صلى الله عليه وسلم وربما قال ان الله عز وجل في كلماته
اسرار الايطلع عليها الا من اجتباها . ومن مذهبهم انهم لا يتكلمون مع عالم بل مع
الجهال ويجهلون في تزايل العقائد بالقاء التشابه وكل ما لا يظهر للعقول معناه
فيقولون ما معنى الاغتسال من المني دون البول ؟ ولم كانت ابواب الجنة ثمانية
وابواب النار سبعة ؟ وقوله (عيا تسعة عشر) ضاقت القافية ! ما بطن هذا الالفائدة
لا يفهمها كثير من الناس ويقولون لم كانت السموات سبعة ؟ ثم يشوقون الى
جواب هذه الاشياء فان سكت السائل سكعوا وان الح قالوا اعليك بالمهد
والا يناق على كتمان هذا السر فانه الدر الثمين في اخذون عليه اليهود والميثاق على
كتمان هذا ويقولون في الايمان « وكل ما لك صدقة وكل امرأة لك طالق ثلاثا
ان اخبرت بذلك » ثم يخبرونه ببعض الشيء ويقولون هذا لا يعليه الا آل رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم . ويقولون هذا الظاهر له باطن وفلان يعتقد ما يقول
ولكنه يستره ويذكرون له بعض الافاضل واكنه يبلد بعيد .

فصل

واعلم ان مذهبهم ظاهره ارفض وباطنه الكفر ومفتحه حصر مدارك العلوم
في قول الامام المعصوم وعزل العقول ان تكون مدركة للحق لما يعترضها من
الشبهات ، والمعصوم يطلع من جهة الله تعالى على جميع اسرار الشرائع ، ولا بد

في كل زمان من ايام معصوم يرجع اليه . هذا مبدء دعوتهم . ثم بين ان غاية مقصدهم تقضى الشرائع لأن سبيل دعوتهم ليس متعينا في واحد بل يخاطبون كل فريق بما يوافق رأيهم لان غرضهم الاستتباع . وقد ثبت عنهم انهم يقولون بالهين تدينين لا اول لوجودها . من حيث الزمان الا ان احدها علة لوجود الثاني واسم العلة السابق واسم المعلول التالي وان السابق خلق العالم بواسطة التالي لابنفسه وتد يسمون الاول عقلا والثاني نفسا والاول تائلا والثاني ناقصا والاول لا يوصف بوجود ولا عدم ولا موصوف ولا غير موصوف . فهم يؤمنون الى النفي لأنهم لو قالوا معدوم . اقبل منهم وتد سمو هذا النفي تزويها . وذهبهم في النبوات قريب من مذهب الفلاسفة وهو ان النبي عبارة عن شخص فاضت عليه من السابق بقوة التالي قوة تدسية صافية وان جبريل عبارة عن العقل الفائض عليه الا انه (١) شخص وان القرآن هو تعبير محمد عن المعارف التي فاضت عليه . من انقل فسمى كلام الله مجازا لأنه (١) مركب من جهته ، وهذه اقوة اقماضة على النبي لا تفيض عليه في اول امره وانما تربي كنطفة ، واتفقوا على انه لا بد في كل عصر من (٢) امام معصوم قائم بالحق يرجع اليه في تأويل الظواهر وحل الاشكال في اقرآن والاخبار ، وانه يساوي النبي في العصمة ، ولا يتصور في زمان واحد الا ان بل يستظهر الامام بالنداعة وهم الحجج ولا بد للامام من اثني عشر حجة اربعة منهم لا يفارقونه . وكلهم انكر اقيامة وتالوا هذا النظام وتعاتب الليل والنهار وتولد الحيوانات لا ينقضي ابداءوا او اقيامة بانهار . زالى خروج الامام ولم يثبتوا الحشر ولا النثر ولا الجنة ولا النار . ومعنى المعاد عندهم عود كل شيء الى اصله قالوا بحتم الآدمي يبلى والروح ان صفت بحجاجة الهوى والمواظبة على العبادات وغذيت بالعلم استعدت بالعود الى وطنها الاصلى وكما لم يموتها اذ به خلاصها من ضيق الجسد .

واو النفوس المنكوسة المغموسة في عالم الطبيعة المعرضة عن طلب رشد

(١) كذا والظاهر - لا أنه - ح (٢) في الاصل - على - ح

من الأئمة (١) المعصومين فانما ابدأ في النار على معنى انها تتناسخ في الابدان الجسمية وكلما نارت جسدنا تلقاها آخر واستدوا يقول له تعالى (كلما فضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها) واكثر مذهبهم يوافق الثنوية والفلاسفة في الباطن والروافض في الظاهر وغرضهم بهذه التأويلات انتزاع المعتقدات الظاهرة من نفوس الناس حتى تبطل الرغبة والرهبة، ثم انهم يعتقدون استحابة المحظورات ورفع الحجر ولو ذكر لهم هذا لا تكروه وقالوا لا بد من الاتقياء للشرع على ما يفعله الامام فاذا احاطوا بمقتضى الامور انحلت عنهم القيود والتكليف العملية (٢) اذ المقصود عندهم من اعمال الجوارح تنبيه القلب وانما تكليف الجوارح لانهم (٣) الذين لا يراضون الا بالسياسة وغرضهم هدم قوانين الشرع قالوا وكلما ذكر من التكليف فرموز الى باطن فمعنى الجنبادة مباداة المستعجب (٤) بانشاء سر اليه قبل ان يذلل رتبة الاستحقاق لذلك ومعنى التمسك بتجديد العهد على من فعل ذلك، وازنا القاء نطفة العلم الباطن الى نفس من لم يسبق معه عقد العهد، والاختلاف (٥) ان يسبق الانسان الى انشاء السر في غير محله، والصيام الامساك عن كشف السر، والمحرمات عبارة عن ذوى السر، والبعث عندهم الاهتداء الى مذهبهم ويقولون (لأن ذكر مثل حظ الاثنين) الذكر الام والحنة الاثنى. وقالوا (يوم يأتي أوله) ١٥
اي يظهر محمد بن اسمعيل، وفي قوله (حرمت عليكم الميتة). قالوا، الميتة الحامل على الظاهر الذي لا يلتفت الى التأويل. وقالوا ان النساء وابقرهم الذين حضروا محاربة الانبياء والأئمة يترددون في هذه الصور ويجب على الذابح ان يقول عند الذبح اللهم اني ابرأ اليك من روحه وبدنه وأشهد له بالخلافة اللهم لا تجعلني من المذبحيين. ولهم من هذا الهذيان ما ينبغي تنزيه الوقت عن ذكره وانما علمت (٦) ٢٠
هذه القضاة من اقوام تدفوا بدنيهم ثم بان لهم تباعثهم فتركوا مذهبهم . فان قال قائل مثل هذه الامتقادات الركيزة والحديث الفارغ كيف يخفى على من يتبعهم ونحن نرى اتباعهم خلقا كثيرا فالجواب ان اتباعهم اصناف فمنهم

(١) في الاصل - والأئمة (٢) في الاصل - العلمية - ح (٣) كذا (٤) كذا ولعله

المستجيب - ح (٥) كذا ولعله والاحداث - ح (٦) في الاصل - علمت - ح .

قوم ضعفت عقولهم وتلت بصائرهم وغابت عليهم البلادة والبله ولم يعرفوا شيئا من العلوم كأهل السواد والاكراود وجفأة الاعاجم وسفهاء الاحداث فلا يستبعد ضلال هؤلاء فقد كان خافي ينتحون الاصنام ويعبدونها، ومن اتباعهم طائفة انقطعت دولة اسلافهم بدولة الاسلام كأبناء الاكاسرة والدهاقين واولاد المجوس فهؤلاء موتورون قد استكن الخمد في صدورهم فهو كالداء الدفين فاذا حركته مخاضيل المبطلين اشتعلت نيرانه . ومن اتباعهم قوم لهم تطالع الى التسلط والاستيلاء ولكن الزمان لا يساعدهم فاذا رأوا طريق الظفر بمقاصدهم سارعوا . ومن اتباعهم قوم جبلوا على حب التيز عن العوام فزعموا انهم يطلبون الحقائق وان اكثر الخلق كالبهائم وكل ذلك لحب النادر : اريب ، ومن اتباعهم المخدلة (١) الفلاسفة والنووية الذين اعتقدوا الشرائع نواميس مؤلفة والمعجزات مخاريق من خرفة فاذا رأوا من تعطيلهم (٢) شيئا من اغراضهم ، الوا الىه ، ومن اتباعهم قوم مالوا الى عاجل اللذات ولم يكن لهم علم ولا دين فاذا صادفوا من يرفع عنهم الحجر ، الوا الىه على ان هؤلاء القوم لا يكشفون امرهم الا بالتدريج على قدر طمعهم في الشخص وانما مددنا انفس في شرح حالهم وان كنا انما ذكرنا بيتا من قصيدة لعظم ضررهم على الدين وشياع كلهم المشوية (٣) وانما اجتمعت لهم الاسباب التي ذكرناها في وسط ايامهم والافعانداوا الشرائع خافي كثير وتدنيغ منهم قوم فاطهروا اامة محمد ابن الحنفية وقالوا ان روح محمد انتقلت اليه ثم انتقلت منه الى ابي مسلم صاحب الدعوة ثم الى المهدي ثم الى رجل يعرف بابن القصرى ثم نحدث فارهم ثم نيغ لهم في ايام المأمون رجل فاحمال فلم تنفذ حيلته ثم تناصروا في ايام المعتصم وكاتبوا الافشين وهو رئيس الاعاجم قال اليهم واجتمعوا مع بابك ثم زاد جمعهم على ثلثائة الف فقتل المعتصم منهم ستين الفا وتل الافشين ايضا ثم ركدت دولتهم ثم نيغ منهم جماعة وفيهم رجل من ولد بهرام جور وقصدوا ابطال الاسلام ورد الدولة الفارسية وأخذوا يحتالون في تضعيف قلوب المؤمنين واطهروا مذهب الامامية وبعضهم مذهب الفلاسفة وجعل لهم رأس يعرف

بعبيد الله بن ميمون بن عمرو ويقال ابن ديسان اتقداح الاهوازي وكان مشيداً (١) مخفراً وكان معظم مخرقته باظهار الزهد والورع وان الارض تطوى له وكان يبعث خواص اصحابه الى الاطراف معهم طير ويأمرهم ان يكتبوا اليه بالأخبار عن الاباعد ثم يحدث الناس بذلك فيقوى شبههم وكانوا يقولون ان المتقدمين منهم يستخلفون عند الموت وكلهم خلفاء محمد بن اسمعيل بن جعفر الطالبي وان من الدعاة الى الامام معد بن تميم وابنه اسمعيل وهم يلتفتون على بلاد المغرب ومن استجاب لهم عرفوه انه ان عمل ما يرضيهم صار اماماً ونبياً وانه يرتقى المبتدئ منهم الى الدعوة ثم الى ان يكون حجة ثم الى الامامة ثم يلحق مرتبة الرسل ثم يتحد بالرب فيصير دياً ولا يجوز لأحد أن يحجب امرأته عن اخوانه .

١٠ ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر

٢٥٩ - ابراهيم بن الهيثم بن المهلب

ابو اسحاق البلدي . سمع من جماعة وروى عنه المنجد وابوبكر الشافعي وكان ثقة ثبتاً . توفي في جمادى الآخرة من هذه السنة .

٢٦٠ - ابراهيم بن شبابة

- ١٥ مولى بني هاشم وكان شاعراً مليح البادرة . انبأنا محمد بن عبد الباقي البزاز عن علي ابن المحسن التنوخي عن ابيه قال اخبرني ابو القرج الاصمعي قال حدثني حبيب ابن نصر المهلبى حدثنا عبد الله بن (ابى-٢) سعد قال حدثني عبد الله بن (ابى-٢) نصر المروزي قال حدثني محمد بن عبد الله الطلحي قال حدثني سليمان بن يحيى بن معاذ قال قدم على نيسابور ابراهيم بن شبابة الشاعر البصري فأقرته على بخاء ليلة من الليالي وهو مكروب تدهاج فجعل يصيح بي يا ابا ايوب انخسيت (ان يكون-٢) ٢٠ قد غشيت بلية فقلت ما تشاء ؟ فقال .

أعيا في الشادن الربيب

فقلت بما ذا ؟ فقال

اليه اشكو فلا يجيب

فقلت داره وداوه . فقال

من أين أبني دواء دائي (وائنادائي - ١) الطيب

فقلت اذا يفرج الله عز وجل . فقال .

يا رب فرج اذاً وعجل فانك السامع المجيب

قال . ثم انصرف .

٢٦١ - الحسن بن علي بن مالك

ابن اشرس بن عبد الله بن منجاب ابو محمد المعروف بالأشثاني حدث عن يحيى بن معين وغيره روى عنه ابن مخلد وتوفي في شعبان هذه السنة وصلى عليه ابو بكر ابن ابي الدنيا . قال ابو الحسين بن النجاد كتب الناس عنه وكان به ادنى لين .

٢٦٢ - عبد الكريم بن الهيثم بن زياد

ابو يحيى القطان . سافر وجال وسمع سليمان بن حرب واما نعيم واما الوليد الطيالسي في خلق كثير . روى عنه البنوي وابن صاعد وكان ثقة ثبتاً دأباً . وتوفي في شعبان هذه السنة .

٢٦٣ - عبد الله بن عبد الرحيم

كان من اهل الدين والجهاد . ابناً زاهر بن طاهر قال ابناً ابو بكر البيهقي اخبرنا الحاكم ابو عبد الله محمد بن عبد الله قال سمعت ابا الحسين بن ابي القاسم المذكر يقول سمعت عمر بن احمد بن علي الجوهري يقول اخبرني ابو العباس احمد بن علي قال قال عبدة بن عبد الرحيم خرجنا في سرية الى ارض الروم فصحبنا شاب لم يكن فينا اقرأ للقرآن منه ولا نطقه ولا ارض ، صائم النهار ناظم الليل فمرنا بمحصن قال عنه المسكر ونزل بقرب الحصن نظرنا انه يقول فنظر الى امرأة من النصاري تنظر من وراء الحصن معشقتها فقال لها بارومية كيف السبيل اليك ؟ قالت حين تنصر ويفتح لك الباب وانالك . ففعل نادى دخل

الاخوان والاصدقاء .

وفي هذه السنة قدم ابو احمد من الجبل الى العراق وقد اشتد به وجع القرص حتى لم يقدر على الركوب فاتخذ لسريه عليه قبة فكان يقعد عليه ومعه خادم يردرجله بالأشياء الباردة حتى يبلغ من أمره انه كان يضع عليها التمايح ثم صارت علة رجله داء القليل وكان يحمل سريه اربعون حملا يتناوب عليه عشرون عشرون وربما اشتد به أحيانا فيأمرهم ان يضعوه فقال لهم يوما قد صبرتم وبودي اني واحد منكم احمل على رأسي وأكل وأنى في عافية وقد اطبق دقري على مائة الف مرزق ما فيهم اتبع حالا منى . وتوفى بالقصر الحسنى ليلة الخميس ثمان بقين من صفر هذه السنة وله سبع (١) واربعون سنة تنقص شهرا واباما . قال ابو بكر الصولى حدثني عبدالله بن المعتز قال لما مات الموفق كتب الى عبدالله بن عبدالله ابن طاهر يعزى عنه وقال انما اعزى بك بالمنصور الثانى لأنى لاعرف في ولده اشبه به منه .

سنة ٢٧٩

ثم دخلت سنة تسع وسبعين ومائتين

فمن الحوادث فيها ان السلطان امر ان يتادى ببنداد ان لا يقعد على الطريق ولا في مسجد الجامع ناص ولا صاحب النجوم ولا زاجر وحلف الوراثة ان لا يبيعوا كتب الكلام والجدل والفلسفة .

وفي هذه السنة خلع جعفر المفوض من العهد لثمان بقين من المحرم ، وفي ذلك اليوم بوجيع المعتضد بولاية العهد بانه ولى العهد من بعد المعتمد وانتشرت الكتب بخلع جعفر وتولية المعتضد ونفذت الى البلدان وخطب للمعتضد بولاية العهد وانتشرت عن المعتضد كتب الى العمال بان امير المؤمنين ولاء العهد وجعل اليه ما كان الموفق يليه من الامر والنهى والولاية والعزل .

وفي هذه السنة توفى المعتمد وبوجيع المعتضد .

باب ذكر خلافة المعتضد بالله

- واسمه احمد بن ابي احمد الموفق بالله واسم ابي احمد محمد وتيل طلحة بن جعفر المتوكل على الله بن المعتصم بن الرشيد ويكنى ابا العباس وامه ام ولد قال الصولي كان اسمها ضرار ثم سميت تحقين وتوفيت قبل خلافته بيسير وكان مولده بسر من رأى سنة ثلاث واربعين وتيل اثنتين وادعين وكان اسمها مخيف
- الجسم معتدل الخلق قد وخطه الشيب، في مقدم لحية طول وفي مقدم رأسه شامة بيضاء وكان نقش خاتمه « احمد يؤمن بالله الواحد » وكان له من الولد علي المكتنى، ومحمد القاهر وجعفر المقتدر . بويج المعتضد في صبيحة الاثنين لاجدى عشرة ليلة بقيت من رجب سنة تسع وسبعين وهو ابن سبع وثلاثين فولى عبيد الله
- ابن سليمان بن وهب الوزارة ومحمد بن شاه بن ميكال الحرس وصالحا الحماية
- ١٠ ثم وزرله القاسم بن عبيد الله وتضاه اسمعيل ابن اسحاق، ويوسف بن يعقوب وابن ابي الشوارب . وكان المعتضد من رجالات بنى العباس ومن اكلمهم واكثرهم تجربة وكانت امر الخلافة قد ضعف ويوت الاموال فارغة ودير وساس، فقال ابن المعتز .

- ١٥ يا اير المؤمنين المرجى قد آمن الله فيك العيون
ودعينا لك بيعة حق (١) فسعينا نحوها مسرعينا
بنفوس أملكنا زمانا سبقت أيدينا طامعينا
أنت اقررت حشا كل قصر وفرشت الأمان الخافطينا

ذكر طرف من سيرته

- ٢٠ أنبأنا محمد بن ابي طاهر البراز قال أنبأنا علي بن الحسن التتوني عن ابيه قال حدثني عبد الله بن عمر الحارثي قال حدثني ابي قال حدثني ابو محمد عبيد الله بن احمد قال كان المعتضد في بعض متصيدهاته مجتازا بعسكره وانا معه فصاح بأطوري

(١) في هامش الاصل « الظاهر - دعينا لك الى بيعة حق - كذا - ح -

قراح قناه فاستدعاه وسأله عن سبب صياحه فقال اخذ بعض الجيش من القناه شيئا فقال اطلبوهم بخفايا بثلاثة انفس فقال هؤلاء الذين اخذوا القناه ؟ فقال الناطور نعم فقيدهم في الحال وامر بحبسهم فلما كان من الند انفذهم الى القراح فضرب اعناقهم فيه وسار فانكر الناس ذلك وتحذوا به ومضت على ذلك مدة طويلة فخلست احادته ليلة فقال لي يا ابا عبد الله هل يعيب الناس شيئا عرفني حتى ازيله قلت كلا يا امير المؤمنين ! فقال اقسمت عليك بحياي الا ما صدتني قلت يا امير المؤمنين وانا آمن ؟ قال نعم قلت اسراعتك الى سفك الدماء قال والله ماهرقت دما منذوليت الخلافة الا بجمته فامسكت امساك من ينكر عليه فقال بحياي ما يقولون ؟ قلت يقولون انك قتلت احمد بن الطيب وكان خادك ولم يكن له جناية ظاهرة قال دعاني الى الالحاد قتلته يا هذا انا ابن عم صاحب الشريعة صلوات الله عليه وسلامه وانا الآن منتصب منصبه فالحمد حتى اكون من ؟ فسكت سكوت من يريد الكلام فقال لي في وجهك كلام ! قلت الناس ينتمون عليك امر الثلاثة الا قس الذين تتلمذوا في القراح ، فقال والله ما كان اولئك الذين اخذوا القناه وانما كانوا الصومبا حملوا من موضع كذا وكذا ووافق ذلك امر القناه فاردت ان اصول على الجيش بأن من عاث من عسكري وفسدني هذا القدر كانت هذه عقوبتي له ليكفوا عما فوته ولو اردت لتعلمم لقتلتهم في الحال وانما حبستهم وامرت باخراج اللصوص من غد مغطين الوجوه ليقال انهم اصحابي ، قلت كيف تعلم العادة هذا ؟ قال باخراج القوم الذين اخذوا القناه واطلاقهم في هذه الساعة ، ثم قال هاتوا القوم ! بخافهم وتدنيتهم حالهم من الحبس والضرب فقال ما نصتكم ؟ نقصوا عليه نصتهم فقال انتوبون من مثل هذا الفعل حتى اطلقكم ؟ قالوا نعم ! فآخذ عليهم التوبة وخلق عليهم وامر باطلاقهم ورد ارزاقهم عليهم فانشرت الحكاية وزال عنه التهمة .

اخبرنا عبد الرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن علي بن ثابت اخبرنا محمد بن احمد بن يعقوب حدثنا محمد بن نعيم الضبي قال سمعت ابا الويد حسبان بن محمد الفقيه يقول

سمعت أبا العباس بن سريج يقول سمعت اسمعيل بن إصحاق القاضي يقول دخلت على المعتضد وعلى رأسه أحداث روم صباح الوجوه فنظرت إليهم فرآني المعتضد وأنا أأملهم فلما أردت القيام أشار إلى فكثت ساعة فلما خلا تال إليها القاضي والله ما حلت سراويلي على حرام قط .

- أخبرنا عبد الرحمن بن محمد أخبرنا أحمد بن (علي عن ١) علي بن المحسن تال حدثني أبي عن أبي محمد عبد الله بن حمدون قال قال لي المعتضد ليلة وتقدم إليه العشاء لقمني وكان الذي قدم دراج (٢) وفراريج فلقمته من صدر فروج فقال لا لقمني من فخذ فلقمته لقما ، ثم قال هات من الدراج (٣) فلقمته من فخذها فقال ويلك هوذا تتنادر على هات من صدورهن ! قلت يا مولاي ركبت القياس ، فضحك قلت أنا إلى كم اضحكك ولا تضحكني ؟ قال شل الطرح (٤) وخذ ما تحته فأشلتها فإذا دينار واحد ! قلت . آخذ هذا ؟ قال . نعم ؛ قلت . بالله هوذا تتنادر أنت الساعة على خليفة يجيز نديمه بدينار . قال . ويلك لا أجذلك في بيت المال حتما أكثر من هذا ولا تسمع قصي أن أعطيك شيئا من مالي ولكن هوذا احتال لك بحيلة تأخذ فيها خمسة آلاف دينار ! قبلت يده فقال إذا كان غدا وجاء القاسم يعني ابن عبيد الله فهوذا أسارك حين تقع عيني عليه (٥) سرارا طويلا أنفت إليه كالغضب وانظرات إليه في خلال ذلك كالمخاض لي نظر الترفي له فإذا انقطع السرار فانخرج ولا تبرح من الدلهيزا ويخرج فإذا خرج خاطبك بمجمل وأخذك إلى دعوته وسأك عن حاك فاشك الفقر والحاجة وتلة حظك مني وثقل ظهرك بالدين والعيال وخذ ما يعطيك واطلب كل ما تقع عليه عينك فانه لا يمنحك حتى تستوفي الخمسة آلاف دينار فإذا أخذتها فسيأسلك عما جرى فأصدقه وإياك أن تكذبه وعرفته أن ذلك حيلة مني عليه حتى وصل إليك هذا وحديثه بالحدث كله على شروحه وإيكن اخبارك إياه بذلك بعد امتناع شديد واحلافك

(١) سقط من الاصل - ك (٢) في التاريخ - دراريج - ج ٤ - ص ٤٥٥

(٣) في التاريخ الدراريج - ح (٤) في التاريخ هكذا وفي الاصل - اشل المطروح

(٥) هكذا في التاريخ - ووقع في الاصل - علك

منه بالطلاق والعاق ان تصدته وبعد أن تخرج من داره (تأخذ كل ما يعطيك اياه
وتحصله في بيتك فلما كان من غد حضر القاسم فحين رآه بدأ يسأله وجرت - ١)
القصة على ما وضعني . فخرجت فاذا القاسم في اندهيلز ينتظرني فقال لي . يا ابا عبد
ما هذا الجفاء ما تحببني ولا تزورني ولا تسألي حاجة ؟ فاعتذرت اليه باتصال الخدمة
على فقال ما تقنعني الا ان تزورني اليوم وتخرج ، فقلت انا خادم الوزير ، فأخذني
الى طيارة وجعل يسألي عن حالي واخباري واشكواي الخلة والاضافة والدين
والبنات وجفاء الخليفة وامساك يده فيتوجع ويقول يا هذا مالي لك ولن يضيع
عليك ما يتوسع على او تتجاوزك نعمة تخلصت الى او يخطئك حظ نازل
في فناء ولو عرفتني لما وتك على ازاة هذا كله عنك ؟ فشكرته وبلغنا داره فصعد
ولم ينظر في شيء وقال هذا يوم أحتاج ان اختص فيه بالسروور بابي عهد فلا
يقطعني احد عنه فأمر كتابه بالانشغال بالاعمال وخلاي في دار الخلوة وجعل
يحادثني ويبسطني وقد مت الفاكهة فجعل يلقي يده وجاء الطعام وكانت
هذه سبيله و (هويستريدي فلما جلس للشرب - ١) وقع لي بثلاثة آلاف
دينار فأخذتها في الوقت وأحضرني ثيابا وطيبا ومركباً فأخذت ذلك وكانت
بين يدي صينية نضة فيها مفصل فضة ونرد اذى بلور وقدر بلور فأمر بحمله
الى الطيارة واقبلت كل ما رأيت شيئا حسنا له قيمة وافرقة طلبته وحمل الى فرشا
نقيسا او قال هذا للبنات ! فلما انقضى المجلس خلاي وقال يا ابا عبد ! انت عالم
بحموق ابي عليك ومودتي لك ! فقلت انا خادم الوزير . فقال اريد أن اسألك
عن شيء وتحلف انك تصدقني عنه ! فقلت السمع والطاعة ! فلفني بالله وبالطلاق
والعاق على الصدق ثم قال لي بأى شيء سارك الخليفة اليوم في امرى ؟ فصدته
حرفا بحرف ؛ فقال : انرجت عني وان يكون (٢) هذا هكذا مع سلامة نيتي لي اسهل
عنه كل ما جرى علي ؛ فشكرته وودعته وانصرفت الى بيتي فلما كان بالتد بادرت
المعتضد فقال ! هات حديثك ! فسقته عليه ؛ فقال احفظ الدنانير ولا يقع لك اني
اعمل مثلها معك بسرعة ؟ انبأنا ابو بكر بن عبد الباقي قال انبأنا علي بن المحسن عن ابيه

عن جده قال حدثني ابو الحسن بن محمد الصلحي قال حدث احد خدم المعتضد
المختصين بخدمته قال كنا حول سرير المعتضد ذات يوم نصف النهار وقد نام بعد
أن أكل وكان رسمنا ان نكون عند سريره اوقات منامه من ليل او نهار فاتبه
منزجها قال يا خدم يا خدم فاسرعنا الجواب فقال ويلكم اغيثنوني ، والحقوا !
الشط ناول من ترونه منحدر في سفينة فارغة فاقبضوا عليه ، وجيئوني به ،
ووكلوا بسفينته فاسرعنا فوجدنا ملاحا في سميرية فاصعدناه فحين رآه الملاح
كاد يتلف فصاح عليه صيحة واحدة عظيمة كادت روحه تخرج معها ، قال
اصدقني يا ملمون عن قصتك مع المرأة التي قتلها وسلبتها اليوم والأضربت
عنقك . قال قتلتم وقال نعم كنت اليوم ممرافي مشرعي الفلانية فزلت امرأة
لم ارمثلها عليها ثياب فاخرة وحل كثير فطمعت فيها واحتلت عليها حتى سددت
فاها وغرقتها وأخذت جميع ما كان عليها ولم اجتر على حمل سلبها الى بيتي لثلاث
يشوا الخبر على فعملت على الهرب وانحدرت الساعة لأمضي الى واسط فعوقى
هؤلاء الخدم وحملوني . فقال ، واين الحل والسلب . فقال في صدر السفينة تحت
البراري ، فقال المعتضد لخدم جيئوني به ؟ فقبضوا واحضروه وقال خذوا الملاح
فمرووه ! ففعلوا ثم امر أن ينادى ببغداد كلها على امرأة خرجت الى المشرقة
الفلانية ممرأ عليها ثياب وحل يحضر من يعرفها ويعطى صفة ما كان عليها
ويأخذه فقد تلقت المرأة فحضر في اليوم الثاني والثالث اهل المرأة فاعطوه صفة
ما كان عليها فلم ذلك اليهم . فقلنا يا مولاي اوصي اليك ؟ فقال رايت في منامي
كأن شيخا ابيض الرأس والحية والثياب وهو ينادي يا احمد ! خذ اول ملاح
ينحدر الساعة فاقبض عليه وقرره خبر المرأة التي قتلها اليوم وسلبها واتم عليه
الحد فكان ما شهدتم .

اخبرنا محمد بن عبد الباقي البرازي قال أنبأنا علي بن المحسن عن ابيه قال حدثني محمد
ابن احمد بن عثمان الزيات قال حدثني ابو بكر بن حوري وكان يصحب ابا عبد الله
ابن ابي عوف قال كنت ألزم ابن ابي عوف سنين لجوار بيتنا ومودة وكان

رسمي ان ابيء كل ليلة بعد العتمة لحين يراني يمد رجله في حجرى فانزعها
واحادثه ويألني عن الحوادث بيغداد فكنت استقرئها له فاذا اراد ان ينام قبض
رجله فقممت الى بيتي وقدمضى ثلث الليل او نصفه او اقل او اكثر، على هذا
سنين فلما كان ذات يوم جاء في رجل كان يمايلني فقال تدفعني الى امر ان
تم على افقرت! قلت ماهو؟ قال رجل كنت اعامله فاجتمع لي عليه الف دينار
فطالبت به فوهبني عقد جواهر قوم بالف دينار الى ان يفتكه بعد الشهور او ابعده فاذن
لي في ذلك فلما كان امس وجه مؤنس صاحب الشرطة من كبس دكاني وفتح
صندوقى واخذ العقد فقلت انا خاطب ابن ابي عوف فيلزمه برده، قال وانا مدل
بابن ابي عوف لمكاني منه ومكانه من المعتضد فلما كان تلك الليلة جئت وحادثته
على رسمى وذكرت له في جملة حديثى العقد فلما سمع نحى رجله من حجرى وقال
ما انا وهذا؟ اعادى صاحب شرطة خليفة! فورد على امر عظيم فخرجت من بيته
بنية ان لا اعود فلما صليت العتمة من الليلة المقبلة جاء في خادم لابن ابي عوف
وقال لم تأت؟ ان كنت متشك (١) جئناك فاستحييت وقلت امضى الليلة فلما راني
مد رجله واقبلت احده بحديث متكلف فصبر على ذلك ساعة ثم قبض رجله
فقممت فقال يا ابا بكر انظر ايش تحت المصلى فخذ فرفعت فاذا برقعة فاخذتها
وتقدمت الى الشمعة فاذا فيها يا مؤنس اجسرت على تصد دكان رجل تاجر
وفتحت صندوقه واخذت منه عقد جواهر وانا في الدنيا! والله لولا انها اول
غلطة غلطتها ما جرى في ذلك مناظرة! اركب بنفسك الى مكان الرجل حتى ترد
العقد بيدك في الصندوق ظاهرا فقلت لأبي عبد الله ما هذا! قال هذا خط
المعتضد ثلث بن وجدك وبين مؤنس فاخترتك عليه فاخذت خط امير المؤمنين
بما تراه فامض واوصله اليه فقبلت رأسه وجئت الى الرجل فاخذت بيده
ومضينا الى مؤنس فسلمت التوقيع اليه فلما رآه اسود وجهه وارتعد حتى
سقطت الرقعة من يده ثم قال يا هذا الله بينى وبينك! هذا شيء ما علمت به
فلا تظلمتم؟ وان لم انصفكم فالى الوزير، بانتم الامر الى امير المؤمنين من اول

وهلة ! قال قتل بعملك جرى والعقد معك فأحضر فقال خذ الالف دينار التي عليه الساعة واكتبوا على الرجل ييطان ما ادعاه ، قتل لا تقبل ! فقال الف ونمساثة ؟ قلت والله لا ترضى حتى تركب بنفسك الى الدكان فترد العقد فركب ورد العقد الى مكانه .

- قال المحسن وحدثنا ابو احمد الحسين بن محمد المدلجي قال بلغني عن خفيف السمرقندي قال كنت مع مولاي المعتضد في بعض متصيداته وقد اقطع عن العسكر وليس معه احد غيري فخرج علينا اسد فقصدنا فقال لي المعتضد يا خفيف افيك خير ؟ قلت لا يا مولاي ! فقال ولا حتى تمسك فرمي وانزل انا الى الاسد ؟ فقلت بلى ! فنزل وأعطاني فرسه وشد اطراف ثيابه في منطقتة واستل سيفه ورمى القراب الى فأخذته واقبل يمشي الى الاسد فطلبه الاسد فحين قرب منه وثب الاسد عليه فتلقاه المعتضد بضربة فاذا يده قد طارت فتشاغل الاسد بالضربة فتناه باخرى ففاق هامته فخر صريعا ، ودنا منه وقد تلف ففسح السيف في صوفه ورجع الى وتعد السيف وركب ثم عدنا الى العسكر وصحبته قال ان مات ما سمعته يحدث يحدث الاسد ولا علمت انه لفظ فيه بلفظة فلم ادر من اى شيء اعجب من شجاعته وشدة ! او قلة احتفاله بما صنع حتى كتبه ! او من عفوه عني فاعا تبنى على ضي بنفسى .
- قال المحسن وحدثني ابو الحسين محمد بن عبد الواحد الهاشمي قال حدثني القاضي ابو علي الحسن بن اسمعيل بن اسحاق وكان ينادم المعتضد بالله قال بينا المعتضد في مجلس سرور اذ دخل بدر فقال يا مولاي قد احضرنا القطان الذي من بركة زلزل ؛ فنهض من مجلسه ولبس قباء وأخذ بيده حربة وقعد في مجلس قريب منا وقد مدت بيننا وبينه ستارة نشاهد من ورائها فأدخل عليه شيخ ضعيف فقال له بصوت شديد ووجه مقطب ونظر مغضب انت القطان الذي قلت امس (ما قلت ؟ -) فاعمى عليه لما تداخله من الخوف ونحى عنه ساعة حتى سكن ثم اعيد الى حضرته فقال له ويلك تقول في سوقك ليس للمسلمين من ينظر في امورهم وما شغلي غير ذلك . قال يا امير المؤمنين ! انا رجل

على ومعيشتي من القطن الذى اعامل فيه النساء واهل الجهل (١) ولا تميز
 عند مثل فيما يلقط به وانما اجتازى رجل ابتعت منه وكان ميزانه ووزنه
 طفيفا قلت ما قلت ، وانما اعنى به المحتسب علينا . فقال له المعتضد بالله انك
 اردت به المحتسب ؟ قال اى والله وانما تأنب من ان اقول مثل ما قلته ابدا ،
 فأمر بان يحضر المحتسب وينكر عليه فى ترك النظر فى هذه الامور ورسوم له
 اعتبار الصنيج والموازين على التسوية ، والطوافين ومراعاتهم حتى لا يخسوا ، ثم
 قال للشيخ انصرف فلا بأس عليك ! وعاد اليها فضحك وانبسط ورجع الى
 ما كان عليه من قبل ، قلت له يا مولاي ! انت تعرف فضولى فتأذن لى ان اورد
 ما فى قمتي ؟ فقال قل ! قلت مولانا كان على اكل مسرة قترك ذاك وتشاغل
 بخطاب كلب من السوق قد كانت يكفيه ان يصيح عليه رجل من رجال
 المعولة ثم (لم - ٢) تقنع بايصاله الى مجلسك حتى غيرت لباسك وأخذت سلاحك
 واستفتحت مناظرته بنفسك لأجل كلمة تقولها العامة دائما ولا يميزون فيها ؛
 فقال يا حسن ! انت تعلم ما يجره هذا القول اذا نداء ولته الألسن ورعته الاسماع
 وحصل فى القلوب لأنه متى الف ولقته هذا عن هذا لم يؤمن ان يولد لهم فى
 نفوسهم امتعاضا للدين او السياسة يفرجون فيه الى اثاره القتن وفساد النظام
 وليس شئ ابلغ فى هذا من قطع هذه الاسباب وحسم موادها من ازالة دواعيها
 وموجباتها وقد طارت روح هذا القطان بما شاهد وسمعه وسيحدث به ويزيد
 فيه ويعظم الأمر ويفخمه وسمع ما تقدمنا به فى امر المحتسب وما نحن عليه من
 مراعاة الكبير والصغير وينشرين العامة بما يكف السنتها ويقم الهيبة فى نفوسها ،
 وليكون ما تكلفت من هذا التعب القليل قد كفى فى التعب الكثير ؛ فاقبلنا
 ندعوه . قال المحسن وحدثني القاضى ابو الحسين محمد بن عبد الواحد الهاشمي
 ان شيخا من التجار كان له على احد القوادى ايام المعتضد بالله مال قال التاجر
 فاطلى به وسلك مئ سبيل اللطاط (٣) فيه وكان يحجبني اذا حضرت بابه ويضع

(١) زاد فى الاصل - ولا الجهل - كذا . (٢) سقط من الاصل - ح (٣) اى

غلبانه على الاستخفاف بي والاستطالة على اذارمت لقاءه وخطابه وتطلبت الى عبيد الله بن سليمان منه فما فعني ذلك وعملت على الظلامة الى المعتضد بالله وبيننا انا وروفي امرى قال لي بعض اصداقائي على ان آخذ لك المال من غير حاجة الى ظلامة فاستبعدت هذا وقتت معه بختنا الى خياط شيخ في سوق الثلاثاء

- يقرئ القرآن في مسجد هناك ويخيط بأجرة قصص عليه قصتي وشرح له صوري
وسأله ان يقصد القائد ويخاطبه في الخروج الى من حتى وكانت دار القائد
قرية من مسجد الخياط فنهض معنا ومشينا فخصت بادرة القائد وسطوته
وتصورت ان قول الخياط لا ينفع مع مثله مع غله وبسطته وقلت لصديقي قد عرضنا
هذا الشيخ ونفوسنا لمكروه عظيم او ما هو الا ان يراه غلبانه وقد اوتوا به، واذا
كان لا يقبل من الوزير عبيد الله بن سليمان فبالاولى ان لا يقبل منه ولا يفكر فيه؟

- فضحك وقال لاعليك! وجئنا الى باب القائد فحين رأى غلبانه الخياط تلقوه
واعظموه واهووا ليقبلوا يده فنتهم وقالوا ما جاء بك ايها الشيخ؟ فان قائدنا راكب
فان كان لك امر تقدم بذكره له وتستجزه اياه فعلنا وان كان الجلوس والانتظار
فاندا رين يديك! فلما سمعت ذلك قويت نفسي ودخلنا وجلست ورواني القائد
فلما رآه اكرمه اكراما شديدا وقال له لست ازع ثيابي حتى تأمر بأمر لك

- فخاطبه في شأني فقال والله ما ممي الا خمسة آلاف درهم فتسأله ان يأخذها
ويأخذ هونا من مراكبي الذهب والفضة بقيمة ما يبقى من ماله لأعطيه اياه
بعد شهر؟ فبادرت انا الى اجابته واحضرت الدراهم والمراكب بقيمة الباقي
فقبضتها وأشهدت الخياط وصديقي عليه بأن الرهن عندي الى مدة شهر فان
جاز كنت وكيله في بيعه وآخذ مالي من ثمنه وخرجنا فلما بلغنا مسجد الخياط
ودخلنا طرحت الدراهم بين يديه وقلت له قد رداقه مالي بك وعلى يديك
فخذ ما تريد منه على طيب قلب مني! فقال يا هذا ما اسرع ما قابلتني بالقبيح
على الجميل انصرف بما لك بارك الله فيه قلت قد بقيت لي حاجة قال قل!
قلت احب ان تخبرني عن سبب طاعة هذا القائد لك مع اقلا له الفكر بأكثر

الدولة . قال قد بلغت غرضك فلا تقطعني عن شغلي بحديث لا فائدة لك فيه .
 فالتحت عليه فقال . انا رجل اقربى واؤم بالناس في هذا المسجد منذ اربعين
 سنة لا اعرف كسبا الا من الخياطة وكنت صليت المغرب منذ مدة وخرجت
 اريد منزلي فاجتزت على تركي كان في هذه الدار واوما الى دار بالقرب
 منه واذا امرأة جميلة الوجه قد اجتازت عليه فعلق بها وهو سكر ان فطالباها
 بالدخول الى داره وهي تمتنع وتستغيث وتقول في كلامها ان زوجي قد حلف
 بطلاقي ان لا ابست عنه واخذني هذا وغصبني قسبي وبيتني عن منزلي تحرب
 بيتي ولحقني من العار مالا ترحضه الايام عني! وما احد يعينها ولا يمنعه منها فاجئت
 الى التركي ورفعت به في ان يخلى عنها فلم يفعل وضرب رأسي بدبوس كان في يده
 فشجه وأدخل المرأة فصرت الى منزلي وغسلت الدم عن وجهي وشددت
 رأسي وخرجت لصلاة العشاء الآخرة فلما فرغت منها قلت لمن حضر قومي وامعي
 الى هذا التركي عدوا لله لنكر عليه ونخرج المرأة من عنده فقاموا وجئنا
 فضججنا على بابه فخرج الينا في عدة من غلمانه فوقع بنا وقصدني من بينهم بالضرب
 الشديد الذي يكاد يتلفني فحملت الى منزلي وانا اعقل امرى ونمت قليلا للوجع
 فطار النوم من عيني وسهرت مستلقيا على فراشي مفكرا في المرأة وانها متى
 اصبحت طلقت ثم قلت هذا رجل قد شرب طول ليلته لا يعرف الاوقات
 فلو اذنت لوقع له ان الفجر قد طلع فربما اخرج المرأة فضت الى بيتها وتبت
 وبقيت في حبال زوجها فتكون قد خلصت من احد (١) المكروهين فخرجت
 متحاملة الى المسجد وصعدت المنارة واذنت وجلست اطلع الى الطريق ارتقب
 خروج المرأة من الدار واعتقدت ان اقيم ان تراني الامر في ذلك لئلا يشك
 في الصباح فامضت ساعة (الا) وقد امتلأ (٢) الدرب خيلا ورجالا ومشاعل
 وهم يقولون من الذي اذن الساعة؟ فزعزعت وسكت ثم قلت اخا طيبهم
 وأصدقهم عن امرى لعلهم يعينوني على خروج المرأة فصحت من المنارة انا اذنت!

(١) في الاصل - في احدي - ح (٢) من النشوار - ك .

- قالوا انزل وأجب امير المؤمنين! فترلت ومضيت معهم فاذا هم غلبان بدر
فأدخلني الى المعتضد بالله فلما رأيته هبته وأخذتني رعدة شديدة فقال لي اسكن
ما حملك على الاذان في غير وقته وان تنفر الناس فيخرج ذوالحاجة في غير حينه
ويمسك المريد الصوم في وقت قد ايسح له الأكل والشرب؟ فقلت يؤمنني
امير المؤمنين لأصده، قال انت آ من! فقصصت عليه قصة التركي وأريته الآثار
التي في رأسي ووجهي فقال يا بدر! على بالغلام والمرأة! فأحضر انساها المعتضد عن
امرها فذكرت له مثل ما ذكرته فأمر باقازها الى زوجها مع ثقة يدخلها دارها
ويشرح لزوجها خبرها ويأمره بالتمسك بها والاحسان اليها ثم استدعاني
ووقت بفعل يخاطب الغلام ويسمعي ويقول كم رزقك؟ فيقول كذا وكذا
وكم عطاؤك؟ فيقول كذا فقال أفألك في هذه النعمة وفي هؤلاء الجواري
ما يكفيك ويكفك عن محارم الله تعالى ونرق سياسة السلطان والجرأة عليه؟
وما كان عذرک في الوثوب على من امرک بالمعروف ونهاك عن المنكر؟ فاسقط
في يد الغلام ولم يكن له جواب يورده ثم قال يحضر جوالي الجص وقود وغل
فأحضر جميع ذلك فقيدته وغله وأدخله الجوالي وأمر الفراشين فدقوه بمداق
الجص وهو يصيح الى ان خفت صوته واقطع حسه وأمر به وطرح الى دجلة
وتقدم الى بدر بتحويل ما في داره ثم قال لي قد شاهدت ذلك كله! متى رأيت
ياشيخ منكرا كبيرا او صغيرا فأنكره ولو على هذا - واوما الى بدر - ومن تقاعس
عن القبول منك فالعلامة بيننا ان تؤذن في مثل هذا الوقت لأسمع صوتك
فأستدعيك! قال الشيخ فدعوت له وانصرفت وشاع الخبر في الجند والغلمان
فما سألت احدا منهم بعدها انصافا او كفا عن قبيح الاطاعني كما رأيت خوفا
من المعتضد بالله وما احتجت ان أؤذن في مثل ذلك الوقت الى الآن .
- انبا نا محمد بن ابي طاهر قال انبا نا علي بن المحسن عن ابيه قال حدثنا القاضى
ابو الحسن محمد بن عبد الواحد الهاشمي قال سمعت العباس بن عمر الفنوي يقول
لما اسر في ابوسعيد القرمطي وأسر العسكر الذي كان بعثه معي المعتضد الى

قتله وحصلت في يده يمست من الحياة فانا يوم ما على تلك الصورة اذ جاء في رسوله فاخذ قيودي وغير ثيابي وادخلني اليه فسلمت عليه وجلست فقال أتمدري لم استدعيتك؟ قلت لا! قال انك رجل عربي ومن المحال اذا استودعتك امانة ان تخفيها ولا سيما مع منى عليك بنفسك، قلت هو كذلك، فقال اني فكرت فاذا الاطائل في تلك وفي نفسي رسالة الى المعتضد لا يجوز ان يؤذيها غيرك فرأيت اطلاقك وتحميلك اياها ان خلقت انك ان سيرت اليه تؤذيها، خلقت له، فقال قل للمعتضد يا هذا لم تخرق هيبتك وتقتل رجلا لك وتطمع اعداءك في نفسك وتبعث في طلي الخيوش وانا رجل مقيم في فلاة لا زرع فيها ولا ضرع وقد رضيت لنفسي بخشونة العيش والعز باطراف هذه الرماح ولا اغتصبك بلدا ولا ازلت سلطانك عن عملك ومع هذا فوالله لو انقذت الى جيشك كله ما جاز يظفري لأني رجل نشأت في العسف فاعتدته انا ورجالي ولا مشقة علينا فيه وانت تنفذ جيوشك من الخيوش والثلج والريحان فيجيتون من المسافة البعيدة الشاقة وقد قتلهم السفر قبل قتالنا وانما غر ضهم ان يبلغوا غرضنا من مواعقتنا ساعة ثم يهربون وان هم همز موني بعدت عشرين فرسخا او ثلاثين وجلت في الصحراء شهرا او شهرين ثم كبستهم على غرة قتلهم وان كانوا محترزين فما يمكنهم ان يطوفوا خلفي في الصحاري ولا تحملهم الاقامة في اماكنهم فانت تنفق الأموال وتكلف الرجال الاخطار وانا سليم من ذلك وهيبتك تخرق في الاطراف كلما جرى عليك هذا فان اخترت بعد محاربي فاستخرت الله وان امسكت فذلك اليك . ثم سيرني واقذمني عدة الى الكوفة وسرت منها الى الحضره ودخلت الى المعتضد فاخبرته بما قال في خلوة فرأيت ان يتعمط في جلده غيظا حتى ظننت انه سيسير اليه بنفسه وخرجت فما رأيت بعد ذلك ذكره . قال القاضي كأنه عرف صدق قوله فكف عنه .

ابننا محمد بن ابي طاهر قال حدثني خفيف السمرقندي حاجب المعتضد قال كنت واقفا بحضرة المعتضد اذ دخل بدر وهو يبكي وقد ارتفع الصراخ من دار عبيد الله

ابن سليمان عند موته فأعلم المعتضد الخبر فقال أوقد صبح الخبر او هي غشية ؟
 قال بل قد توفى وشد لحياه ! فرأيت المعتضد قد سجد فأطال السجود فلما رفع
 رأسه قال له بدر والله يا امير المؤمنين لقد كان صحيح الموالاة مجتهدا في خد متك
 عفيفا عن الاموال ! قال فلظننت يا بدر أفي سجدت سرورا بموته ؟ انما سجدت
 شكر الله تعالى اذ وقفتي فلم اصرفه ولم اوحشه ولي في حب (١) ورثته ما خلفه عليهم
 من كسبه ممي ما لعله قيمة الى الف دينار وقد عملت على اخذ ذلك منهم وأن
 أستوزر احد الرجلين اما جراحة وهو اقوى الرجلين في نفسى لهيبته في قلوب
 الجيش والآخر احمد بن محمد بن الفرات وهو اعرف بمواقع المال . فقال له بدر
 يا مولاي غرست غرسا حتى اذا ما اثر ثمرته ! انت ربيت القاسم ! بدر الف خد متك
 عشر سنين وعرف ما يرضى حاشيتك وجراحة رجل منكرو ويخرج من الحبس
 جاثما وابن الفرات لاهية له في النفوس وانما يصلح ان يكون بحضرة وزير يمشي
 له امر المال ومال القاسم وورثته لك اى وقت اودته اخذته . فراجع المعتضد
 وبين له فساد هذا الرأي فعدل عن المناظرة الى تقبيل الارض مرات فقال له المعتضد
 قد اجبتك فامض الى القاسم فعزه ثانية وبشره بتقرير رأيي على استبرائه ليسلو
 عن مصابه ومره بالبكود الى الخلع فولى بدر فخرجت معه فدعا في المعتضد
 فعدت فقال أرايت ما جرى ؟ قلت نعم ! فقال والله لا يقتل بدرا غير القاسم !
 فاتم للقاسم التدبير مع المكتنى حتى قتل بدرا ! قال خفيف رحم الله المعتضد !
 كما انه نظر هذا من وراء ستر . قال المصنف وسياق كيفية قتل بدر
 في ولاية المكتنى بالله . وقال عبيد الله بن سليمان كنت يوما بحضرة المعتضد
 وخدام من خدمه بيده المذبة فينا هو يذب اذ ضرب بالمذبة قلنسوة المعتضد
 فسقطت فكذبت أخطأ اعظاما للحال والمعتضد على حاله لم يتغير ولم ينكر
 شيئا ثم دعا غلاما فقال له هذا الغلام قد نعى فرد في عدد خدم المذبة ولا تنكر
 عليه بقلعه ؛ قال عبيد الله قبلت الارض وقلت والله يا امير المؤمنين ما جمعت
 بمثل هذا ولا ظننت ان حلما يسع مثله ، ثم دعوت له فقال هل يجوز غير هذا ؟

انا اعلم ان هذا الناعس لودار في خلده ما جرى لذهاب عقله وتلف وانما ينبغي ان يلحق الانكار بالتمتع لا بالساهي والغالط .

وذكر محمد بن عبد الملك الحمذاني ان المعتضد اراد تجهيز جيش فعجز عن ذلك بيت مال العامة فأخبر بمجوسى له مال عظيم فاستدعاه يستقرض منه وقال انا نعيد العوض ؛ فقال ما لي بين يدي امير المؤمنين . فليأخذ ما يشاء فقال من اين وقعت بنا اننا نرد العوض ؟ فقال يا امير المؤمنين يا تمك الله تعالى على عبادته وبلاده فتؤدى الامانة وتفيض العدل وتحكم بالحق وأخافك على جزء من مالى ؟ فدمعت عيناه فقال انصرف قد وفرا لله عز وجل مالك واغننا عن القرض منك ومتى كانت لك حاجة فاجابنا مرفوع عنك ، ولم يسقرص منه شيئا . فلهاولى المعتضد لم يكن في بيت المال الا قرايط والحضرة مضطربة والاعراب عاتية فاصلح الا مورد وحى البيضة وبالغ في العمارة وانصف في المعاملة واقتصد في النفقة فمات وفي بيت المال بضعة عشر الف الف دينار .

ونخرج يوما فمسكر بباب الشامية ونهى احدا ان يأخذ من بستان احد شيئا فأتى باسود قد اخذ عذقا من بسر فتأمله فأمر بضرب عنقه ثم التفت الى اصحابه فقال ويلكم تدرّون ما تقول العامة ؟ قالوا لا ! قال يقولون ما في الدنيا اقسى قلبا من هذا الخليفة ولا اقل ديننا منه لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا قطع في ثمر ولا كثر ، والكثرة الجمار ، فأرضى ان يقطع في هذا حتى قتل ، والله ما قتلت الاسود بسبب هذا ! ولكن لي معه خبر طريف استأمن هذا من عسكر الزنج الى ابي الموفق فخلع عليه ووصله فرأى به يوما وقد نازع رجلا في شيء فضربه بقاس فقطع يده فمات الرجل لحمله الناس الى ابي الموفق فأهدر دم المقطوع اليد واطلق الاسود ليتألف الزنج بذلك الفعل فاعتظت وقلت ترى اتمكن من قتل هذا الاسود واقتد حد الله عز وجل فيه فوالله ما وقعت عيني عليه الا في هذه الساعة فقتلته بذلك الرجل . ورفع الى المعتضد ان قوما يحمون ويرجعون (١) ويخوضون في القبول وقد تفاقم فسادهم فرمى بالرقة الى وزيره عبيد الله بن سليمان فقال

الرأى صلب بعضهم واحراق بعضهم ! فقال والله لقد بردت لميب غضبي بقسوتك
هذه وقتلني الى اللين من حيث اشرت بالحرق وءاعلمت انك تستعجز هذا في دينك
أما علمت ان الرعية ودیعة الله عند سلطانها وان الله تعالى سائله عنها ؟ أما ترى
ان احدا من الرعية لا يقول ما يقول الانظم تدلحه اولحق جاره اوداجية ثالته
اوتالت صاحبه ؟ ثم قال سل عن القوم فمن كان سيء الحال فصله من بيت المال
ومن كان يخرجه هذا الى (١) فخره ؟ ففعل فصلحت الاحوال . وكان المنتضد
جارية يحبها وتحبه غاية المحبة فانت بغزع عليها جزعا منعه من الطعام والشراب
فقال

يا حبيباً لم يكن يمد له عندي حبيب
انت عن عيني بعيد ومن القلب قريب
وخيا لي منك مذغبت خيال ما ينيب
ليس لي بعدك في شيء من الله نصيب
لي دمع ليس يصيبني وصبر ما يجيب
لك من قاي على تلبي وان بنت رقيب
لوتراني كيف لي بعدك عول ونحيب
وفؤا ادى حشوه من حرق الحزن لميب
لتيقنت بانك بك محزون كحبيب
ما اري نفسي وان وطشتها عنك تطيب

وله

لم ابك للدار ولكن لمن قد كان فيها مرة ساكنا
فما تقي الدهر بفقد انه وكنت من قبل له آثما
ودعت صبري عند توديعه وسا رقتي معه ظا عفا

فقال له عبيد الله بن سليمان مثلك يا امير المؤمنين تهون عليه المصائب لانه يجد من
كل قعيد خلفا ويقدر على ما يريد والعوض منك لا يوجد ولا ابتلى الله عز وجل

الاسلام بفقدك وعمره يفتاك فقد قال الشاعر في المعنى الذى ذكره .

يكي علينا ولا نبكى على احد انا لأغظ اكبادا من الابل

فضحك المعتضد وعاد الى عادته ، قال ابو عبد الله الابل توصف بفظ الاكباد
وقال ثعلب الناس في امر الابل على ضد هذا لأنهم يصفونها بالركة والحنين .
وقال عبد الله بن المعتز يعزى المعتضد في هذه الجارية .

يا امام الهدى بنا لك النعم افيتنا وعشت سلاما

انت علمتنا على النعم الشكرو عند المصائب التسلاما

فاسل عما مضى فانت اتي كما نت سرورا صارت ثوابا عظيما

قد رضىنا بان نموت ونحيا ان عندى في ذاك حظا جسيما

من يمت طائفا لذيك فقد أعطى نور اومات مو تاكريما

١٠

واليتين خلنا من شعبان في هذه السنة قدم على المعتضد رسول عمرو بن الليث
بهذا يا وسأل ولاية نراسان فوجه المعتضد عيسى النوشري مع الرسول ومعه
خلع ولواء عقده له على نراسان فوصلوا اليه في رمضان وخلع عليه ونصب اللواء
في محرم داره ثلاثة ايام .

وفي شوال قدم الحسين بن عبد الله الجصاص من مصر رسولا لخمارويه ومعه
هدايا من العين عشرين حملا على بقال، وعشرة من الخدم، وصندوقان فيها
طرائف، وعشرون رجلا على عشرين نجيبا بالسروج المحلاة ومعهم جرافضة
وعليهم اقية الدياج والمناطق المحلاة، وسبع عشرة دابة بسروج ولحم منها
خمسة بذهب والباقي بفضة، وسبعة وثلاثون دابة بجلال مشهرة، وخمسة ابل
وزرافة، فخلع المعتضد على ابن الجصاص وعلى سبعة قومه وسعى ابن الجصاص
في تزويج ابنة خمارويه من علي بن المعتضد فقال المعتضد انا تزويجها اقترعها .

٢٠

وحج بالناس (في هذه السنة هارون بن محمد الهاشمي وهي آخر حجة حجها وحج
بالناس ست عشرة سنة من سنة اربع وستين الى هذه السنة - ١) .

ذكر من توفي في هذه السنة من الأكابر

٢٦٦ - أحمد المعتمد على الله أمير المؤمنين

ابن المتوكل توفي ليلة الاثنين لحدی عشرة ليلة بقيت من رجب هذه السنة بجماعة وكانت خلافته ثلاثاً وعشرين سنة وثلاثة أيام .

٢٦٧ - أحمد بن أبي خيثمة

ابن زهير بن حرب بن شداد أبو بكر نسائي الأصل سمع عفان بن مسلم وأبا نعيم وخلفاء كثيرًا وكان ثقة عالمًا متقنًا حافظًا . أخذ علم الحديث عن يحيى بن معين وأحمد بن حنبل وعلم النسب عن مصعب بن الزبير وإمام الناس عن أبي الحسن المدائني والأدب عن محمد بن سلام الجمحي وصنف تاريخًا مستوفى كثير القوائد . روى عنه البغوي وابن صاعد وابن أبي داود وابن المنادي وتوفي في جمادى الأولى من هذه السنة وهو ابن أربع وتسعين سنة .

٢٦٨ - إبراهيم بن عبد الرحيم بن عمرو

أبو اسحاق ويعرف بابن دنوتا سمع محمد بن سابق وأبا معمر الهذلي وغيرهما ، روى عنه ابن صاعد وأبو الحسين ابن المنادي وقال الدارقطني هو ثقة ، أخبرنا القزاز أخبرنا أبو بكر الخطيب أخبرنا موسى بن عبد الواحد حدثنا محمد بن العباس قال قرئ على ابن المنادي وأنا اسمع قال إبراهيم بن عبد الرحيم عني السنة صدوق في الرواية كتب الناس عنه فكثروا ، مات يوم الخميس لسبع خلون من جمادى الأولى من هذه السنة .

٢٦٩ - جعفر بن محمد بن الحسين بن زياد

أبو الحسين الزعفراني من أهل الري تدم بغداد وحدث بها عن إبراهيم بن المنذر الحزامي وسريج بن يونس وغيرهما روى عنه ابن محمد وابن قانع وأبو بكر الشافعي قال الدارقطني هو ثقة صدوق توفي بالري في ربيع الأول من هذه السنة .

٢٧٠- جعفر بن محمد بن شاكر

ابو عبد الصائغ سمع من غفان وقيصة وابي نعيم وغيرهم روى عنه ابن صاعد وابن مخلد وابو الحسين بن النادى والنجاد وابوبكر الشافى وكان عابدا زاهدا ثقة صدوقا متقنا ضابطا وانتفع به خلق كثير واكثر الناس عنه ثقة وصلاحه بلغ تسعين سنة غير اشهر يسيرة وتوفى في ذى الحجة من هذه السنة ودفن في مقابر باب التوبة ببغداد .

٢٧١- خاقان ابو عبد الله الصوفى

اخبرنا ابو منصور القزاز اخبرنا ابوبكر احمد بن على بن ثابت قال ذكر ابو نعيم الحافظ انه كان من كبار الصوفية البغداديين وقال لى سمعت ابي يقول سمعت جعفر الحذاء الشيرازى وذكر خاتان قال كان ذاكرامات، وذكر ابن فضال الرازى قال كان ابي احد الباعة ببغداد وكنت على سرير حانوته جالسا فمر انسان ظننت انه من فقراء البغداديين وانا حينئذ لم ابغ الحلم فلهذب قابى نعمت وسلمت عليه ومضى ديار فدفعته اليه فتناوله ومضى ولم يقبل على قلعت فى نفسى ضيقت فتبعته حتى انتهى الى مسجد الشونيزية فرأى فيه ثلاثة من الفقراء فدفع الدينار اليهم واستقبل هو القبلة يصلى فخرج الذى اخذ الدينار وانا اتبعه وراه ارقبه فاشترى طعاما لحمله يا كله الثلاثة والشيخ مقبل على صلاته يصلى فلما فرغوا اقبل عليهم الشيخ فقال أندرون ما حبسنى عنكم قالوا لا يا استاذ قال شاب ثاولنى الدينار فكنت اسأل الله تعالى ان يعطيه من رزق الدنيا وقد فعل فلم اتمالك ان قدمت بين يديه وتلت صدقت يا استاذ وكان هذا الشيخ خاقان .

٢٧٢- عبد الرحمن بن زاهر بن خالد

ابو الحسين الاعور هروى الاصل حدث عن ابي نعيم الفضل بن دكين روى عنه ابن مخلد واسماعيل الصفار وكان ثقة وتوفى في هذه السنة .

٢٧٣- محل بن ازهر ابو جعفر الكاتب

مع ابا نعيم و ابا الوليد الطيالسي و مسددا و الشاذكوني و غيرهم و روى عنه ابو بكر الشافعي و غيره و توفي في جمادى الاولى من هذه السنة و قد بلغ الثمانين و كان عند الناس مقبولا .

٢٧٤- محل بن اسر ائيل بن يعقوب

ابو بكر الجوهري مع محمد بن سابق و معاوية بن عمرو و عمرو بن حكام و غيرهم و روى عنه القاضى المحاملى و احمد بن كامل و ابو بكر الشافعي و غيرهم و كان ثقة و توفي في ربيع الاول من هذه السنة و قيل في سنة ثمانين .

٢٧٥- نصر بن احمد بن اسد بن سامان

- ١٠ و كان سامان مع ابي مسلم صاحب الدعوة و هو جد السامانية و كان ينتسب الى الاكاسرة و يقول انه من ولد بهرام بن اردشير بن سابور، توفي و خلف ابنه اسدا و كان ابنه اسد في جملة على بن عيسى بن ماهان حين ولاء الرشيد نراسان و توفي اسد في ولايته و ترك نراسان و نوحا و احمد (١) و بجر بن اسد الشاش و اشروسنة و الياس هراة ، و كان احمد احسنهم سيرة تولى في ولاية عبد الله بن طاهر ١٥ فتوفي و خلف سبعة بنين و اوصى الى ابنه نصر بن احمد ما كان الى ابيه من ممرقند و الشاش و فرغانة و ولى اخاه اسمعيل بخارا و اعمالها و هؤلاء يسمون السامانية و توفي نصر بن احمد في جمادى الآخرة من هذه السنة بمرقند و كان اديبا ناضلا .

سنة ٢٨٠

ثم دخلت سنة ثمانين و مائتين

٢٠

فمن الحوادث فيها ان المعتضد اخذ محمد بن الحسين بن سهل المعروف بشيامة و كان شيامة مع صاحب الزنج الى ان اصابه ثم لحق بابي احمد في الأمان فرفع عنه الى

(١) كسدا - وفيه تحريف و كان المعنى ان نوحا و احمد وليا نراسان - ح .

المتنشد (انه يدعو - ١) الى رجل لم يوقف (على - ٢) اسمه وانه قد افسد جماعة
فأخذ المتنشد قمره فلم يقر وسأله عن الرجل الذي يدعوا اليه فقال لو كان تحت
تدعى ما رفعتها عنه فقتله وصلبه لسبع خلون من المحرم .

واليلة خلت من صفر شخص المتنشد من بغداد يريد بنى شيبان بقصد الموضع
الذى كانوا يتخذونه معقلا فأوقع بهم وقتل وسبى وكان معه دليل طيب
الصوت وكانت يأمره ان يحدد به فأشرفوا على جبل يقال له نوباذ فأنشد
الأعرابي .

واجهت للنوباذ لارايت وهل الرحمن حين رآنى
وتلت له اين الذين عهدتهم بظلك فى خفض وأمن زمان؟
قال مضوا واستخلفوني مكانهم ومن ذا الذى يبق على الحدان؟

فتفرغرت عين المتنشد وقال ماسلم احد من الحدان! ودخل بيوت الأعراب
فى عدة قليلة فلحقه بدر فقال لو عرفك الأعراب وائد موا عليك كيف كانت
تكون حالك؟ قال لو عرفوني تفرقوا (٣) أما علمت ان الرصافة وحدها
عشرون الفا . واصطلى المتنشد من الأعراب بجوزا فصيحة بغاءت يوما
بجاست فقال لها الحاجب قومي الى ان فأمرك تجلسين بين يدي امير المؤمنين !
فالت ان لم تعرفنى ما اعمل ؟ ثم قامت فتناقل عنها المتنشد فقالت أقيام الى الابد
فن ينقص الامد ! فضحك وأمرها بالجلوس .

وفى هذه السنة وجه يوسف بن ابى الساج اثنين وثلاثين قسا من الخوارج
من طريق الموصل فضربت اعتاق (٤) خمسة وعشرين منهم وصلبوا وحسب
باقيهم .

وفىها ورد الخبزيبى واسماعيل (بن احمد بلاد الترك وقتله - هـ) خلقا كثيرا من الترك
وانتاحت مدينة ملكهم وأسره اياه وامراته خاتون ونحو عشرة آلاف وقتل منهم

(١) من تاريخ الطبرى - ج ١١ ص ٣٤٢ (٢) كذا (٣) فى الاصل - يفرقوا -
كذا - ح (٤) فى الاصل اعتاقهم وهو بعيد - ح (هـ) من تاريخ الطبرى .

(خلقا كثيرا - ١) وغنم دواب كثيرة واصحاب الفارس (من المسلمين من الغنيمة في القسم - ١) الف درهم .

وفي ذي الحجة ورد كتاب من ديل ان القمر قد انكسف في شهر شوال لأربع عشرة خلت منه ثم تجل في آخر الليل فأصبحوا صبيحة تلك الليلة والدنيا مظلمة ودامت الظلمة عليهم فلما كان عند العصر هبت ريح سوداء شديدة فدامت الى ثلث الليل فلما كان ثلث الليل زلزلوا فأصبحوا وقد ذهبت المدينة فلم ينج من منا زلما الا اليسير قدر مائة دار وأثم دفنوا الى حين كتبوا الكتاب ثلاثين الف نفس يخرجون من تحت الهدم ويدفنون وانهم زلزلوا بعد الهدم خمس مرات وقيل انه انرج من تحت الهدم خمسون ومائة الف انسان ميت .

وأمر المعتضد بتسهيل عقبة حلوان فسهلت وغرم عليها عشرون الف دينار وكان الناس يلقون منها مشقة شديدة .

وفي هذه السنة زاد المعتضد في جامع المنصور ودار المنصور وفتح بينهما سبعة عشر طائفا وحول المنبر والمحراب والمقصورة الى المسجد الجديد وتولى ذلك يوسف بن يعقوب القاضي فبلغت النفقة عشرين الف دينار - أخبرنا عبد الرحمن ابن محمد أخبرنا أحمد بن علي بن ثابت قال أنبأنا علي بن محمد أخبرنا إسماعيل بن علي قال أخبرنا المعتضد بالله بضيق المسجد الجا مع بالجانب الغربي في مدينة المنصور وان الناس يضطرونهم الضيق الى ان يصلوا في المواضع التي لا تجوز في مثلها الصلاة فأمر بالزيادة فيه من قصر المنصور فبنى مسجدا على مثال المسجد الاول في مقداره أو نحوه ثم فتح في صدر المسجد العتيق ووصل به فانسج به الناس وكان الفراغ منه في هذه السنة . قال الخطيب وزاد بدر مولى المعتضد من قصر المنصور المسقطات المعروفة بالبدوية في ذلك الوقت .

وفي هذه السنة أمر المعتضد ببناء القصر الحسن وهو دار الخلافة الآن وهو اول من سكنها من الخلفاء - أخبرنا عبد الرحمن بن محمد القزاز أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت قال حدثني هلال بن الحسن قال كانت دار الخلافة التي على شاطئ

دجلة تحت نهر معلى تدينا للحسن بن سهل ويسمى القصر الحسنى فلما توفي صار لبوران ابنته فاستتر لها المعتضد بالله عنها فاستنظرته اياما في قريتها وتسليمها ثم رمتها وعمرتها وجصصتها وببضتها وفرشتها بأجل الفرش واحسنه وعلقت اصناف الستور على ابوابها وملأت خزائنها بكل ما يخدم الخلفاء به ورتبت فيها من الخدم والجواري ما تدعو الحاجة اليه فلما فرغت من ذلك انتقلت وراسلته بالانتقال فانقل المعتضد الى الدار فوجد ما استكره واستحسنه ثم استضاف المعتضد الى الدار مما جاورها كل ماوسعها به وكبرها وعمل عليها سورا جمعها به وحسنها وتام المكتفى بالله (بعده ببناء - ١) التاج على دجلة وعمل وراءه من القباب والمجاس ما تباها في توسعته وتعليته ووافى المقتدر بالله وزاد في ذلك ووافى بما انشاء وامتدته وكان الميدان والثرىا وحير الوحوش متصلا بالدار قال الخطيب كذا ذكر لي هلال بن الحسن ان بوران اسلمت الدار الى المعتضد وذلك غير صحيح لأن بوران لم تعش الى وقت المعتضد ويشبه ان يكون سلمت الدار الى المعتمد والله اعلم .

اخبرنا عبدالرحمن بن محمد اخبرنا ابو بكر احمد بن علي قال حدثني هلال بن الحسن قال حدثني نصرخو اشاذه خازن عضد الدولة قال طفت دار الخلافة عامرها وخرابها وحريمها وما يجاورها ويتاخها فكان ذلك مثل مدينة شيراز . قال هلال ابن الحسن وسمعت هذا من جماعة عارفين خيرين ثم ان المعتضدا ستوا ببنداد وكان يرى دخان الاسواق يرتفع فيقول كيف يفلح بلد يحاط هواه هذا فامر ان لا يزرع الارز حول بغداد ولا يفرس النخل ثم خط الثريا وبنائها ووصلها بقصر الحسنى وانتقل اليها وأمر أن تنقل اليه سوق فضج الناس من هذا فاعفاهم وقال من اراد ربما فيجيء طائعا وكان يمدح الثريا ويقول انا على سريري اخاطب وزيري وصيد البر والبحر يصاد بين يدي ، وبني ابنية جليلة بيراز الروز فلما اعتل في آخر ايامه طلب صحة الهواء فأمر أن يبنى له قصر فوق الاشاشية فاتباعه بالناس هناك من الدور ومات قبل ان يستتم البناء فقال الناس ما احدث

المتنظم شيئا قط يخالف الحق الاخذ دور الشاسية واجار اهلها على البيع، وفي سنة ثمانين أمر المتنظم ببناء مطامير في قصر الحسنى رسمها للصنع فبنيت محكمة وجعلها محابس الاعداء وكان الناس يصلون الجمعة في الدار وليس هناك رسم مسجد انما يؤذن للناس في الدخول وقت الصلاة ويخرجون عند انقضائها .

وورد في ذى الحجة كتاب احمد بن عبدالعزيز على المتنظم بالله انه هنرم رافع ابن هرثة وأخذ منه ثمانين ألف دابة وبغل .

وحج بالناس في هذه السنة ابو بكر محمد بن هارون المعروف بابن ترنجة .

ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر

٢٧٨ - احمد بن محمد

١٠

ابن عيسى بن الازهر ابو العباس البرقي القاضي . حدث عن مسلم بن ابراهيم وابي الوليد الطيالسي وابي سلمة التبوذكي وابي نعيم الفضل بن دكين في خلق كثير من البغداديين والكوفيين والبصريين وكان ثقة وصنف المسند وأخذ الفقه عن ابي سليمان الجوزجاني صاحب عهد بن الحسن وولى القضاء بواسط وقطعة من اعمال السوادثم ولى القضاء بالشرقية في ايام المعتمد فبعث اليه الموفق والى اسمعيل بن اسحاق وقد عزم على الانحدار الى البصرة ان يعرضه ما في ايديهما من الوقوف فحمل اليه اسمعيل ما كان قبله واستنظر ابو العباس البرقي ثلاثة ايام ليجمع المال وعهد الى ما كان في يده فدفعه الى من أمن منه رشدا ممن هوله والى الأمراء الذين يثق بهم فلما طولب بالمال قال سلمته الى اهله وما بقى عندي منه شيء فصرف عن القضاء بهذا السبب وحكى ابن صاعد قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام ودخل عليه ابو العباس فقام اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فصاحه وقبل بين عينيه وقال مرحبا بالذى يعمل بسنتي وأثرى ثم لزم البرقي بيته واشتغل بالتعبد وتوفي بالحبان الغري من مدينة السلام في ذى الحجة

٢٠

من هذه السنة .

٢٧٧- أحمد بن أبي عمران

واسمه موسى بن عيسى أبو جعفر الفقيه البغدادي أحد أصحاب الرأي . اخذ الفقه عن محمد بن سماعة واضربه ونزل مصر وحدث بها عن عاصم بن علي وعلي بن الجعد ومحمد بن الصباح وغيرهم وكان استاذ أبي جعفر الطحاوي وكان ضريرا قال أبو سعيد بن يونس حدث بحدِيث كثير من حفظه وكان ثقة وتوفي في محرم هذه السنة

٢٧٨- إبراهيم بن منصور أبو يعقوب الصوري

نراساني قدم مصر وحدث بها وتوفي في هذه السنة .

٢٧٩- جعفر بن أحمد بن معبد الوراق

حدث عن عاصم بن علي ومسدد وروى عنه ابن مخلد وابن السماك وأبو بكر الشافعي وتوفي في هذه السنة .

٢٨٠- حامد بن سهل بن سالم

أبو جعفر يعرف بالثغري ، سمع معاذ بن فضالة وخالد بن خدّاش ، روى عنه ابن صاعد وابن مخلد وابن السماك وأبو بكر الشافعي قال الدارقطني كان ثقة وتوفي في جمادى الآخرة من هذه السنة .

٢٨١- زكريا بن أيوب

أبو يحيى من أهل انطاكية قدم مصر وحدث بها وتوفي في رمضان هذه السنة وكان ثقة ثباتا حالاً .

سنة - ٢٨١

ثم دخلت سنة احدى وثمانين ومائتين

فمن الحوادث فيها ان المسلمين دخلوا بلاد الروم ففتحوا بعضها ثم عادوا فغزاهم فغنموا

فتمنوا وظفروا، وفيها غارت المياه بالرى وطبرستان واصاب الناس بعد ذلك جهد جهيد وقحط حتى أكل الناس بعضهم بعضا وأكل انسان منهم ابنته .

وليلتين خلتا من رجب شخص المعتضد الى الجبل فقصد ناحية الدينور وقلد اباجد على بن المعتضد الرى وقروين وزنجان وأبهر وقم وهذان والدينور وقلد عمر بن عبد العزيز بن ابي دلف اصبهان ونهاوند والكرج وتجل المعتضد الانصراف من اجل غلاء الاسعار وقلة الميرة فوافى المعتضد بالله بغداد يوم الاربعاء است بخلون من رمضان .

ولست بيقين من ذى القعدة خرج المعتضد الى الموصل عامدا لحمدان بن حمدون وذلك انه بانه انه مال الى هارون الشارى ودعا له (١) المعتضد بنواحي صل (٢) كتب الى اسحاق بن ايوب والى حمدان ان يتلقياه فاسرع اسحاق وتحصن حمدان فى قلاعته وورد كتاب المعتضد يذكر أن الله نصره على الاكراد والاعراب فقتل منهم خلقا كثيرا . ثم خرج المعتضد عامدا لقلعة ماردين وكانت فى يد حمدان فهرب وخلف ابنه فتزل المعتضد عليها وحاربهم من فيها يومهم فلما كان من الغد ركب المعتضد وصعد القلعة حتى قرب من الباب حتى صاح يا حمدان (٣) فاجابه فقال افتح الباب ففتحه فقمعت المعتضد فى الباب وقتل ما فى القلعة ثم امر بهد مها فهدمت وحمل نهارويه بن احمد ابنته الى المعتضد وقد كان المعتضد تزوجها فى آخر رمضان هذه السنة بعثها مع ابن الجصاص وبعث معه بعد كل شيء عمله مائة الف دينار وقال لعل بالعراق مما نحتاج اليه ما ليس عندنا فاشتر شيئا ان اردت بهذه فما اشترى شيئا .

وحجج بالناس فى هذه السنة محمد بن هارون واصاب الحاج بالأجفر (مطر) عظيم مات منهم بشر كثير وكانت الرجل يفرق فى الوحل فلا يقدر احد على اراحه .

(١) لعله سقط شيء انظر تاريخ الطبرى ج ١١ - ص ٣٤٤ - ح (٢) كذا لعله

الموصل و(٣) كذا - وفى تاريخ الطبرى - يا ابن حمدون - ح .

ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر

٢٨٢ - احمد بن سهل بن الربيع

بن سليمان الاخميمي

كان مقبولا عند القضاة وحدث عن يحيى بن بكير وغيره وتوفي في هذه السنة .

٢٨٣ - اسحاق بن ابراهيم

المعروف بابن الجبلي

يكنى ابا القاسم ولد سنة اثنتى عشرة ومائتين وسمع منصور بن ابي مزاحم وطبقته ولم يحدث الا بشيء يسير وكان يذكروا بهم ويوصف بالحفظ ويفتي الناس بالحديث ويذاكروا وتوفي في ربيع الآخر من هذه السنة وصلى عليه ابراهيم الحربي .

٢٨٤ - عبد الله بن محمد بن عبيد

ابن سفيان بن قيس ابوبكر القرشي المعروف بابن ابي الدنيا مولى بني أمية ولد سنة ثمان ومائتين وسمع ابراهيم بن المنذر الحزامي وخالد بن خداس وعلى بن الجعد وخلفا كثيرا وقد ادب غير واحد من اولاد الخلفاء منهم المعتضد وعلى بن المعتضد وكان يجري له في كل شهر خمسة عشر ديناراً وكان يقصد حديث الزهد والرقائق وكان لا جلها يكتب عن البرجلاني ويترك غفان (١) بن مسلم وكان ذا مروءة ثقة صدوق اصنف اكثر من مائة مصنف في الزهد . قال ابو علي صالح بن محمد الحافظ الا انه كان يسمع من انسان يقال له محمد بن اسحاق البلخي وكان ذلك يضع للكلام اسناداً ويروي احاديث منكرة . قال المصنف قد روى ابن ابي الدنيا عن محمد بن اسحاق بن يزيد بن عبيد الله الضبي وقد ذكره ابن ابي حاتم في الكذابين وقد ذكرنا وفاته في سنة ست وثلاثين ومائتين وروى ابن ابي الدنيا عن محمد بن

(١) في الاصل - غفار - كذا - ح .

اصحاب الألوذى البلخي ولم يكن بثقة وقد ذكرنا وفاته في سنة اربعين ومائتين
اخبرنا ابن ناصرا خبرنا ابو غالب محمد بن ابراهيم بن محمد الصقلي حدثنا واقد بن
الخليل الخليلي اخبرنا ابي قال حدثني محمد بن عبد الواحد حدثنا عبد الله بن محمد
الخطيب قال حدثني علي بن ابراهيم حدثنا عمر بن سعد القراطيسي قال كنا على
باب ابن ابي الدنيا منتظر نخرج بهاء الساء بمطرقا تننا جارية برقة فقرأتها
فاذا فيها مكتوب .

انا مشتاق الى رؤيتكم يا اخلائي وممعي والبصر
كيف انساكم وقلبي عندكم حال فيما بيننا هذا المطر

توفي في جمادى الآخرة من هذه السنة وصلى عليه يوسف بن يعقوب ودفن
في الشونيزية وبلغ من العمر نيفا وسبعين سنة .

سنة ٢٨٢

ثم دخلت سنة اثنتين وثمانين ومائتين

فمن الحوادث فيها ان المعتضد أمر بانشاء الكتب الى العمال بترك افتتاح الخراج
في النوروز الذي هو نيروز العجم وتأخير ذلك الى اليوم الحادى عشر من
حزيران (١) ومضى ذلك النوروز المعتضدى فانشئت الكتب بذلك من الموصل
والمعتضد بها وانما اراد الترفيه على الناس والترقى بهم .

(١) على ما مش الاصل وسبب ذلك على ما روى العينيون باخبارهم ان المتوكل
على الله ركب في بعض متصيداته فرأى زراعا خضرا فقال العجم قدأستأذن في
جمع الخراج والزرع بعد لم يحصد ومن اين يؤتون الخراج؟ فقالوا ان نيروز
العجم قد تعطل بتغيير الكبيسة فقال كيف ذلك مع اجتهاد ملوك الاكسرة في
اقامة العدل؟ فقالوا وقع ذلك لاختلاف حكاهم فامر بتعيين النيروز فولى
منجا امرها قتل المتوكل قبل استتمام امر النيروز فلما ولى المعتضد كان اول
مهمة بعد قهر المتغلبين امر الكبيسة فاحرا النيروز الى اليوم الحادى عشر من
حزيران لمجرده .

وفي هذه السنة قدم ابن الحصص من مصر بينت ابى الجيش بخارويه بن احمد
التي تروجهما المعتضد ومعهما احد عموهما وكان دخوله بغداد يوم الاحد لليلتين
خلتا من المحرم وادخلت الحرة ليلة الاحد فترلت في دار صاعد وكان المعتضد
غائبا بالموصل ثم نقلت الى المعتضد لاربع خلون من ربيع الاول فنودي في جانبي
بغداد ان لا يعبر احد دجلة في يوم الاحد وغلقت ابواب الدروب التي يلين
الشط ومد على الشوارع التي تلين دجلة النافذة بها شراع ووكّل بحاقي دجلة
من يمنع الناس ان يظهر وافي دورهم على الشط فلما صليت العتمة وافت سفينة
من دار المعتضد فيها خدم معهم الشمع فوقفت بازاء دار صاعد وكانت قد اعدت
اربع حراقات وصارت تلك السفينة بين ايديهم واقامت الحرة يوم الاثنين
في دار المعتضد وجليت عليه يوم الثلاثاء لخمس خلون من ربيع الاول .

وفيها شخص المعتضد الى الجبل فبلغ الكرج وأخذ اموال ابن ابي دلف وكتب
الى عمر بن عبد العزيز بن ابي دلف يطلب منه جوهر اكان عنده فوجه به اليه
وتنحى من بين يديه .

وفيها وجه محمد بن زيد العلوي من طبرستان الى محمد بن ورد القطان اثنين
وثلاثين الف دينار ليفرقها على العلوية بالحرمين والكوفة وعلى من في بغداد
فسعى به فاحضر بدرا وسئل عن ذلك فذكر أنه يوجه اليه في كل سنة بمثل
هذا المال فيفرقه على من يأمره بالفرقة عليه من العلويين ، فأعلم بدر المعتضد
بذلك واخبره ان الرجل والمال عندنا فأتى وما تأمر ؟ . فقال أما تذكر
الرؤيا التي خبرتك بها ؟ فقال لا يا امير المؤمنين ! فقال ان الناصر دعاني فقال اعلم
ان هذا الامر سيصير اليك فانظر كيف تكون مع آل علي بن أبي طالب عليه

السلام ! ثم قال رأيت في النوم كأنني خارج من بغداد اريد ناحية النهر وان
اذمردت برجل واقف على تل يصلي لا يلتفت الى فمجيبت منه ومن قلة اكتراته
بعسكري مع تشوف الناس الى العسكر فاقبلت اليه حتى وقت بين يديه
فلما فرغ من صلاته قال لي أقبل ! فاقبلت اليه فقال أتعرفني ؟ قلت لا قال انا علي بن

أبى طالب خذ هذه المسحاة فاضرب بها فى الأرض فأخذتها فضربت ضربات فقال انه سيل من ولدك هذا الامر يقدر ما ضربت فأوصهم بولدى خيرا قال بدر فقلت بلى يا امير المؤمنين قد ذكرت! قال فأطلق الرجل وأطلق المال وتقدم اليه ان يكتب الى صاحب طبرستان ان يوجه اليه ما يوجهه ظاهرا ويفرقه ظاهرا وتقدم بمعونة هذا على ما يريد من ذلك .

- وفىها قدم ابراهيم بن احمد الماذرائى لاثنتى عشرة ليلة بقيت من ذى الحجة من دمشق على طريق البرفوا فى بغداد فى احد عشر يوما فاخبر المعتضد أن نجارويه ذبحه بعض خدمه على فراشه وكانت قد بعث مع ابن الجصاص الى نجارويه هدايا فأرسل اليه فرده من الطريق وولى بعد نجارويه ابنه جيشا فقتلوه وانتهبوا داره وأجلسوا اخاه هارون بن نجارويه فتقرر أنه يحمل الى خزنة المعتضد فى كل سنة ألف ألف دينار وخمسة الف دينار ، فلما ولى المكتفى عزله وولى محمد بن سليمان الواثقى فأخذ اموال آل طولون وكان هذا آخر أمرهم وحج بالناس فى هذه السنة المتقدم ذكره .

ذكر من توفى فى هذه السنة من الأكابر

٢٨٥ - أحمد بن داود بن موسى

ابو عبد الله السدوسى ويعرف بالسالىكى وكان ثقة . اقام بمصر وتوفى بها فى صفر هذه السنة .

٢٨٦ - اسمعيل بن اسحاق بن اسمعيل

- (ابن حماد - ١) بن زيد بن درهم ابو اسحاق الأزدى مولى جرير بن حازم من أهل البصرة ولد سنة تسع وتسعين ومائة وقيل سنة مائتين ونشأ بالبصرة وامتد عمره فحملت عنه علوم كثيرة وسمع محمد بن عبد الله الانصارى ومسلم بن ابراهيم القراهيدى والقعنبى وابن المدينى وغيرهم وروى عنه البغوى وابن صاعد وابن الانبارى وغيرهم وكان فاضلا متقنا قتيها على مذاهب مالك وشرح مذهبه

ونخصه واحتج له وصنف المسند وكتبا عدة في علوم القرآن وجمع حديث مالك ويحيى بن سعيد وايوب السختياني وولى القضاء في خلافة المتوكل لامات سوار ابن عبد الله وكان قاضي القضاة حيثئذ بسر من رأى ابو جعفر بن عبد الواحد الهاشمي فأمره المتوكل ان يولى اسمعيل قضاء الجانب الشرقي من بغداد فولاه سنة ست واربعمين ومائتين وجمع له قضاء الجانبين بعد ذلك سبع عشرة سنة ولم يزل قاضيا على عسكر المهتدي الى سنة خمس وخمسين ومائتين فان المهتدي قبض على حماد بن اسحاق اخي اسمعيل وضرب بالسياط واطاف به على بغل بسر من رأى لشيء بلغه عنه وصرف اسمعيل بن اسحاق عن الحكم واستقر وكان قاضي القضاة بسر من رأى الحسن بن محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب ثم صرف عن القضاء في هذه السنة وولى القضاء عبد الله بن نائل بن نجيج ثم رد الحسن بن محمد في هذه السنة الى القضاء ثم استقضى المهتدي على الجانب الشرقي القاسم بن منصور التميمي نحو سبعة اشهر ثم قتل المهتدي فأعاد المعتمد اسمعيل بن اسحاق على الجانب الشرقي ببغداد في سنة ست وخمسين فلم يزل الى سنة ثمان وخمسين ثم سأل الموفق ان ينقله الى الجانب الغربي وكان على قضاء الجانب الغربي بالشرقية وهي الكرخ البرقي وعلى مدينة المنصور احمد بن يحيى فأجابه الى ذلك وكره ذلك قاضي القضاة ابن أبي الشوارب واجتهد في رد ذلك فما أمكنه لتمكن اسمعيل من الموفق بالله فأجيب اسمعيل الى ما سأل ونقل البرقي الى قضاء الشرقية الى الجانب الشرقي واسمعيل على الغربي بأمره الى سنة اثنتين وستين ومائتين ثم جمعت بغداد بأسرها لاسمعيل بن اسحاق وصرف البرقي وقلد المدائن والنهر وان (١) وقطعة من اعمال السواد وكان ابن أبي الشوارب قد توفي فولى اخوه علي بن محمد مكانه وكان يدعى بقاضي القضاة وصار اسمعيل المقدم ذكره على سائر القضاة ولم يقلد قضاء القضاة (٢) الى ان توفي .

اخبرنا القزاز اخبرنا ابو بكر بن ثابت قال اخبرني محمد بن احمد بن يعقوب اخبرنا

(١) كذا في الاصل وفي تاريخ بغداد النهر وانات (٢) في الاصل قاضي القضاة

محمد بن (نسيم - ١) الضبي قال سمعت محمد بن الفضل النحوي يقول سمعت أبا الطيب
عبد الله بن شاذان يقول سمعت يوسف بن يعقوب يقول قرأت توقيع المعتضد
إلى عبيد الله بن سليمان بن وهب الوزير « واستوص بالشيخين الخيرين القاضيين
اسماعيل بن اسحاق الأزدي وموسى بن اسحاق الخطمي خيرا ، فانهما ممن إذا
أراد الله بأهل الأرض سوءا دفع عنهم بدعائهما .

٥. أخبرنا القزاز أخبرنا أحمد بن علي الحافظ أخبرنا عبيد الله بن أبي الفتح أخبرنا
اسماعيل بن سعيد العدل أخبرنا الحسين بن القاسم الكوكبي قال سمعت أبا العباس
المبرد يقول لما توفيت والدته اسماعيل بن اسحاق القاضي ركبته إليه اعز به
وأتوجع له وألقيت عنده الجلعة من بني هاشم والفقهاء والعدول ومستوري
المدينة فرأيت من ولده ما أبداه ولم يقدر على ستره وكل يعز به وقد كاد لا يسلم
فلما رأيت ذلك منه ابتدأت بعد التسليم فأنشدته .

- لعمري لئن غال ريب الزمان فينا لقد غال قضا حبيبه
ولكن علي بما في الثواب عند المعصية ينسى المعصية
فنهيم كلامي واستحسنه ودعا بدواة وكتبه ، ورأيت بعد قد انبسط وجهه
وزال عنه ما كان فيه من تلك الكتابة وشدة الجزع . توفي اسماعيل ليلة الأربعاء
١٥ ثمان بقين من ذي الحجة من هذه السنة وقت صلاة العشاء الآخرة بخاء .

٢٨٧ - اسماعيل بن محمد بن أبي كثير

أبو يعقوب الفارسي القسوي سكن بغداد وحدث عن قتيبة وابن راهويه وغيرهما
روى عنه أبو بكر الشافعي وكان ثقة صدوقا وكان على قضاء الدائن وتوفي في
شعبان هذه السنة .

٢٠

٢٨٨ - بدر بن المنذر بن بدر

أبو بكر المنقاري واسمه أحمد لكنه لقب ببدر فلقب عليه . روى عنه النجاشي وغيره
وكان ثقة ويعد من الأولياء وكان صبوراً وكان أحمد بن حنبل يكرمه ويقول

من مثل بدر؟ بدر بدر قد ملك لسانه! توفي بدر في جمادى الاولى من هذه السنة بالمناقب القري .

اخبرنا ابو منصور القزاز اخبرنا ابوبكر احمد بن علي بن ثابت اخبرنا اسمعيل بن احمد الحيرى اخبرنا محمد بن الحسين السامى قال قال ابو محمد الحربي كنت عند بدر المغازى وكانت امرأته باعت دارا لها بثلاثين دينارا فقال لها بدر تفرق هذه الدنيا في اخواننا وتاكل رزق يوم بيوم فأجابته الى ذلك فقالت تر هذانت ونرغب نحن؟ هذا مالا يكون .

٢٨٨ - جعفر بن محمد

ابن ابي عثمان ابو الفضل الطيالسى سمع من عفان وعارم ومسدد ويحيى بن معين وغيرهم روى عنه ابن صاعد وابن مخلد والنجاد وكان ثقة ثبتا صدوقا حسن الحفظ صعب الأخذ توفي ليلة الجمعة لثمنين من رمضان هذه السنة .

٢٨٩ - جعفر بن محمد

ابن عبيد الله بن بشر بن كزّال ابو الفضل السمسار حدث عن عفان واحمد بن حنبل وغيرهما روى عنه ابوبكر الشافى قال الدارقطنى ليس بالقوى وتوفى في شوال هذه السنة .

٢٩٠ - الحسين بن حميد بن الربيع

ابن حميد بن مالك بن محمّد ابو عبيد الله اللخمي الخزاز الكوفي ، قدم بغداد وحدث بها عن ابي نعيم الفضل بن دكين وغيره . روى عنه ابو عمرو بن السالك وكان فيها عارفا له كتاب مصنف في التاريخ . توفي في ذى الحجة من هذه السنة .

٢٩١ - الحسين بن محمد بن عبد الرحمن

ابو علي الخياط صاحب بشر الحافي (كتب الناس - ١) عنه شيئا من الحكايات واطراف من الحديث وتوفى في شوال هذه السنة .

٢٩٣- الحارث بن مهمل بن أبي اسامة

ابو محمد التميمي ولد في شوال سنة ست وثمانين ومائة وسمع على بن عاصم ويزيد ابن هارون وروح بن عباد وغان بن مسلم ، روى عنه ابو بكر بن ابي الدنيا وابن جرير وابن مخلد والنجاد وابو بكر الشافعي والخلدی وكان صدوقا ثقة وتوفي يوم عرفة من هذه السنة وقد بلغ ستا وتسعين سنة .

٢٩٤- خالد بن يزيد بن وهب

ابن جرير بن حازم

ابو الهيثم الازدي . حدث عن ابيه روى عنه محمد بن خلف بن الرزبان (كان في)
ينزل في مدينة المنصور ثم خرج الى البصرة توفي بها في هذه السنة .

٢٩٥- نهارويه بن احمد بن طولون

عقدت له الولاية على مصر واعمال ابيه (عند - ١) موته فاخذ الموفق ابنه المعتضد لمحاربهه فالتقى في شوال سنة احدى وسبعين ومائتين بالصعيد فانكسر نهارويه وركب حاربا هاربا ووضع اصحاب المعتضد ياقه السلاح وهم يظنون انهم لا طالب لهم فخرج كين لنهارويه عليهم فانهزموا وذهب ما كان في العسكر من الاموال والسلاح ثم ان المعتضد تزوج بابنة نهارويه وجاء بها ابن الجصاص فوجه المعتضد معه الى نهارويه هدايا واودعه رسالة فشخص بها ابن الجصاص فلما وصل ساء امره وحمل الخبر الى المعتضد ان بعض خدم نهارويه ذبحه على فراشه في ذي الحجة سنة اثنتين وثمانين وكان عمره اثنتين وثلاثين سنة وقتل من اصحابه الذين اتهموا بقتله نيف وعشرون خادما .

٢٩٦- فضيل بن مهمل بن المسيب

ابن موسى بن يزيد بن كيسان بن اباذان هو ملك اليمن الذي اسلم بكتاب

رسول الله صلى الله عليه وسلم - ابو محمد الشعرائي كان ادبيا فقيها عابدا كثير الرحلة في طلب الحديث فجمعا عارفا بالرجال سمع بمصرو والجزيرة والشام والكوفة والبلصرة وواسط والجزيرة وخراسان وسأل يحيى بن معين عن الرجال وسأل علي بن المديني واحمد بن حنبل وأخذ اللغة عن ابن الاعرابي وقرأ القرآن على خلف بن هشام وكان ثقة صدوقا .

٢٩٧ - محمد بن احمد بن حميد

ابن نعيم بن شماس مروزي الاصل سمع عفان بن مسلم وسليمان بن حرب وعبد الصمد ابن حسان وغيرهم . اخبرنا عبد الرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن علي قال كان ثقة وذكره الدارقطني فقال لا بأس به وتوفي في هذه السنة .

٢٩٨ - محمد بن عبد الرحمن بن محمد

ابن عمارة (١) بن القعقاع ابو قبيصة الضبي روى عنه ابن السماك وابوبكر الشافعي وكان ثقة وذكره الدارقطني فقال لا بأس به . اخبرنا عبد الرحمن بن محمد اخبرنا احمد ابن علي بن ثابت قال حدثني الحسن بن ابي طالب حدثنا يوسف بن عمر القواس حدثنا اسمعيل بن علي قال قال لنا ابو قبيصة تزوجت ام اولادى هؤلاء فلها كان بعدا لأملاك بايام قصدتهم للسلام فاطلعت من شق الباب فرأيتها فأنفضتها وهي معي منذ ستين سنة ، قال اسمعيل كان هذا (الشيخ - ٢) من ادرس ما (٣) رأيتاه للقرآن سألت عن اكثر ما قرأه في يوم (٤) من ايام الصيف الطوال (٥) وكان يوصف بكثرة الدرس (وسرعته - ٢) فامتنع فلم يخبرني فلم ازل حتى قال انه قرأ في يوم من ايام الصيف الطوال اربع ختمات وبلغ في الخامسة الى براءة وأذن المؤذن العصر وكان من اهل الصدق توفي في ربيع الاول من هذه السنة .

٢٩٩ - محمد بن القاسم بن خلاد

ابن ياسر بن سليمان ابو عبد الله الضرير مولى ابي جعفر المنصور فله ولأواه ويعرف

(١) في تاريخ بغداد - عماد (٢) من تاريخ بغداد (٣) في تاريخ بغداد - من

بابي العيناء وسبب ذلك انه قال لأبي زيد كيف تصغر عينا فقال عينا (١) يا ابا العيناء ولد بالأهواز في اول سنة احدى وتسعين ومائة ونشأ بالبصرة وقد سمع من ابي عاصم النبيل وابي عبيدة والاصمى وابي زيد وعمي بعد اربعين سنة وكان من افصح الناس واحفظهم واسرعهم جوابا ومسنداته قليلة والغالب على روايته الحكايات .

اخبرنا ابو منصور القزاز اخبرنا احمد بن علي بن ثابت حدثنا ابو الفرج احمد بن محمد بن عمر المعدل اخبرنا احمد بن كامل القاضي حدثنا ابو العيناء قال آتيت عبدا لله ابن داود الحرابي فقال ما جاء بك ؟ قلت الحديث ، قال اذهب فتحفظ القرآن قلت قد قرأت القرآن ، قال اقرأ (و اتل عليهم نبأ نوح) فقرأت عليه العشر حتى افتدته قال اذهب فتعلم القرائن قلت قد تعلمت الجدة والصلب والكبر (٢) قال فأيما اقرب اليك ابن اخيك او ابن عمك ؟ قال قلت ابن انسى ، قال ولم ؟ قلت لأن انسى ابن ابي وابن عمي من جدي ، قال اذهب الآن فتعلم العربية قلت قد علمتها قبل هذين قال لم قال عمر بن الخطاب حين طعن يال الله يال المسلمين لم تفتح تلك وكسر هذه ؟ قال قلت ففتح تلك اللام على الدعاء وكسر هذه على الدعاء والاستغاثة والا ستنصار ، فقال لو حدثت احدا حدثك ! .

اخبرنا القزاز اخبرنا احمد بن علي قال اخبرني علي بن ايوب القمي اخبرنا محمد بن عمران المرزباني قال اخبرني محمد بن يحيى حدثنا ابو العيناء قال قال لي المتوكل قد اخترتك لمجالستي ! قلت لا اطيق ذلك ولا اقول ذلك جهلا بما لي في هذا المجلس من الشرف ولكني رجل محجوب والمحجوب تختلف اشارته ويفنى عليه الايام ويجوز على ان تتكلم بكلام غضبان ووجهك راض وبكلام راض

(٤) كذا في الاصل وفي تاريخ بغداد ، والظاهر كيف تصغر عينا فقال عيناء كحمرء وحمرء واما عين فتصغيرها عينة - ح (٢) قال في النهاية « وفيه الولاء اكبر اى اكبر ذرية ان رجل .. وهو أن ينتسب الى جده الاكبر باء اقل عددا من باقي عشيرته » وكتب عليه مصحح تاريخ بغداد لعلها الكسر - كذا .

ووجهك غضبان ومتى لم اميز هذين هلكت! فقال صدقت ولكن تلمزنا قتلنا لزوم القرض الواجب، فوصلني بعشرة آلاف (درهم - ١) قال وقدروى ان المتوكل قال أشتى ان اقام ابا العيناء لولاه ضرر فقال ابو العيناء ان اعفاني امير المؤمنين من رؤية الحلال وتقس الجواهر (٢) فاني اصلح .

• اخبرنا القزاز اخبرنا ابوبكر الخطيب قال اخبرني احمد بن محمد بن (بن احمد - ٣) يعقوب قال حدثني جدتي عدي بن عبد الله بن ترخيل (٢) حدثنا محمد بن يحيى حدثنا محمد بن القاسم بن خلاد ابو العيناء قال دعا النصور جدتي خلادا وكان مولاه قال له اريدك لأمر قد اهنى وقد اخترتك له وانت عندي كما قال ابو ذؤيب .

الكنى اليها وخير الرسو ل اعلمهم بنواحي الخبر

- ١٠ فقال له ارجو ان ابلي رضا امير المؤمنين ، فقال صر الى المدينة على أنك من شيعة عبد الله بن حسن وابذل له الأموال واكتب الى باقاسه واخبر رولده فارضاه . ثم علم عبد الله بن حسن انه أقي من قبله فدعا عليه وعلى نسله بالعمى قال فنحن نتوارث ذلك الى الساعة . وبلغنا ان ابا العيناء تأخروا فقه فشكا الى عبيد الله بن سليمان قال (الم نكن كتبنا لك الى ابن الدبر فما فعل في امرك؟ قال جرتني على - ٤) شك المطلق وحرمني ثمرة الوعد! فقال . انت اخترته ! فقال ما على ؟ فقد اختار موسى سبعين رجلا فما كان فيهم رجل رشيد فأخذتهم الرجفة، واختار النبي صلى الله عليه وسلم ابن أبي سرح كاتباً فلحق بالكفار ومرتداً، واختار على أبا موسى فحكم عليه . قال المصنف خرج ابو العيناء من البصرة واستوطن بغداد وكان السبب في خروجه من البصرة ما اخبرنا به ابو منصور القزاز اخبرنا ابوبكر احمد بن علي بن ثابت اخبرنا ابو القاسم الأزهرى واحمد

٢٠

(١) من تاريخ بغداد (٢) في تاريخ بغداد - الخواتم (٣) هكذا ضبطه في الانساب في القرنجل - وقال « هذه النسبة الى قرنجل ولفظي انها من قرى الانبار » وقد علمت انه اسم للجد وانظر تاريخ الخطيب ج ٣ ص ١٧١ و ج ١ ص ٣٧٦ و وقع في الاصل - قرنجل - ح (٤) من ارشاد يا قوت - ك

- ابن عبد الواحد الوكيل قال اخبرنا محمد بن جعفر التميمي اخبرنا ابو بكر الصولي عن أبي العيئة قال كان سبب خروجي من البصرة وانتقالى عنها اني مررت بسوق النخاسين يوما فرأيت غلاما ينادى عليه وقد بلغ ثلاثين دينارا فاشتريته وكنت أبني دارا فدفعته اليه عشرين دينارا على ان يتفقه على الصناعات ففأى بعد ايام يسيرة فقال قد قددت النفقة! قللت حسابك! فرفع حسا ببعشرة دنانير! قلت اين الباقي؟ قال قد اشتريت به ثوبا مصمتا وقطعته قلت من امرك بهذا؟ قال لا تعجل يا مولاي فان اهل الروءة والاقدار لا يعيرون على غلمانهم اذا فعلوا فعلا يهود بالزين (١) على مواليتهم! قلت في نفسي انا اشتريت الا صمى ولم اعلم. قال وكانت في نفسي امرأة اردت ان أتزوجها سرا من ابنة عمي قلت له يوما أفليك خير؟ قال اى لعمرى افاطلعته على الخير فقال انانعم العون لك! فتزوجت المرأة ودفعت اليه دينارا وقلت له اشتر لنا كذا وكذا يكون فيما تشتريه سمك هازبي فمضى ورجع وقد اشترى ما أردت الا انه اشترى سمك مار ماهى فضاظني ذلك فقلت أليس امرتك ان تشتري هازبي؟ قال بلى ولكن رأيت بقراط يقول ان الهازبي يولد السوداء ويصف المارماهى ويقول انه اقل غائلة، فقلت يا ابن القاعة! انا لم اعلم انى اشتريت جالينوس وقتت اليه فضربته عشر مقارع فلما فرغت من ضربه اخذني واخذ المقرعة وضربني سبع مقارع وقال يا مولاي الادب ثلاث والسبع فضل وذلك قصاص فضربتك هذه السبع خوفا من القصاص يوم القيامة فضاظني هذا فرميتة فمشججته فمضى من وقتت الي ابنة عمي فقال لها يا مولاي ان الدين النصيحة وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم من غشنا فليس منا وانا اعلمك ان مولاي (قد تزوج - ٢) فاستكتمنى فلما قلت له لا بد من تعريف مولاي الخير ضربني بالمقارع وشجني فمتنتى بنت عمي من دخول الدار وحالت بنى وبين ما فيها ووقتنا في تحييط فلم أدر الامر يصلح الا بان طلقت المرأة التى تزوجتها! فصلح امرى مع ابنة عمي وسمت الغلام الناصح ولم يتهمالى

(١) في التاريخ بالدين - خطأ - ح (٢) من تاريخ بغداد .

ان اكلمه فقلت اعنته واستريح فلهه يمضى عنى فلما عنته لزمنى وقال الآن
وجب حقلك على (١) ثم انه اراد الملح بفهمته وزودته ونرج فتاب عنى عشرين
يوما ورجع فقلت له لم رجعت؟ فقال قطع الطريق بى وفكرت فاذا الله تعالى
يقول (وقه على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا) وكنت غير مستطيع
وفكرت فاذا حقلك اوجب فرجعت، ثم انه اراد الغزو بفهمته فلما غاب عنى بعث
كل ما املك بالبصرة من عقار وغيره وخرجت عنها خوفا ان يرجع. قال
الدارقطنى ابو العيثاء ليس بقوى فى الحديث. اخبرنا يحيى بن على المدبر اخبرنا
ابوبكر على بن محمد الخياط اخبرنا الحسين بن الحسن بن حنبلان حدثنى ابو عبد الله
محمد بن ابراهيم البصرى حدثنا محمد بن يحيى الصولى قال دخلت على ابي العيثاء فى آخر
عمره وقد كف بصره فسمع صرير قللى على الدفر قال من هذا؟ قلت عبدك
وابن عبدك محمد بن يحيى الصولى قال بل ولدى وابن اخى ما تكتب؟ فقلت جعلنى الله
فداءك شيئا من النحو والتصريف، فقال النحوى الكلام كالمح فى الطعام
فاذا اكثرت منه صارت القدر زعاقا يابى اذا اردت ان تكون صدرا فى المجالس
فعلبك باللقه ومعانى القرآن، واذا اردت ان تكون منادما للخلفاء وذوى الروء
والادباء فعليك بتنف الاشعار وملح الاخبار. قال المصنف اقام ابو العيثاء ببغداد
مدة طويلة ثم خرج يريد البصرة فركب فى سفينة فيها ثمانون نفسا ففرقت (قلم - ٢)
يسلم منهم غيره فلما وصل الى البصرة مات.

٣٠٠ - مطلب بن شعيب بن حيان

ابو محمد ولد بمصر وحدث عن ابي صالح كاتب الليث وغيره وكان ثقة وتوفى
فى محرم هذه السنة.

٣٠١ - مطرف بن عبد الرحمن

ابن ابراهيم بن محمد بن قيس مولى عبد الرحمن بن معاوية بن هشام ابو سعيد

(١) فى الاصل - حتى عليك - خطأ - ح (٢) من تاريخ بغداد

الاندلسي القرطبي ، يروى عن يحيى بن يحيى بن كثير ومحبويه (١) بن سعيد وكان له زهد وفضل ، توفي بالاندلس في هذه السنة .

٣٠٢ - يحيى بن عثمان

- ابن صالح بن صفوان مولى آل قيس بن ابي العاص السهمي يكنى ابا زكرياه كان عالماً بأخبار مصر وبوفيات العلماء وكان حافظاً للحديث وجَدَثَ بما لم يوجد عند غيره . توفي في هذه السنة في ذى القعدة .

سنة ٢٨٣

ثم دخلت سنة ثلاث وثمانين ومائتين

- فمن الحوادث فيها شخوص المعتضد ثلاث عشرة بقيت من المحرم بسبب هارون الشاري الى ناحية الموصل فظفر به وكان سبب ظفره انه وجه الحسين بن حمدان اليه في جماعة فقال الحسين ان انا جئت به يا امير المؤمنين فلي ثلاث حوائج قال اذكرها ! قال اولها اطلاق ابي وحا جتان أسألهما بعد مجيئي به اليك .
- قال المعتضد لك ذلك ! فمضى بغاء به فخلع المعتضد عليه وطوقه بطوق من ذهب وأمر بحل قيود ابيه الى ان يقدم فيطلقه وكتب المعتضد الى بغداد بالظفر .
- وفي هذه السنة خرج عمرو بن الليث من نيسابور (فخالفه) رافع بن هرمثة اليها فدخلها وخطب بها محمد بن زيد الطالبي وابيه فقال اللهم اصلح الداعي الى الحق فرجع عمرو الى نيسابور ثم تواقما فهزم رافعا ثم جاء الخبر بقتله .
- ولعشر بقين من جمادى الاولى امر المعتضد بالكتاب الى جميع النواحي برد الفاضل من سهام المواريث على ذوى الارحام فنفذت الكتب بذلك وقرئت (على المنابر) وكان السبب في ذلك انه استغنى التمضاة في ذلك فكتب ابو خازم القاضي وعلى بن محمد بن ابي الشوارب بردها على ذوى الارحام وذكر انه اتفاق الصحابة عمر وعلى وابن مسعود وغيرهم وانما خالفهم زيد بن ثابت فانه رأى

ردها الى بيت المال ولم يتابعه آخر على ذلك واقى يوسف بن يعقوب بقول زيد
فأمر المعتضد بالعمل بما كتب به ابو خازم والاضراب عن قنبا يوسف وكتب
بذلك الى الآفاق .

وفي يوم السبت لأربع عشرة ليلة بقيت من جمادى الآخرة شخص الوزير
عبيد الله بن سليمان بن وهب الى الجبل لحرب ابن ابي دلف باصبهان فاستأمنه
فصار اليه تقدم به مجلس له المعتضد وخلع عليه .

وفي رجب امر المعتضد بكرى دجيل والاستقصاء عليه وقلع مخفر كان في فوهته
يمنع الماء فنجى لذلك من ارباب الاقطاعات والضيايع اربعة آلاف دينار وانققت
عليه .

وفي شعبان هذه السنة كان القداء بين المسلمين والروم قودى من المسلمين
القنن ونحسائة واربعه انفس فأطلقت المسلمين واطلق الروم .

وفي هذه السنة خلع على يوسف بن يعقوب القاضي وقلد قضاء الجانب الشرقى من
بغداد وكلواذى ونهر بين (١) والتهروانات وكوردجلة واسط مضافا الى ماتولاه
من القضاء بالكوفة واعمالها وذلك بعد أن مكثت بغداد ثلاثة اشهر وثمانية عشر
يوما بعد وفاة اسمعيل بن اسحاق بن بغير قاض ، ثم خلع على على بن محمد بن ابي
الشوارب قضاء مدينة المنصور وقطر بل مضافا الى ما كان يتولاه من الحكم
بسر من رأى وتكريت وطريق الموصل وقصدت الجماعة في مساجد مدينة السلام
بالرصافة والشرقية والثرية فقرأوا اعهدهم .

ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر

٣٠٣ - ابراهيم بن اسحاق بن مهران

ابو اسحاق الثقفى السراج النيسابورى سمع احمد بن حنبل وغيره وكان احمد

(١) ويقال له نهر بل ايضا وهو طسوج من سواد بغداد كما في معجم البلدان

يحضره ويفطر عنده وينسبط في منزله وكان ثقة ينزل الجانب الغربي من نواحي قطيعة الريح وتوفي في صفر هذه السنة .

٣٠٤ - اسحاق بن ابراهيم بن محمد

- ابن حازم بن سنين ابوالقاسم الخثلي سمع داود بن عمرو الضبي وعلي بن الجعد وخلقاً كثيراً روى عنه الباغندي، وابوسهل بن زياد وابوبكر الشافعي وذكره الدارقطني فقال ليس بالقوي؛ وتوفي في هذه السنة وقد بلغ ثمانين سنة وقد ذكرنا قبل هذا بستين اسحاق بن ابراهيم الجلي وربما ظن من لا يعلم انها واحد وأن إجماع الحروف اختلط وليس كذلك هـ غير أن .

٣٠٥ - جعفر بن محمد بن علي

- ابوالقاسم الوراق المؤدب البلخي سكن بغداد وحدث بها فروى عنه ابن مخلد .
١٠ وتوفي في رمضان هذه السنة .

٣٠٦ - سهل بن عبد الله بن يونس

- ابو محمد التستري لقي ذا النون المصري وكان من الزهاد وله كلام حسن . أخبرنا عمر ابن ظفر أخبرنا جعفر بن احمد أخبرنا عبد العزيز بن علي حدثنا ابن جهضم حدثنا المفيد حدثنا محمد بن الحسن بن الصباح قال سمعت سهل بن عبد الله يقول أمس قدمنا واليوم في الترع وغدا لم يولد . توفي سهل في هذه السنة وقيل في سنة ثلاث وسبعين ومائتين .

٣٠٧ - صالح بن محمد بن عبد الله

- ابن عبد الرحمن ابوالفضل الشيرازي كان يسكن الجانب الشرقي ببغداد وحدث عن عفان وعلي بن الجعد وخالد بن خدّاش روى عنه ابو عمرو وابن السماك وابوبكر الشافعي وكان ثقة ما قرأنا للقرآن يقول قد ختمت اربعة آلاف ختمة .
٢٠ وتوفي في شوال هذه السنة .

٣٠٨ - عبد الرحمن بن يوسف بن

سعيد بن خراش

ابو محمد الحافظ مروزي الاصل سمع نصر بن علي الجهضمي والد ورق و علي بن خشرم وكان احد الرحالين في الحديث الى الامصار ومن يوصف بالحفظ والمعرفة الا انه يئز بالرفض . روى عنه ابو العباس بن عقدة . اخبرنا ابو منصور القزاز اخبرنا ابو بكر بن ثابت قال اخبرني محمد بن احمد بن يعقوب القزاز اخبرنا محمد بن نعيم الضبي قال سمعت بكر بن محمد بن حمد ان يقول سمعت عبد الرحمن بن يوسف يقول شربت بولي في هذا الشأن - يعني الحديث - خمس مرات قال المصنف يشير الى ضطراره في السفر . توفي في رمضان هذه السنة .

٣٠٩ - علي بن محمد بن ابي الشوارب

واسم ابي الشوارب عبد الملك ويكنى على ابا الحسن الاموي البصري قاضي سر من رأى وبغداد مع ابا الوليد الطيالسي و ابا عمر الحوضي وغيرهما روى عنه ابن صاعد والنجاد وابن قانع وكان ثقة .

اخبرنا القزاز اخبرنا ابو بكر احمد بن علي اخبرنا علي بن الحسن اخبرنا طلحة بن محمد بن جعفر قال لما مات اسمعيل بن اسحاق مكثت ببغداد بغير قاض ثلاثة اشهر وستة عشر يوما فاستقضى في يوم الخميس لعشر خلون من ربيع الآخر سنة ثلاث وثمانين على بن محمد بن عبد الملك على قضاء المدينة مضافا الى ما كان يتقلده من القضاء بسر من رأى وأعمالها قال وقبل هذا كان على قضاء القضاء بسر من رأى في ايام المعتز والمهتدي فلما توفي الحسن وجه المعتمد بعبادة بن يحيى بن خاقان الى علي بن محمد فعزاه بأخيه وهناك بالقضاء فامتنع من قبول ذلك فلم يبرح الوزير عبيد الله من عنده حتى قبل وتقلد قضاء القضاء . وكث يدعي بذلك الى ان توفي وهو رجل صالح ضيق السر عظيم الخطر ثقة امين على طريق الشيوخ المقدمين حمل الناس عنه حديثا كثيرا . وتوفي في شوال هذه السنة ببغداد وحمل الى

سر من رأى ودفن هناك

٣١٠ - على بن العباس بن جريج

أبو الحسن مولى عبيد الله بن عيسى بن جعفر يعرف بابن الرومي أحد الشعراء
المسكنين .

- أخبرنا ابن ناصر أخبرنا أبو عبيد الله الحميدي قال أنشدنا أبو غالب بن بشران أخبرنا
أبو الحسين بن دينار قال أنشدنا أبو طالب الأباري قال أنشدنا الناجم قال أنشدنا
ابن الرومي لنفسه .

إذا ما مدحت الباخلين فأنما تذكروهم ما في سواهم من الفضل
وتهدى لهم نهما طويلا وحسرة فإن منعوا منك النوال فما ليعديل

١٠ ومن أبياته المستحسنه ما قال

وما الحسب الموروث لا دردته يحتسب إلا بآخر مكتسب
فلا تمكّل إلا على ما فعلته ولا تحسبن المجد يورث بالنسب
فليس يسود المرء إلا بنفسه وإن عد آباء كراما ذوى حسب
إذا الفتن لم يشر وإن كان شعبة من الثمرات اعتده الناس في الخطب
وليجد قوم ساوروه بأنفس كرام ولم يعبوا بأب ولا باب

١٥

وله أيضا

عدوك من صديقك مستفاد فلا تستكثرن من الصحاب
فإن الداء أكثر ما تراه يكون من الطعام أو الشراب
إذا قلب الصديق غدا عدوا مينا والامور الى انقلاب
ولو كان الكثير يطيب كانت صاحبة الكثير من الصواب
ولكن قلما استكثرنا الا وقعت على ذئاب في ثياب
فدع عنك الكثير فكم كثير يعاف وكم قليل مستطاب
وما العجج الملاح بمرويات وتلقى الرى في النطف المذاب

٢٠

وله

وله ايضا

اذا دام للراء السواد واخلفت محاسنه ظن السواد خضابا
وكيف يظن الشيخ ان خضابه يظن سوادا او يخال شبا با

وله ايضا

اذا ما كساك الله سر بال صحة ولم تحل من قوت يحل ويعذب
فلا تنبطن المترفين فانه على قدر ما يكسوهم الله سر يسلب

وله ايضا

وفي اربع منى خلت منك اربع فلست بد اراها حاج لي كربي
أوجهك في عيني ام الرقي في في ام النطق في سمى ام الحب في قاي

وله ايضا

ان للجد سيلا وعرا ضيقا مسلكتها فيه صعود
ليس تنني بالأباطيل الطلي لا ولا توطأ بالهزل الخدود
بل بأن ينصب حرقسه وبأن يسهر والناس رقود
وبأن يأتي بضاحي وجهه أوجهها فيها عبوس وصدود
كلما عددت اثمان العلي ولما يتتاع منهن تقود

وله ايضا في مديحه

تحكى المكارم عنكم وهي شاهدة ليست بغيب ولن تحصى بتعديد
وما حكاية شيء لا خفاء به جاء القياس فالوى بالاسانيد
لا تحسبوني لشيء غير أنفسكم مغرى بتعديد مدح بعد تعديد
لكن كما راق القمرى جنته فظل يجبع تقريدا بتعديد
احبكم لئلا لا لنعمتكم عندي وان أصبحت عون المجاهيد
افسدتموني لا افساد تنجية للخير عني بل افساد تعويد
وزهدتني اياديكم وفضلكم في كل شيء سواها اي ترهيد

وله

وله ايضا في مديحه

- وفي الرقاب وسوم من صنا نعمكم
تستبدون بها الاحرار دهركم
تحدعون عن الدنيا مسارة
ان كان اوردق اقوام فانكم
كانما الناس في الدنيا بظلمكم
لكم خلائق لو تحظى السماء بها
ومستخف بقدر الشعر قلت له
ابني البديع واهديه الى ملك
يكسى المديح ولم يعور تجرده
- ١٠

وقال ايضا:

- ولى وطن آليت ان لا أبيع
عهدت به شرخ الشباب ونعمة
بشيء ولا انى له الدهر مالكا
كنعمة قوم اصبحوا في ظلالكا
ما جسد ان بان غودرت هالكا
ما رب قضاها الشباب هالكا
- ١٥
- اذا ذكروا اوطانهم ذكرتهم
عهدود الصبا فيها لغتوا لذكالك

وقال ايضا

- تخذتكم درعا حصينا لتدفعوا
وقد كنت ارجو منكم خيرا ناصر
نبال العدى عنى فكنتم نصالها
على حين خذلان اليمين شماها
- ٢٠
- فان اثم لم تحفظوا لمودتى
فما فكونوا لاعليها ولاها
فما موقب المذود عنى بمزل
وخلوا نبالى للعدى ونبالها

وقال ايضا

- قالبى من الطرف السقيم سقيم
لو أن من اشكو اليه رحيم
من وجهها ابدا نهار واضح
من فرعها ليل عليه بهيم

ان اقبلت فاليد رلاح وان مشيت فالتصن راح وان دنت فالريم
 نعمت بها عيني وطال عذابها ولكم عذاب قدجنه نعيم
 نظرت فاقصدت القواد بسهما عم اكنت نحوى فكدت أهيم
 ويلاه ان نظرت وان هي اعرضت وقع السهام ونزع عن اليم
 يا مستحل دمي محرم رحمتي ما انصف التحليل والتحرير

٥. اخبرنا عبد الرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن علي بن ثابت اخبرنا ابو يعلى احمد بن
 عبد الواحد اخبرنا محمد بن احمد بن عمر ان حدثنا الحسن بن السري حدثنا علي بن
 العباس النوبختي قال بلغني ان ابا الحسن علي بن العباس بن جريح الرومي عليل
 فمضيت اليه اعوده فقلت له اي شيء خبرك؟ قال اي شيء خبر من يموت! فقلت
 ما اري يصح لك الاصابية حسنة؟ قال هكذا من يموت يكون قبل ذلك يوم حسن
 الوجه! فقلت يما في الله! فقال خذ حديثي فان لم يقطع ان اموت في هذه (العة)
 فاصنع ما شئت! احببت ان اسكن في مدينة ابي جعفر فشاورت صديقا لي يكنى
 ابا الفضل وهو مشفق من الافضال فقال لي اذا عبرت القنطرة فخذ عن يدك
 اليمنى وهو مشفق من اليمن وسل عن سكة النعيمية وهو مشفق من النعيم وسل
 عن دار ابي المعافى وهو مشفق من العافية فخالفت لشؤمي واقتراب اجل فشاورت
 صديقا يقال له جعفر وهو مشفق من الجوع والفرار فقال لي اذا عبرت القنطرة
 فخذ يسرة وهو مشفق من اليسر وسل عن سكة العباس وهو مشفق من
 العباس واسكن في دار ابي قليب وهو مشفق من الانقلاب وقد اقلبت في الدنيا
 كما ترى! واعظم ما على يجتمع في هذه السدرة في دارى في كل يوم عصافير
 فيصيحون في وجهي سيق سيقا نا في السياق! فعادته من القذا فاذا هو
 ٢٠. قدمات - توفي ابن الرومي في هذه السنة وقيل في سنة اربع وثمانين .

٣١١- العباس بن محمد بن عبد الله

ابن زياد بن عبد الملك بن شبيب ابو الفضل البزاز ويعرف بديس مروزى
 الاصل سمع سريج بن النعمان وعفان بن مسلم وسليان بن حرب، روى عنه

ابوعمر و بن السهاك وكان ثقة (مقبولا - ١) عند الحكماء .

- اخبرنا القزاز اخبرنا احمد بن علي بن ثابت اخبرنا محمد بن عبد الواحد حدثنا محمد بن العباس قال قرئ على ابن المنادي وانا اسمع قال العباس بن محمد (ابو الفضل - ١) المعروف بدريس احد الشهود من الجانب الغربي وكان التميم قد غلب على قلبه لحوادث لحقت به فركب ذات يوم فأخذه الحمار الى طريق خارج السور .
فقطت ثيبت اليسرى من رجليه في الركاب قال ان لحق مشى به الحمار مجرورا فأت على ذلك وحمل الى منزله فدفن ليومين من رجب سنة ثلاث وعثمانين .

٣١٢- مهمل بن سليمان بن الحارث

- ابوبكر الواسطي المعروف بابا غندي ، حدث عن محمد بن عبد الله الانصاري وابي نعم و قبيصة وغيرهم ، روى عنه القاضي المحاملي وابوعمر و بن السهاك واحمد بن سلمان (٢) النجاد وغيرهم وكان ابوداود السجستاني يسأل ابيا غندي عن الحديث - اخبرنا القزاز اخبرنا احمد بن علي الخطيب قال سمعت ابا الفتح بن ابي القوارس وسأله ابو محمد الخلال عن الباغندي فقال ضعيف الحديث ، وقال الدارقطني لا بأس به ، قال الخطيب لا اعلم به علة فان روايته كلها مستقيمة ولا اعلم في حديثه منكرًا ، وتوفي في ذي الحجة هذه السنة .

٣١٣- مهمل بن غالب بن حرب

ابوجعفر الضبي القار المعروف بتمام ولد سنة ثلاث وتسعين ومائة وسكن بغداد حدث بها عن عفان والقعقبي وقبيصة في خلق كثير وكان صدوقا حانظا قال الدارقطني هو ثقة مأمون الا انه كان يخطيء ، توفي في رمضان هذه السنة .

٣١٤- يحيى بن المختار بن منصور بن

اسماعيل بن زكريا النيسابوري

سكن بغداد وحدث بها عن جماعة روى عنه ابن مخلد وابن المنادي وكان صدوقا

توفي في صفر هذه السنة .

مسند ٢٨٤

ثم دخلت سنة اربع وثمانين ومائتين

فمن الحوادث فيها قدوم رسول عمرو بن الليث برأس رافع بن هرثمة في يوم الخميس لاربع بقين من المحرم على المعتضد فأمر بنصبه في الجانب الشرقي الى الظهر ثم أمر بنحويته الى الجانب الغربي ونصبه هناك الى الليل .

وفي يوم الخميس لاربع عشرة خلت من ربيع الاول خلع على ابي عمر محمد (١) بن يوسف بن يعقوب وقلد قضاء مدينة ابي جعفر مكان علي بن محمد بن ابي الشوارب وقعد بحضور في الجامع ، ومكثت مدينة المنصور من لدن مات ابن ابي الشوارب الى ان وليها ابو عمر بنير قاض وذلك خمسة اشهر واربعة ايام .

وفي هذه السنة أخذ نصراني فشهد عليه انه شتم النبي صلى الله عليه وسلم فحبس ثم اجتمع من الند العوام بسبب النصراني فصاحوا بالقاسم بن عبيد الله وطالبوه باقامة الحد عليه فلما كان يوم الاحد لثلاث عشرة بقيت من الشهر اجتمع اهل باب الطاق وما يليها من الاسواق ومضوا الى دار السلطان فلقبهم ابو الحسين ابن الوزير فصاحوا به فاعلمهم انه قد انتهى خبره الى المعتضد فكذبوه واسمعوه

ما كرهه ووثبوا باعوانه حتى هربوا منهم ومضوا الى باب المعتضد فدخلوا من الباب الاول والثاني فتمنوا فوثبوا على من منعهم فخرج اليهم من سألهم عن خبرهم فأخبروه فكتب به الى المعتضد فأدخل اليه جماعة منهم وسألهم عن الخبر فذكر له فأرسل الى يوسف القاضي لينظر في الامور ففضى معهم الرسول الى القاضي فكادوا يقتلونه ويقتلون القاضي من كثرة الزحام حتى دخل القاضي بابا واغلق دونهم .

وفي يوم الخميس ليلات بقين من ربيع الآخر ظهرت ظلبة بمصر وحمرة في السماء شديدة حتى كان الرجل ينظر الى وجه الآخر فيراه احمر وكذلك الحيطان وغيرها فمكثوا كذلك من العصر الى العشاء وخرج الناس يدعون الله عز وجل

(١) في الاصل - ابي عمرو بن محمد - خطأ - ك . ويتضرعون

ويتضرعون اليه .

وفي يوم الأربعاء ثلاث خلون من جمادى الاولى نودى في الارباع والاسواق ببغداد بالنهي عن وقود النارية النير وزوعن صب الماء في يومه ونودى بمثل ذلك في يوم الخميس فلما كانت عشية الخميس نودى على باب صاحب الشرطة بالحناب الشرقي بأن امير المؤمنين قد اطلق الناس في وقود النيران وصب الماء .
فعلت العامة في ذلك ما جاوز الحد حتى صبوا على اصحاب الشرطة فكان ذلك من اعظم الفتن .

وفي هذه السنة اولعت العوام بأن يقولوا لمن رأوه من الخدم السود يا عتقى قبالوا في أذى الخدم فتقدم بأخذ جماعة وضربهم .

- ١٠ وعزم المعتضد على لعن معاوية بن ابي سفيان على المنابر وأمر بإنشاء كتاب يقرأ على الناس بذلك فخوفه عبيد الله بن سليمان اضطراب العامة وحذره الفتنة فلم يلتفت الى قواه وعملت النسخ وقرئت بالحنابين في يوم الأربعاء لست بقين من جمادى الاولى وتقدم الى العوام بترك العصية ومنع القصاص القعود في الجامع وفي الطرقات ومنعت الباعة من القعود في رحابها ومنع اهل الحلق في الفتيا وغيرهم من القعود في المسجد، ونودى يوم الجمعة ينهى الناس عن الاجتماع على قاص او غيره وانه قد برئت الذمة ممن اجتمع من الناس على مناظرة او جدل فمن فعل ذلك احل بنفسه الضرب، وتقدم الى الذين يسقون الماء في الجامع ان لا يرحموا على معاوية ولا يذكروه وخرج مكتوب فيه قد انتهى الى امير المؤمنين ما عليه جماعة من العامة من شبهة دخلتهم في اديانهم وفساد تدلخهم في معتقدهم وعصية قد غلبت عليهم قلدا وفيها قادة الضلال بلايتة وخالفوا السنن المتبعة الى
- ٢٠ الاهواء البتدة فأعظم امير المؤمنين ذلك ورأى ترك انكاره حرجا عليه في الدين .

وفي شعبان ظهر شخص انسان في يده سيف في دار المعتضد بالثريا فمضى اليه بعض الخدم لينظر من هو فضربه الشخص بالسيف ضربة قطع بها منطقه وبلغ

السيف الى بدن الخادم و هرب الخادم و دخل الشخص في زرع في البستان
 خوارى فيه فطلب فلم يوقف له على أثر فاستوحش المعتضد من ذلك ورجم الناس
 الظنون حتى قالوا انه من الجن ثم عاد الشخص للظهور مرارا كثيرة حتى وكل
 المعتضد بسور داره واحكم عمارة السور وبنى في يوم السبت لسبع خلون
 من رمضان بالمعزمين بسبب ذلك الشخص وبنى معهم بالمجانين وكانوا قد قالوا
 نحن نعزم على بعض المجانين فاذا سقط سأل الجنى عن خبر ذلك الشخص
 فصرعت امرأة فأمربصر فهم، وذكر ابو يوسف القزويني انه لم يوقف على حقيقة
 ذلك الا في ايام المقتدر وان ذلك الشخص كان خاد ما يبض يميل الى بعض
 الجوارى اللواتي في دواخل دور الخدم وكان قد اتخذ لحي على الوان مختلفة
 وكان اذا لبس بعض اللحي لا يشك من رآه انها لحيه فكان يلبس في الوقت الذي
 يريد لحيه منها ويظهر في ذلك الموضع وفي يده سيف او غيره من السلاح فاذا
 طلب دخل بين الشجر وفي بعض المرات والطفات وزرع اللحية وجعلها
 في كفه وبقي معه السلاح كما انه بعض الخدم الطالبين للشخص فلا يرتاب به احد
 وسأل هل رأيتم احدا؟ وكان اذا وقع مثل هذا خرج الجوارى من تلك الدور
 فيرى هو تلك الجارية ويخطبها بما يريد وانما كان غرضه مخاطبة الجارية ومشاهدتها
 وكلامها، ثم خرج من الدار في ايام المقتدر وضى الى طوس فأقام بها الى ان مات
 وتحدثت الجارية بعد ذلك بحديثه.

وفي هذه السنة وعد المنجمون الناس بفرق اكثر الاقاليم وقالوا لا يسلم من اقليم (١)
 بابل الا ليسر وان ذلك يكون لكثرة الامطار وزيادة المياه في الانهار، وحط
 الناس في تلك السنة ولم يروا من الامطار الا ليسر وغارت المياه في الانهار
 والآبار حتى احتاج الناس الى الاستسقاء فاستسقوا ببغداد وكذب الله عز وجل
 خبر المنجمين.

وحج بالناس في هذه السنة محمد بن عبد الله بن داود الهاشمي المعروف
 بآترجة.

ذُكر من توفي في هذه السنة من الأكابر

٣١٥- أحمد بن المبارك أبو عمر والمستمل

- الزاهد النيسابوري ويلقب بحكويه العابد سمع تلبية بن سعيد واصلح بن راهويه
 وأحمد بن حنبل وسريج بن يونس في خلق كثير وكان راهباً أهل عصره
 يصوم النهار ويحكي الليل واستمل على المشايخ ستاً وخمسين سنة. أنبأنا زاهر بن
 طاهر قال أنبأنا أبو بكر البيهقي أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم قال سمعت
 الحسن بن علي بن محمد القاضى يقول حضرت مجلس أبي عثمان سعيد بن اسمعيل
 ودخل أبو عمر والمستمل وعليه اثواب رثة فيكي أبو عثمان فلما كان مجلس الذكربكى
 أبو عثمان في آخر مجلسه ثم قال دخل على شيخ من مشايخ أهل العلم فاشتغل قلبى
 برثائه حاله وأولاً أنى أجله من تسببته في هذا الموضع لسميته بفعل الناس يرمون
 بالخواتيم والدراهم والكسوة بين يديه فقام أبو عمر والمستمل على رؤس
 الناس وقال أنا الذى ذكرنى أبو عثمان برثائه الحال ولولا أنى كرهت أن يتهم
 فى غيرى فيما ثم فيه لسترت ماستراقه على فتعجب أبو عثمان من إخلاصه وأخذ
 ما جمع له وحمله معه وخرج نحو الجامع فبلغ باب الجامع وقد وهب الفقراء كل
 ما جمع له ، وتوفى فى جمادى الآخرة من هذه السنة .

١٥

٣١٦- إبراهيم بن جعفر بن مسعر

أبو اسحاق الكرماني قدم مصر وحدث بها وتوفى في هذه السنة .

٣١٧- إبراهيم بن عبد العزيز بن صالح

- ٢٠ أبو اسحاق الصالحى حدث عن أبى سعيد الأشج وغيره وروى عنه الباغندي
 فى جماعة .

أخبرنا القزاز أخبرنا أحمد بن علي أخبرنا محمد بن عبد العزيز قال الصالحى من ولد
 صالح صاحب المصلى كان يرف بالطلب والصلاح كتب الناس عنه ووثقوا

وكان يتزل درج سليمان بالرصافة مات في جمادى الاولى سنة اربع وثمانين .

٣١٨- اسحاق بن الحسن بن ميمون بن سعد

ابو يعقوب الحربى سمع عفان وهوذة بن خليفة والقعنبي وابانيم في آخرين . روى عنه ابن صاعد والنجاد والشافى وابن الصواف وكان اكبر من ابراهيم الحربى بثلاث سنين ووثقه ابراهيم والدارقطنى وتوفى لأربع عشرة ليلة بقيت من شوال ونودى عليه في اكناف مدينة السلام واجتمع خلق من الناس لحضور جنازته وغط قوم ققصدوا منزل ابراهيم الحربى فقال لهم ابراهيم ليس هذا الموضع قصدتم وغدائاً تونه ايضا ! وعاش ابراهيم الحربى بعده سنة دون شهرين .

٣١٩- اسحاق بن محمد

ابو يعقوب مولى بنى سدوس ولد بالبصرة سنة اربع وتسعين ومائة وكان صالحا يتجر في الجوهر وتوفى بمصر في ذى الحجة من هذه السنة .

٣٢٠- عبد الله بن محمد بن يحيى بن المبارك

ابو القاسم السدوى المعروف بابن اليزيدى سمع محمد بن منصور وعبد الرحمن بن يحيى والاصمى وكان ثقة وتوفى في محرم هذه السنة .

٣٢١- عبيد الله بن على بن الحسن

ابن اسمعيل ابو العباس الهاشمى كان الامام في جامع الرصافة واليه الحسبة يبتدأ وحدث عن نصر الجهمضى روى عنه ابو الحسين ابن النادى وتوفى في صفر هذه السنة .

٣٢٢- عبد العزيز بن معاوية

ابن عبد الله بن امية بن خالد بن عبد الرحمن بن سعيد بن عبد الرحمن بن عباد بن أسيد ابو خالد القرشى الاموى البصرى قدم بغداد وحدث بها عن ازهر السنان

السمان وإبى عاصم النخيل . روى عنه أبو عمر وابن السماك توفي في ربيع الآخر من هذه السنة .

٣٧٣- يزيد بن الهيثم بن طهمان

أبو خالد الدقاق يعرف بالبأدا كذا يقول المحدثون وصوابه البادى بكسر الدال لانه ولد هو وأخ له يومما وكان هو البادى في الولادة سمع عاصم بن علي ويحيى بن معين روى عنه ابن صاعد وغيره وكان ثقة وتوفي في شوال هذه السنة .

خاتمة الطبع

المحمدية على احسانه ، حمد ايليقي بعظمة شأنه ، والصلاة والسلام على خاتم انبيائه سيدنا محمد وآله وصحبه .

- ١٠ وبعد قد تم بمحذاه تعالى طبع القسم الثاني من الجزء الخامس من كتاب المنتظم في تاريخ الملوك والأمم للامام الشهير ابى الفرج ابن الجوزي رحمه الله وهو من انفس كتب التاريخ جمع بين الوقائع والتراجم وانما ابتدأنا بالطبع من هنا لأن الاجزاء الأربعة الأولى والقسم الاول من الخامس لم تحصل لنا الى الآن وهذا القسم يتبدى من سنة ٢٥٧ وينتهي سنة ٢٨٤ ولم نحصل لهذا القسم الاعلى نسخة واحدة وهي ناقصة من الابتداء ومنها خمسة اوراق فيها خروم اكملت من تاريخ بغداد وشذرات الذهب وغيرها كما يظهر وهي النسخة المحفوظة بجامع كوبرلي باسلامبول تحت رقم ١١٧٤ أخذ منها قتل بالتصوير واعتنى الدكتور الفاضل سالم الكرنكوى مصحح الدائرة بنسخه وتصحيحه وبذل جهده في مراجعة المظان كتاريخ ابن جرير وتاريخ بغداد وشذرات الذهب وغيره اتم ارسله الى الدائرة للطبع وقام مصححو الدائرة بتكامل التصحيح حسب الامكان ، وما كان في الحواشي بعده علامة ك فهو من تعليق الدكتور سالم الكرنكوى وما كان بعده علامة ح فهو من تعليق مصححي الدائرة ، وكان الطبع بمطبعة الجمعية العلمية الشهيرة (بدائرة المعارف العثمانية)

بمجدد آباد الدكن ادامها الله مصونة عن القتن والمحن في ظل الملك المؤيد المعان
الذي اشتهر فضله في كل مكان السلطان بن السلطان سلطان العلوم مظفر الممالك

أصف جاء السابج مير عثمان على خان بهادر لازالت مملكته بالعز والبقاء دائمة
التقدم والارتقاء ، وهذه الجمعية تحت صدارة ذى الفضائل السنية والمفانر
العلية النواب السير حيدر نواز جنك بهادر رئيس الجمعية ورئيس الوزراء في
الدولة الآصفية ، والعالم العامل بقية الافاضل النواب محمد يار جنك بهادر ،
وتحت اعتماد الماجد الارب الشريف النسيب النواب مهدي يار جنك
بهادر عميد الجمعية ووزير المعارف والسياسة في الدولة الآصفية ومعين امير
الجامعة العثمانية ، والماجد الهام النواب ناظر يار جنك بهادر شريك العميد للجمعية
وركن البدية ، وضمن ادارة العالم المحقق والفاضل اندق مولانا السيد هاشم
الندوي معين عميد الجمعية ومدير دائرة المعارف ادام الله تعالى درجاتهم
سامية ومحاسنهم زاكية .

وعني بتصحيحه من افاضل دائرة المعارف وعلماؤها مولانا السيد هاشم الندوي
ومولانا محمد طه الندوي ، ومولانا الشيخ عبد الرحمن الياني ، ومولانا محمد عادل
القدوسي ، ومولانا السيد احمد الله الندوي والسيد حسن جمال الليل المسدي
والشيخ احمد بن محمد الياني وطبع بعد ملاحظة مولانا العلامة عبد الله العادي
ركن مجلس الدائرة غفر الله ذنوبهم وستر عيوبهم .

وكان تمام طبعه يوم الاثنين الثاني والعشرين من ذي الحجة الحرام سنة ١٣٥٧ هـ
وأنرد عوانا ان الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على سيدنا ومولانا محمد نبيه
الامين وعلى آله وصحبه الطيبين الطاهرين الى يوم الدين .

فهرست القسم الثانى من الجزء الخامس من المنتظم

صفحة

سنة ٢٥٧ و وقائعهما

٢

الحسن بن عبد العزيز ابو على البلوى

»

الحسن بن عرفة بن يزيد ابو على العبدى

٣

زيد بن اخزم

٤

زهير بن محمد بن قير

»

سليمان بن معبد ابو داود السنجى

٥

العباس بن الفرج الرياضى

»

فضل الشاعرة

٦

محمد بن احسان ابو جعفر الازرق

٨

سنة ٢٥٨ و وقائعهما

»

احمد بن بديل

٩

احمد بن محمد بن سواده

١١

اسماعيل بن اسد بن شاهين

»

جعفر بن عبد الواحد

»

الحسين بن السكن بن ابى السكن القرشى

١٢

حميد بن الربيع بن مالك

»

خصص بن عمر الربالى

»

حيثش بن مبشر بن احمد الثقفى

»

روح بن عبد الرحمن بن فروخ ابو حاتم البوشنجى

١٣

روح بن الفرج البزار

»

- ١٣ عبد الرحمن بن سورة
 » علي بن احمد بن عبدالله ابو الحسن الجوازي
 » عقيل بن يحيى ابو صالح الطهراني
 ١٤ الفضل بن يعقوب بن ابراهيم ابو العباس الرخامي
 » محمد بن ابراهيم القحطبي المؤدب
 » محمد بن اسمعيل بن البختري الحسائي
 » محمد بن جوان بن سعيد
 » محمد بن الطارود ابو جعفر القطان
 ١٥ محمد بن سنجبر الجرجاني
 » محمد بن داود بن يزيد ابو جعفر القنطري
 » محمد بن عبد الملك بن زنجويه
 » محمد بن هارون ابو نسيط الربيعي
 » محمد بن يحيى بن عبدالله بن خالد الذهلي الامام
 ١٦ يحيى بن معاذ الرازي الوايعظ
 ١٧ يحيى بن عبدالله الجلاء
 ١٨ محمد بن عمرو بن حماد بن عطاء الجناز

١٩ سنة ٢٥٩ و قائلها

- » احمد بن عمرو بن يونس السوسي
 » اسحاق بن ابراهيم بن عبد الرحمن البغوي
 ٢٠ بشر بن مطر بن ثابت الدقاق الواسطي
 » جعفر بن محمد الثقفي
 » حجاج بن يوسف الثقفي يعرف بابن الشاعر
 » عبدالله بن هاشم بن حيان الطوسي

محمد بن الحسن بن سعيد الاصبهاني	٢١
محمد بن الحسن ابو عمرو الباهلي	»
محمد بن تميم العنبري الافريقي	»
سنة ٢٦٠ ووقائعها	»
ابراهيم بن عيسى كاتب الحارث بن مسكين	»
ايوب بن اسحاق بن ابراهيم بن سافري	٢٢
ايوب بن ابي الوليد ابوسليمان الضرير	»
الحسن بن علي الامام ابو محمد العسكري	»
الحسن الفلاس	٢٣
الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني	»
حنين بن اسحاق الطيب	٢٤
حمزة بن العباس المروزي	»
رجاء بن الجارود	»
عبيد الله بن سعيد بن ابراهيم	»
عبد الرحمن بن بشر بن الحكم	٢٥
محمد بن احمد بن سفيان	»
محمد بن بيان بن مسلم	»
محمد بن مسلم بن عبد الرحمن ابوبكر القنطري	»
سنة ٢٦١ ووقائعها	٢٦
الحسن بن محمد بن عبد الملك بن ابي الشوارب	٢٧
الحسين بن بحر بن يزيد البيروذي	»
الحسين بن نصر بن العادك	»

٢٨	سليمان بن توبة ابوداود النهر وافي	
»	سليمان بن خلاد ابوخلاد المؤدب	
»	شعيب بن ايوب ابوبكر الصيرفي	
»	طيفور بن عيسى بن سروشان ابوزيد البسطامي	
٢٩	عبدالله بن الهيثم بن عثمان العبدى	
»	عبدالرحمن المتطبيب	
٣٠	عثمان بن معبد بن نوح المقرئ	
»	علي بن الحسين بن ابراهيم بن الحر	
»	قطن بن ابراهيم القشيري النيسابوري	
»	محمد بن الحسين بن ابراهيم بن الحر	
»	محمد بن خلف ابوبكر المقرئ الحدادي	
٣١	محمد بن علي بن محرز	
»	محمد السمين	
»	محمد بن حماد الطهراني	
٣٢	مسلم بن الحجاج القشيري الامام صاحب الصحيح	
٣٣	سنة ٢٦٢ ووقائعها	
٣٤	احمد بن الحسن بن القاسم يعرف رسول نفسه	
»	اسحاق بن ابراهيم ابوعقوب الاصفاري	
»	حاتم بن الليث	
٣٥	حمدون بن عمارة	
»	خلف بن ربيعة	
»	خالد بن يزيد ابوالهيثم التميمي	
٣٦	سعدان بن يزيد	

سليمان بن الحسن	٣٩
عبد الله بن المنير المروزي	٤٠
عبيد الله بن جرير العتكي	»
عبد الرحمن بن يحيى بن خاقان	»
عباد بن الوليد النحوي	٤١
عمر بن شبة	»
محمد بن ابراهيم الخسر ابا ذى	»
محمد بن الحسين البندار	٤٢
محمد بن الحجاج الضبي	»
محمد بن عبد الله بن ميمون	»
محمد بن محمد ابو الحسن المعروف بمحبش	»
يعقوب بن شيبة	٤٣
يحيى بن مسلم بن عبدو به	»
يحيى بن محمد بن اعين	٤٤

سنة ٢٦٣ ووقائعها

احمد بن عبد الله بن سالم	»
الحسن بن سعيد بن عبد الله	»
الحسن بن ابي الربيع	»
طلحة بن خالد	٤٥
عبيد الله بن يحيى بن خاقان الوزير	»
وليد بن محمد النحوي	»

سنة ٢٦٤ - ووقائعها

ابراهيم بن راشد بن سليمان الآدمي	٤٦
----------------------------------	----

٤٦	ابراهيم بن مالك	
»	اسماعيل بن يحيى بن اسمعيل المزني صاحب الشافعي	
»	بناف بن يحيى بن زياد	
»	جعفر بن مسكرم بن يعقوب	
»	حماد بن المؤمل بن مطر ابو جعفر الكلبي	
٤٧	عبيد الله بن عبد الكريم ابو زرعة الرازي الحافظ	
٤٨	قيسحة ام العترة	
٤٩	موسى بن بننا	
»	عبد بن علي بن داود ابوبكر البغدادي	
»	عبد بن هلال بن جعفر	
»	يونس بن عبد الاعلى ابو موسى الصدقي	
»	يزيد بن سنان بن يزيد	
»	سنة ٢٦٥ وقائعها	
٥٠	ابراهيم بن هاني ابو اسحاق النيسابوري	
»	ابراهيم بن القعقاع	
٥١	ابراهيم بن محمد	
»	جعفر بن الوداق	
»	سعدان بن نصر الشافعي	
»	صالح بن احمد بن حنبل	
٥٢	عبد الله بن محمد بن ايوب المخرمي	
»	علي بن حرب الطائي	
٥٣	علي بن الموفق العابد	
»	عمر وبن مسلم ابو حفص الزاهد النيسابوري	

- ٥٤ محمد بن عبد الرحمن ابو جعفر الصيرفي
 ٥٥ محمد بن مسلم بن عثمان ابن واره
 » محمد بن هارون ابو جعفر القلاس
 ٥٦ يعقوب بن الليث الخارجي الصفار

» سنة ٢٦٦ ووقائعها

- » ابو ايم بن ارمه الاصهاني
 ٥٧ حماد بن الحسن بن عنبسة ابو عبيد الله النهشلي
 » محمد بن شجاع ابو عبد الله ويعرف بالثلجي
 ٥٨ محمد بن عبد الملك بن مروان ابو جعفر الدقيقي

» سنة ٢٦٧ ووقائعها

- ٦٠ احمد بن عبد الملك من المروزي
 » بكر بن ادريس بن الحجاج بن هارون ابو القاسم
 » حماد بن اسحاق بن اسمعيل بن حماد بن زيد الازدي
 » علي بن الحسن بن موسى بن ميسرة الهلالي النيسابوري
 » عيسى بن موسى ابن ابي حرب ابو يحيى
 ٦١ العباس بن عبد الله ابو محمد الرقي
 » عمار بن رجاء ابو نصر الاستراباذي
 » محمد بن احمد بن الجنيدي ابو جعفر الدقاق
 » محمد بن حماد بن بكر ابو بكر المقرئ
 ٦٢ يحيى بن محمد بن يحيى ابو زكريا الذهلي حيكان
 » العابدية اليمنية

سنة ٢٦٨ ووقائعها

٦٣

٦٤ احمد بن الحسن ابو عبادة السكري البغدادي

» انس بن خالد بن عبادة بن ابي طلحة

» الحسن بن ثواب ابو علي التقي

٦٥ محمد بن عبادة بن عبد الحكم

» محمد بن عبد الملك بن شعيب بن الليث بن سعد

» يحيى بن اسحاق بن ابراهيم بن سافري

سنة ٢٦٩ ووقائعها

٦٧ ابراهيم بن نصر بن محمد بن نصر ابو اسحاق الكندي

» ابراهيم بن منقذ ابو اسحاق العسفرى

٦٨ خالد بن احمد بن خالد ابو الهيثم الذهلي

» ذوالكفل الزاهد

» محمد بن ابراهيم ابو حمزة الصوفي بغدادى

٦٩ محمد بن الخليل بن عيسى أبو جعفر المخرمى

سنة ٢٧٠ ووقائعها

٧١ احمد بن عبادة بن عبد الرحيم بن سعيد بن ابي زرعة ابو بكر البرقي

» احمد بن عبد العزيز بن داود بن مهران الحراتي

» احمد بن طولون

٧٤ ابراهيم بن مرزوق بن دينار

» اسمعيل بن عبادة بن ميمون

» يهوذا صاحب الزنج

٧٥ حمدون بن عباد ابو جعفر البزاز المعروف بالقرغاني

» داود بن علي بن خلف ابو سليمان

- ٧٧ الربيع بن سليمان بن عبد الجبار بن كامل صاحب الشافى
 » ذكرى بن يحيى بن اسد ابو يحيى المروزى
 » عبدالله بن محمد بن شاكرا ابو البحتري العنبرى
 » الفضل بن العباس ابوبكر المعروف بفضلك الرازى
 ٧٨ الفضل بن العباس بن موسى ابونعيم العدوى الاسترآباذى
 » محمد بن ابراهيم بن محمد بن فرخان الفرخانى
 » محمد بن اسحاق الصاغانى
 » محمد بن الحسين بن المبارك
 ٧٩ مصعب بن احمد بن مصعب ابواحمد القلانسى

سنة ٢٧١ وقائعها

٨٠

- ٨٢ بوران بنت الحسن بن سهل
 » حمدون بن احمد بن عمار
 » سهل بن مهران بن سهل ابوبشر الدقاق
 ٨٣ عبدالله بن محمد بن حبيب ابورقعة العدوى البصرى
 » على بن سهل بن المغيرة ابوالحسن البراز
 » العباس بن محمد بن حاتم بن واقد ابو الفضل الدورى
 » محمد بن حماد ابو عبدالله الرازى الطهرانى
 » محمد بن صالح بن عبدالرحمن ابوبكر الانماطى ويعرف بكيلجة
 » محمد بن يعقوب بن الفرج ابوجعفر المعروف بابن القرنى
 ٨٤ مطروح بن محمد بن شاكرا ابونصر القضاعى
 » يعقوب بن اسحاق بن زياد ابويوسف البصرى المعروف بالقولسى

سنة ٢٧٢ وقائعها

»

- ٨٥ احمد بن محمد بن الخلاج ابن رشدين المهرى

- ٨٥ ابراهيم بن سليمان بن داود الاسدى
» ابراهيم بن الوليد بن ايوب ابواسحاق الجشاس
» جعفر بن محمد بن عامر ابو الفضل البزاز
٨٦ الحصن بن اسحاق بن يزيد ابو على العطار
» سليمان بن وهب
» عبدالله بن محمد بن اسمعيل بن لاحق البزاز
٨٧ على بن داود ابو الحسين التميمى القنطرى
» العلاء بن صاعد ابو عيسى
» محمد بن عبدالوهاب بن حبيب بن مهران ابو احمد العبدى
» محمد بن ابى داود عبدالله بن يزيد ابو جعفر المندى
٨٨ يعقوب بن سواك بن يوسف الختلى

سنة ٢٧٣ وقائعها

- » احمد بن سعد بن ابراهيم الزهرى
٨٩ حنبل بن اسحاق ابو على الشيبانى
» القتح بن خضرف
٩٠ محمد بن يزيد ابو عبدالله بن ماجه
» محمد بن احمد بن دزين ابو عبدالله
» محمد بن ابراهيم بن مسلم بن سالم ابو امية
٩١ محمد بن ابى عمران ابو يزيد الاسترابادى
» ابو يعقوب الشريطى

سنة ٢٧٤ وقائعها

- » ابراهيم بن احمد
» اسحاق بن ابراهيم بن زياد ابو يعقوب المقرئ

- ٩٣ ايوب بن سليمان بن داود المعروف بالصعدي
 » الحسن بن مكرم بن حسان ابو العلاء البزاز
 » خلف بن محمد بن عيسى ابو الحسين الواسطي
 » عبدالله بن روح بن عبدالله ابو محمد المدائني المعروف ببندوس
 » عبدالله بن ابي سعيد ابو محمد الوراق
 ٩٤ محمد بن اسمعيل بن زياد ابو عبدالله وقيل ابو بكر الدولابي

سنة ٢٧٥ ووقائعها

- » احمد بن محمد بن الحجاج ابو بكر المروزي
 ٩٥ احمد بن محمد بن غالب
 ٩٦ اسحاق بن ابراهيم بن هاني ابو يعقوب النيسابوري
 » جعفر بن محمد بن القعقاع ابو محمد البغوي
 » الحسن بن جعفر بن محمد الوضاح ابو سعيد السماري
 ٩٧ الحسن بن الحسين ابو سعيد السكري
 » سليمان بن الأشعث ابو داود الازدي السجستاني
 ٩٨ عبدالله بن احمد ويعرف بابن شويه
 » عبدالله بن محمد المروزي
 » عبدالله بن عبيد الله بن داود ابو القاسم الهاشمي الداودي
 » عبدالرحمن بن مرزوق بن عطية ابو عوف البزوري
 ٩٩ عبدالعزير بن عبدالرحمن بن عبدالله ابو القاسم الهاشمي
 » القاسم بن عبدالله ابو محمد الجوهرى
 » محمد بن اسحاق ابو العنيس البصري الشاعري
 » محمد بن اسحاق البغوي

سنة ٢٧٨ ووقائعها

٩٩

- ١٠٠ بقى بن مخلد
 ١٠١ جعفر بن احمد بن العباس
 » صاعد بن مخلد
 ١٠٢ عبد الله بن احمد بن ابراهيم بن كثير ابو العباس الدورق
 » عبد الله بن مسلم بن قتيبة
 » عبد الملك بن محمد بن عبد الله ابو قلابة
 ١٠٣ محمد بن ابى العوام
 » محمد بن ابراهيم بن يحيى بن اسحاق بن جناد ابو بكر المقرئ
 » محمد بن ابراهيم بن يوسف ابو حمزة الروزى
 » محمد بن ابراهيم بن عبد الحميد ابو بكر الحلوانى
 ١٠٤ محمد بن اسمعيل بن سالم ابو جعفر الصائغ
 » محمد بن جعفر بن راشد ابو جعفر الفارمى
 » محمد بن جعفر بن محمد
 » محمد بن الحسين بن معدان
 » محمد بن خليفة بن صدقة
 » محمد بن محمد بن الحسن

سنة ٢٧٧ ووقائعها

١٠٥

- » احمد بن عيسى ابو سعيد الخراز
 » ابراهيم بن اسحاق بن ابى العنيس ابو اسحاق الزهرى القاضى الكوفى
 ١٠٦ اسحاق بن يعقوب ابو العباس المطار الاحول
 » جعفر بن احمد المعروف بكر دان الخلقاني

١٠٦	جعفر بن محمد بن عبدا لله بن يزيد المنادى
»	جعفر بن هشام ابو يحيى العسكرى
١٠٧	الحسن بن سلام
»	الحسين بن معاذ
»	عبدا لله بن محمد بن اسمعيل
»	عيسى بن عبدا لله بن ستان بن دلويه
»	على بن الحسن بن عبدويه
»	محمد بن ادريس بن المنذر ابو حاتم الحنظلى الرازى
١٠٨	محمد بن الجهم بن هارون
١٠٩	محمد بن الحسين بن موسى المعروف بالحنينى
»	محمد بن سعدان

سنة ٢٧٨ ووقائعها

١١٤	فصل
١١٥	فصل
١١٩	ابراهيم بن الهيثم بن المهلب
»	ابراهيم بن شبابة مولى بنى هاشم
١٢٠	الحسن بن على بن مالك
»	عبد الكريم بن الهيثم بن زياد
»	عبدة بن عبد الرحيم
١٢١	محمد بن احمد بن الوليد
»	محمد بن جعفر التوكل على الله

سنة ٢٧٨ ووقائعها

١٢٢	
١٢٣	باب ذكر خلافة المعتضد بالله

صفحة

ذکر طرف من سيرته	١٢٣
احمد المتمد على الله امير المؤمنين	١٣٩
احمد بن ابى خيشمة	»
ابراهيم بن عبد الرحيم بن عمرو ابواسحاق ويعرف بابن دنوقا	»
جعفر بن محمد بن الحسين بن زياد ابو الحسين الزعفراني	»
جعفر بن محمد بن شاكر	١٤٠
خاقان ابو عبد الله الصوفي	»
عبد الرحمن بن زاهر بن خالد	»
محمد بن ازهر ابو جعفر الكاتب	١٤١
محمد بن اسرائيل بن يعقوب ابوبكر الجوهري	»
نصر بن احمد بن اسد بن سامان	»
سنة ٢٨٠ ووقائعها	»
احمد بن محمد بن عيسى بن الازهر ابو العباس البرقي القاضي	١٤٥
احمد بن ابى عمران	١٤٦
ابراهيم بن منصور ابو يعقوب الصوري	»
جعفر بن احمد بن معبد الوراق	»
حامد بن سهل بن سالم ابو جعفر يعرف بالثغري	»
زكريا بن ايوب	»
سنة ٢٨١ ووقائعها	»
احمد بن سهل بن الربيع بن سليمان الانخيمي	١٤٨
اسحاق بن ابراهيم المعروف بابن الحلي	»
عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس ابوبكر القرشي المعروف	»
بابن ابى الدنيا	

سنة ٢٨٢ و قائلها

١٤٩

- ١٥١ احمد بن داود بن موسى
 » اسمعيل بن اسحاق بن اسمعيل
 ١٥٣ اسمعيل بن محمد بن ابي كثير ابو يعقوب القارسي القسوي
 » بدر بن المنذر بن بدر ابو بكر المنازلي
 ١٥٤ جعفر بن محمد بن ابي عثمان ابو الفضل الطيالسي
 » جعفر بن محمد بن عبد الله بن بشر بن كزال ابو الفضل السمنار
 » الحسين بن حميد بن الربيع
 » الحسين بن محمد بن عبد الرحمن ابو علي الخياط
 ١٥٥ الحارث بن محمد بن ابي اسامة
 » خالد بن يزيد بن وهب بن جرير بن حازم
 » نهارويه بن احمد بن طولون
 » فضيل بن محمد بن المسيب
 ١٥٦ محمد بن احمد بن حميد
 » محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عمارة بن القعقاع ابو قبصة الضبي
 » محمد بن القاسم بن خلاد
 ١٦٠ مطلب بن شعيب بن حيان
 » مطرف بن عبد الرحمن
 ١٦١ يحيى بن عثمان

سنة ٢٨٣ و قائلها

»

- ١٦٢ ابراهيم بن اسحاق بن مهران
 ١٦٣ اسحاق بن ابراهيم بن محمد

صفحة

١٦٣	جعفر بن محمد بن علي ابو القاسم المؤدب البخى
»	سهل بن عبد الله بن يونس
»	صالح بن محمد بن عبد الله
١٦٤	عبد الرحمن بن يوسف بن سعيد بن نراش
»	علي بن محمد بن ابي الشوارب
١٦٥	علي بن العباس بن جريج
١٦٨	العباس بن محمد بن عبد الله
١٦٩	محمد بن سليمان بن الحارث المعروف بالباغندي
»	محمد بن غالب بن حرب المعروف بتمتام
»	يحيى بن المختار بن منصور بن اسمعيل بن زكريا النيسابورى

سنة ٢٨٤ ووقائعها

١٧٠

١٧٣	احمد بن المبارك ابو عمرو المستملى يلقب بحكويه
»	ابراهيم بن جعفر بن مسعر
»	ابراهيم بن عبدالعزيز بن صالح
١٧٤	اسحاق بن الحسن بن ميمون بن سعد
»	اسحاق بن محمد
»	عبد الله بن محمد بن يحيى بن المبارك المعروف بابن اليزيدى
»	عبيد الله بن علي بن الحسن
»	عبد العزيز بن معاوية
١٧٥	يزيد بن الهيثم بن طهمان يعرف بالبادا
»	خاتمة الطبع

استدراك الخطأ في القسم الثاني من الجزء الخامس من المنتظم

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
٣٨	١٠	ابن رشيقي	الحسن بن رشيقي
٨	٩	فاضي	فاضي
٢٠	١٤	النسائي	النسائي
٢١	٢١	هذا	هذه
٢٦	٢٠	مع الحسن	مع ابي الحسن
٣٢	٩	الجامع	الجامع
٣٩	٢٠	الحيرات	الحيرات
٤٣	١٦	الحارت	الحارث
٤٥	٨	ثلاث	ثلاث
٤٨	٨	بن	من
»	١٣	في قال	قال قال
٥١	٢	مروان عبد الملك	مروان بن عبد الملك
٥٣	٩	تم لي	لما تم لي
٥٦	٢٠	فرخ	فروخ
٦٢	٣	محمد بن يحيى بن يحيى بن عبد الله	محمد بن يحيى بن يحيى بن عبد الله
٦٨	٩	البغداد	البغداديين
»	٢١	بين وكان	وكان
»	١٧	بسجستان	بسجستان
٧٠	١٨	جمادى	جمادى الاولى
»	٣٢	صليهم ثم الاعظم	صليهم الاعظم
٧٩	٢٤	سته	سنة
٨٧	٢٠	عبد الله	عبيد الله

استدراك الخطأ في القسم الثاني من الجزء الخامس من المنتظم

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
٩٠	١١	سمعت جعفر الخلدی قال	قال سمعت جعفر الخلدی يقول
٩٧	١٠	والجرانین	والجراسانین
١٠٠	٨	تعقلوا	تعلقوا
١١١	١٥	والثلاث	والثالث
١١٣	١١	استقذهم	استقذهم
١٢٠	٥	إذا	إذا
١٢٦	٢٠	قصده حرقا بحرف	قصده عنه عن كل ما جرى حرقا بحرف
»	٢٣	اسهل عنه كل ما جرى على	اسهل على
١٢٧	٨	والأ	والا
١٣٠	١٣	ورعته الاسماع	ووعته الاسماع
١٣٤	١٢	من الخيوش	من الخيوش
١٣٧	١٧	لتيقنت	لتيقنت
١٤١	١١	اردشير	ازدشير
١٤٦	٣	الفقية	الفقيه
١٤٨	١٥	غفان	هفان
١٤٩	١	اربعين وما ثنين	اربعة واربعين وما ثنين
١٥٤	١	يدر بدر قد ملك	يدر قد ملك
١٦٤	٢٢	المقدمين	المتقدمين
١٦٥	١٤	في الخطب	في الخطب
١٦٦	٢٠	غير انفسكم	غير انفسكم

